

استبدال مبادرة «الخطيب» بأخرى

كشف مصدر فرنسي أن التيار «القطري - التركي» في الائتلاف الوطني السوري، الذي يقوده أحمد معاذ الخطيب، يعد لمبادرة، تهدف إلى «فرملة» مبادرة الخطيب، والقضاء عليها في مهدها. وقال المصدر إن المبادرة التي يعكف «الإخوان» وحلفاؤهم على صياغتها، ستعرض في الاجتماع المقبل للهيئة العامة للائتلاف، من أجل تبيان مساوئها والعمل على استبدالها بأخرى. وبحسب المصدر الفرنسي، فإن المبادرة الجديدة تقوم على تشكيل حكومة في المنفى، مؤلفة من المعارضات، ومن شخصيات في النظام تقبل بالانضمام إلى المعارضة، وستؤكد المبادرة على «رفض أي تفاوض مع النظام بأي شكل من الأشكال».

ما سرّ تكثيف الهجوم على حزب الله من قبل أصدقاء «نائب لبناني» في تركيا؟ 5

14 آذار.. فلول تائهة تبحث عن مصائرها

3



سورية تواجه

4 بالميدان..
والحوار مع
من اهتدى

10

من التضامن مع
الأسرى.. إلى
الانتفاضة الشاملة

15

البحرين..
الحليف
الأميركي غير
الآمن

16

إيران نووية..
وداعاً «ديمونا»

الافتتاحية

صفحة سوداء.. وتزول

تعيش منطقتنا العربية والإسلامية تطورات تاريخية واستثنائية لا تمر في حياة الشعوب إلا كل 400 أو 500 سنة، وتترك بصماتها لأجيال وأجيال.

هذه التطورات والأحداث الكبيرة أدخلت القلق في نفوس شعوبنا، وبدلاً من أن تكون تحولات مزهرة وأياماً مشرقة تمثل ربيعاً حقيقياً يحمل الخير لشعوبنا، جاءت خريفاً وحملت مفاهيم بعيدة عن تراثنا وعاداتنا.

المستفيد الأول والوحيد مما يحدث هي «إسرائيل»؛ العدو الأول لأمتنا وحضارتنا ولغتنا، فهي السرطان في جسدنا الذي يبتث سمومه الطائفية والمذهبية، ونجحت في بعض البلدان عبر ما نشهده من صور القتل والدمار والتفجيرات، كي تبقى «إسرائيل» الدولة العنصرية الأقوى.

السؤال الأساسي والمركزي المطروح على المعارضين في سورية، وبكل ودّ: لمصلحة من ضرب واستنزاف الجيش العربي السوري؟ فهو الذي فتح صموده عام 1982 في عين داره وبيادر العدس ضد الجيش «الإسرائيلي»، الأفاق لمرحلة شكلت البدايات لهزيمة العدو، حيث توالى بعد ذلك مسلسل الانتصارات، من حرب الجبل إلى شرق صيدا، وصولاً إلى تحرير الجنوب عام 2000، وانتصار 2006، وهذه الانتصارات جاءت نتيجة استراتيجية حافظ الأسد وصموده، وإدخاله معادلة الصواريخ القصيرة المدى في تحرير الجنوب، وطورها الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، بإدخاله الصواريخ البعيدة المدى، التي انهمرت على حيفا وتل أبيب، وجاء صمود بشار الأسد ورفضه لإملاءات كولن باول عام 2003، ليحمي هذه الانتصارات، والذي فتح مخازن الأسلحة للمقاومة في حرب تموز، وقال السيد حسن نصرالله بعد الانتصار: «إن الصواريخ التي دمرت الميركافا هي صواريخ سورية»، وجاء دعم الأسد لـ «حماس» ليغيّر كل المعادلات القائمة، وكل هذا النصر ما كاد يتحقق لولا الدعم الإيراني.

فالحرب على سورية ورئيسها وجيشها يجب أن تتوقف، وأن يبدأ فوراً الحوار السياسي الصادق لنقل سورية إلى مرحلة جديدة، فالرئيس بشار الأسد أعلن صراحة أن سورية لن تعود إلى ما قبل 15 آذار 2011، وسنحقق كل الإصلاحات، ويجب التجاوب من الفريق الآخر، لأنه من المعيب أن نقرأ يوماً أسماء شهداء في الجيش العربي السوري قتلوا في الأحداث الداخلية، وتاريخهم تاريخ الأبطال وتحقيق المنجزات في قتال «إسرائيل».

لا معنى للحرية والعدالة والسيادة من دون الكرامة الوطنية، ومن يطالب بالتدخل الأجنبي في بلاده لتحقيق الانتصار ليس ثائراً بل خائناً عميلاً، ويعبّر عن مدى الانحطاط في تفكير ومنطق هؤلاء.

بئس ثورات كهذه، وبئس ثوار كهؤلاء، وبئس حركات تحاول تعميم ثقافة طيور الظلام، وما جلبت لأمتنا إلا الدموع والدماء، لكنها تبقى نزوة عابرة وسوداء، وقريباً ستطوى هذه الصفحة لتعود خير أمة أخرجت للناس.

رضوان الذيب

«الأرثوذكسي» يحرق مسيحيي 14 آذار ويشق «المستقبل»

تلقي «تيار المستقبل» واحدة من أكثر الضربات المؤلمة على رأسه وخرج خائباً من حلبة الصراع البرلمانية اللبنانية، وربحت الأكثرية إحدى جولات النزاع تحت قبة مجلس النواب، عندما أقرت اللجان النيابية المشتركة مشروع قانون «اللقاء الأرثوذكسي» للانتخابات بالتصويت.

تذكر هذه المشهدية السياسية بهزات أعادت الذاكرة إلى الوراء، لعل أهمها إسقاط سعد الحريري من رئاسة الحكومة وهو في حضرة أياما قبل عامين، وخروجه لاحقاً من العمل السياسي المباشر، ومنها قبول نجيب ميقاتي ترؤس حكومة الأكثرية الحالية، بعدما عانى طويلاً من قوى الرابع عشر من آذار.

رمزية الحدث الحالي بعد جلسة اللجان المشتركة هو انبعاث اصطفاقات جديدة جعلت حزبي «القوات» و«الكتائب» يصوتان في ذلك الصندوق مع «التيار الوطني» و«أمل» وحزب الله، وقد جاء هذا الحدث النوعي بثقله وحجمه بعد أحداث بارزة حصلت في أقل من أسبوع، أهمها:

1- خطاب سعد الحريري في ذكرى 14 شباط، والذي أعاد فيه نفسه إلى موقع المعادي لخط المقاومة؛ بعكس والده الراحل.

2- خطاب السيد حسن نصرالله في ذكرى القادة الشهداء في 16 شباط، والذي نزع فيه السيد من الحرية السياسية أية صفة تمكنها من لعب دور في موقع رئاسة الحكومة في المستقبل، كونها فائدة للأهلية الوطنية الكافية.

3- زيارة النائب وليد جنبلاط للسعودية، والتي تطرح حولها الكثير من الأسئلة، والبحث جارٍ في هذا السياق حول النتائج.. إذا كان هناك من نتائج.

إذا، لا يمكن قراءة ما جرى يوم الثلاثاء الماضي إلا من معنى انقلابي في جوهر الحياة السياسية، وهذا المعنى يجب التوقف عنده، وتقدير المدى الذي يمكن أن يوصل إليه، وهناك من يرى الأمور على النحو الآتي:

هي عملية ضغط ممنهج على «تيار المستقبل» لدفعه إلى التواضع والقبول بتسوية لم يرض بها خلال جلسات اللجنة النيابية الفرعية، ولا خلال جلسات علنية، ولا حتى في الكواليس، ربما نتيجة القصور في إحاطة وفهم كل المستجدات داخليا وخارجيا.

وهناك من يقول إنها خطوة مرحلية، دورها رفع مستوى الضغط عليه دفعا إلى حل وليس إلى تضجير.

في المقابل، هناك وجهة نظر تقول إنه في ظل الاشتباك الإقليمي الحاصل، من سورية إلى البحرين، فإن إقرار القانون الأرثوذكسي هو استجابة لهذا المناخ الذي يظهر قوى متحالفة على تشخيص لحظة سياسية معينة، وهذا سيتكامل مع سلسلة من الخطوات اللاحقة لا رجوع عنها، تبدأ بجلسة عامة لمجلس النواب، من الطبيعي أن تصوت عليه نفس القوى التي صوتت في اللجان المشتركة، ومع حسم كتلتنا ميقاتي وجنبلاط وبعض المستقلين يحصل القانون المذكور على اثنين وسبعين

صوتا، ثم يُرفع إلى رئاسة الجمهورية، التي تضعه في الدرج مدة ثلاثين يوما، وهي المهلة الدستورية المعطاة للرئاسة، وبعدها ترده إلى المجلس النيابي، فيصوت عليه ليصبح قانونا نافذا، لكن السؤال المطروح بقوة هنا: هل يمكن للرئيس نبيه بري الذي نظر للحكومة البتراء الشهيرة الفاقدة للميثاقية والشريعة إبان ترؤس السنيرة لها، أن يمرر قانونا يمكن أن يقسم البلد، وهو الذي يتوجس من هذه اللحظة، ولطالما حذر منها، وهو الساعي إلى الوفاق وليس الافتراق، انطلاقاً من وطنية تاريخية ورغبة عارمة ليكون عنصر جمع ولم شمل وليس تفرقة؟ على أن لعبة التحدي القائمة في البلد، والتي تشكل انعكاساً لما يجري في المنطقة، قد تدفع بالخيارات الصعبة إلى أن تخرج إلى دائرة التحقيق، ومنها أن يقر قانون المشروع الأرثوذكسي، وهنا نستذكر قول سعد الحريري في مقابلته الباريسية مع مارسيل غانم، إنه سيشارك في الانتخابات كأننا ما كان القانون، ليقدّم التزاماً للغرب بأنه سيشارك في أي انتخابات تؤمنها الأكثرية البرلمانية الديمقراطية.

مصادر وزارية أكثرية أعربت عن اعتقادها بأن الانتخابات وفق المشروع الأرثوذكسي لن تسير، حتى لو نالت الأكثرية العديدة، وفي المرحلة الأخيرة للرئيس بري قول حاسم، لأنه لا يريد أن يزيد البلد انقساماً.

وأضافت المصادر، رغم كوننا أقوياء، لكن إذا خيرنا بين انقسام البلد بغياب مكون أساسي في الكيان اللبناني، أو تأجيل الانتخابات والاتفاق على قانون جديد، فساعتئذ التأجيل هو سيد الأحكام، بحسب قوله. وحول التأجيل ومدته وظروفه، أكد المصدر الوزاري أنه ليس أقل من ستة شهور، تكون عندها تسوية الأزمة السورية تبلورت ونضجت.

إذا، هذه هي الصورة الضبابية، حيث لا أحد يستطيع رؤية المسار بشكل واضح، إلا أن الأكيد هو أن ولادة أي مشروع لن تكون سهلة، بل ربما عسيرة، لكن يجب ملاقاتة الرئيس بري في وسط الطريق، والخروج من دوامة العصبية والطائفية إلى رحاب العدالة السياسية والاجتماعية، والاستفادة من التنوع بين العائلات اللبنانية الروحية، لأنه إذ غرق المركب فسيفرق بالجميع، واللبنانيون الذين خاضوا عباب البحار يعرفون في النهاية كيف يصلون إلى شاطئ الأمان.

بهاء النابلسي



الرئيس نبيه بري مترئساً جلسة اللجان النيابية المشتركة

همسات

حائك التقارير

لاحظت جهات متابعية مشاركة أحد النواب من كتلة «المستقبل» في نشاط هو الأول من نوعه للنائب، بعدما كان تغييره مقصوداً، سيما أنه يُعتبر لاعب دور «الموجه السري» لعدد من أعضاء الكتلة، وتوقعت الجهات أن يكون الهدف حياكة التتيرير المطلوب بدقة، كون اللقاء حصل مع مرجعية غير مدنية.

شبكة التجسس الأميركية

عاد الحديث عن إنشاء محطة اتصال مباشر للجيش الأميركي في لبنان، مهمتها رصد ومراقبة رجال المقاومة. الجديد في الأمر ما كشفه مصدر خاص لـ «الثبات»، عن وجود نيّة ميّنة لدى البعض في الحكومة اللبنانية لتمرير هذا الطلب، لكن تدخل بعض الوزراء في الحكومة، مقدمين نصيحة لرئيسها بعدم وضع المشروع بنداً على جدول أعمال مجلس الوزراء، لأنه سيكون كالصاعقة على فريق المقاومة في لبنان، وبالتالي لا يمكن توقع ردة الفعل، ما أدى إلى الاتفاق على سحبه من جدول أعمال جلسات مجلس الوزراء المقبلة.

الأصبع الأميركي

تبدي جهات مسؤولة استياءها من تدخل موظفين في السفارة الأميركية في مسائل قانونية تتعلق بمنع تسليم مطلوبين سوريين في قضايا جرمية إلى بلادهم، كما يقوم موظفون من السفارة المذكورة برصد كيفية توزيع الكثير من المساعدات على اللاجئين السوريين.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

استثمار في إيران

بدأت شخصية حكومية بارزة سلسلة أعمال استثمارية في مجالات عدة، أبرزها الاتصالات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

سر التغيير المفاجئ

أجرت قيادة مؤسسة عسكرية بارزة تغييراً مفاجئاً في موقع عسكري هام، بعد ضغط مورس على القيادة من جانب تيار سياسي معارض، هدد باتخاذ قرار من التمديد... التغيير شمل نقل الضابط، وهو برتبة عقيد، إلى مكان عادي، ووضع مكانه ضابط من مذهب آخر مشخص بالاسم، ومحسوب على هذا التيار، ما أثار استياء واستغراباً لدى العديد من رفاق السلاح المعنيين.

عون لم يحسمها بعد

نقل زوار العماد ميشال عون عنه أنه لم يحسم بشكل نهائي أيّاً من الأسماء المطروحة عليه للمراكز النيابية، ونفيه رفض ضم الوزير السابق زياد بارود إلى أحد لوائحه بسبب تحالف الأخير مع السيد نعمة أفرام، ونقل أحد زوار الجنرال قوله لبارود: «يا زياد نريد أن نستردك».

أجواء عراقية إيجابية

زار لبنان وفد من عشائر الغرب العراقي السنية المؤثرة، وأجرى لقاءات وُصفت بالهامة جداً، هدفت إلى تخفيف الاحتقان المذهبي، وإجراء حوار مع الحكومة العراقية، ونزع فتيل التوتر الطائفي. وبحسب المعلومات فإن الوفد عاد إلى العراق بأجواء إيجابية، وتم وضع مسؤولين في حكومة المالكي بتفاصيل المباحثات.

مسؤول كردي في لبنان

أجرى مسؤول كردي مقرب من مسعود البارزاني لقاءات عدة في بيروت، تمحورت حول توسط مسؤولين لبنانيين مؤثرين لحلحلة الأزمة السياسية بين الشمال والحكومة المركزية في بغداد.

تحذير تونسي

أكدت مصادر مطلعة أن آلاف التونسيين الموجودين في سورية، والذين يشاركون في القتال إلى جانب تنظيم «القاعدة»، بدأوا مسيرة العودة إلى تونس، تلبية لنداء زعيم «السلفية الجهادية»، التابع لـ«القاعدة»، المدعو «أبو عياض». وقد حذرت تقارير أمنية تونسية أنه في حالة وصول هؤلاء إلى تونس، فسيكون الوضع خطيراً للغاية، حيث إن المؤسسة الأمنية غير قادرة على مواجهة هذا العدد الكبير من مسلحي «القاعدة».

موضوع الخلاف

14 آذار.. فلول تائهة تبحث عن مصائرهما



هل سيمتنك الرئيس سعد الحريري من الاستعراض مستقبلاً؟

من حلفائه المفضلين، والتي ربما لعبت الصدفة دورها بأن يكسر ابن النائب المستقبلي نفسه الذي تهجم على جنبلاط، الجرة مع المسيحيين عموماً، من خلال تهجمه على البطريرك الماروني بشارة الراعي، ووصفه للقداس الذي أقامه في العاصمة السورية دمشق بأنه «قداس شيطاني».

لذلك فإن هذا «الاشتبك» لا يمكن فصله عن مختلف ضربات «الفاول» التي تبودلت خلال الأيام القليلة الماضية بين مختلف قوى الرابع عشر من آذار، فزي عرف «المستقبل»، أن سمير ججع بدوره «كسر مزراب العين» معه، فعلى الرغم من كثرة الجمل الإنشائية التي يحرص ججع على ترادها في تصريحاته، فإن هذه الجمل لا تستطيع التغطية على «فعلته» بالموافقة، هو «حزب الكتائب»، على مشروع قانون الانتخابات الذي قدمه «اللقاء الأرثوذكسي»، وإن كانا مرغمين، لأنهما لا يستطيعان معارضة أمام جمهورهما، كما لا يستطيعان كبح رغبة كل منهما في توسيع كتلته النيابية بعيداً عن وصاية سعد الحريري، الأمر الذي سيجعل الأخير يخسر كل النواب الذين سبق أن «كوش» عليهم من جيوب الطوائف الأخرى، كما سينقل الصراع إلى داخل المذاهب ذاتها، بما يضع حداً للتحريض المذهبي القائم، وربما يدفع زعماء الطوائف إلى البحث عن صيغ وطنية غير طائفية لإدارة البلاد، بعد أن أوصل استغلالهم للطائفية نازها إلى أبواب بيوتهم.

لا يقتصر الغضب الـ14 آذار على ما سبق فقط، إذ علينا تذكّر الخلاف القديم والمستمر بين «حزب الكتائب»، وما تسمى «الأمانة العامة لـ14 آذار»، ومغازلة قيادته لقوى 8 آذار في أكثر من مناسبة.

لكن الأهم في هذا السياق، الرد الذي صدر عن رئيس «حزب المستقبل» سعد الحريري في خطابه الأخير، الذي لم يستطع أن يخفي فيه ما يستعر به صدره تجاه حلفائه من إحساس بالغدر والخيانة، فظهر مثل شخصية «دون كيشوت»، يحارب طواحين الهواء، من خلال إثارة كل القضايا التي تحرج حلفاءه المسيحيين دفعة واحدة، حيث أكد على مطلبين يرفضهما المسيحيون عموماً، وحلفاؤه في مقدمهم، لما لهما من تأثير بالغ على الأوضاع الديمغرافية في لبنان، لأن المسلمين هم المستفيدون منهما أولاً، وهما: خفض سن الاقتراع إلى سن الثامنة عشرة، وإعطاء المرأة الحق في أن تعطي جنسيتها اللبنانية لأولادها من زوجها غير اللبناني.

اعتبر كثيرون أن تركيز الحريري على هذين المطلبين بمنزلة رد مباشر على حلفائه في «القوات اللبنانية» و«حزب الكتائب»، اللذين طالما رفضا مع مرجعياتهما الدينية مثل هذه المطالب، لكن يبدو أن عاملين اثنين، خارجي وداخلي، بدءاً بفعالان فعلهما في تفتيت منظومة الرابع عشر من آذار، فالكشاف السقوط المدوي لكل الدعوات العاملة على إسقاط سورية دولة وشعباً وجيشاً ونظاماً، بهدف تفتيتها وإراحة المشروع الصهيوني القائم على أرض فلسطين، وتراجع خطابها نحو الاعتراف بالحل السلمي للأزمة السورية، في ظل وجود رئيسها خارجياً، وتقدم حضور «مشروع اللقاء الأرثوذكسي» داخلياً، يحولان قوى 14 آذار من «جبهة» إلى فلول، كل منها يبحث عن مصيره.

عدنان الساحلي

تقصّد النائب وليد جنبلاط إطلاق رسائل متعددة الاتجاهات عبر الفضائية المحسوبة على الدولة السعودية قبيل زيارته المملكة بيوم واحد، من خلال تأكيد تمسكه بمواقفه السياسية المعلنة، ورفضه تلبية الشروط السعودية التي وقفت حائلاً وأخرت طوال الفترة المنصرمة قيامه بزيارة المملكة.

هذا الموقف من جهة أولى أغضب «تيار المستقبل»، وجعل أحد نوابه يوجّه خطاباً لجنبلاط تضمن ما هو أقرب للقدح والذم أكثر مما كان نقداً، خصوصاً أن جنبلاط دعا إلى وقف الحديث عن السلاح، وإلى اعتبار المحكمة الدولية «تفصيلاً صغيراً»، ومن جهة أخرى دل بوضوح على تراجع في الموقف السعودي من جنبلاط، كان أهم أسبابها خسارة الرهانات السعودية وغير السعودية على الأحداث في سورية، ما جعل المملكة تتجه إلى «إنقاذ ما يمكن إنقاذه»، والقبول بـ«الحلفاء» - مثل جنبلاط - بشروطهم وأولوياتهم، بعدما شكلت الأولويات السعودية خلال السنوات الماضية شرطاً للعلاقة مع أطراف جبهة 14 آذار، الباقيين فيها والمنسحبين منها، الأمر الذي فاقم من المشكلات القائمة بين اللبنانيين.

هذا التداخي في العلاقات بين جنبلاط و«تيار المستقبل» ليس جديداً، لكنه لم يصل سابقاً إلى هذه الحدة في التعبيرات التي وُجّهت لزعيم المختارة

”

خلال خطابه الأخير لم يستطع الحريري إخفاء ما يستعر به صدره تجاه حلفائه.. فظهر مثل شخصية «دون كيشوت» يحارب طواحين الهواء

“

العدو يداوي «الجيش الحر»

أكد رئيس الشعبة السياسية في «الجيش الإسرائيلي»: الجنرال جلعاد عاموس، في حديث مع الإذاعة الإسرائيلية العامة، وبطريقة غير مباشرة، وجود اتصالات بين كيان العدو والمعارضة السورية، حيث أشار خلال جواب على أحد الأسئلة إلى ضرورة «التصرف بنكاء من خلال اعتماد نهج بعيد عن الأضواء، لأنه من غير المفيد، سواء لنا أو للمعارضة (السورية)، الحديث عن وجود أو عدم وجود مثل هذه الاتصالات»، كاشفاً أن عدد مسلحي «الجيش الحر» الذين أنقذهم جيش العدو مؤخراً في هضبة الجولان المحتلة ارتفع إلى سبعة. وكانت وسائل إعلام العدو ذكرت أن الجيش الإسرائيلي أنقذ ثلاثة من جرحى «الجيش الحر» في البداية، ثم تبعم اثنان، فإثنان آخران، نقلوا جميعهم إلى مشفى عسكري في صدف شمال فلسطين المحتلة.

علم الانتداب

وقع خلاف بين نازحين قادمين من سورية وإحدى الجماعات الإسلامية في البقاع الغربي، على خلفية طلب الجماعة المذكورة رفع الأعلام السورية التي كانت أيام الانتداب الفرنسي، والتي تُعرف بـ«أعلام الثورة»، ما أدى إلى تدخل عناصر من الجيش اللبناني لفض الإشكال الذي ما تزال تدعياته باقية في مناطق وقرى البقاع الغربي والأوسط.

الفضل لأحمد؟

تُشيع جماعة أحمد الحريري أن المذكور هو شخصياً وراء زيارة النائب وليد جنبلاط للسعودية، والسبب هو عدم نجاح الاجتماع بين جنبلاط وسعد الحريري في باريس كما كان متوقفاً، ولما وصل النبأ إلى مسامع اشتراكية قالت: «من الغباء أن تتعثر بالحجر نفسه مرتين».

محاولات التقريب

كشفت مصادر مطلعة أن الاتصالات التي أُجريت من الفريق الأكثر توجهاً لجمع كل من العماد ميشال عون والوزير السابق إيلي سكاف والوزير نقولا فتوش باءت بالفشل، بعد أن سعى جاهداً فريق خاص مكلف من أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله إلى تقريب وجهات النظر وحل الخلافات، ومحاولات التقريب بينهم لخوض الانتخابات النيابية المقبلة بمركب واحد.. لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

حمود يهاجم «غوار»

كشفت المصادر أن المسؤول العسكري لـ«تيار المستقبل» في الشمال؛ العقيد المتقاعد عميد حمود ومجموعة «وهابية» مسلحة هم الذين هاجموا الفنان السوري دريد لحام والفريق الفني المرافق له أثناء تصوير أحد المسلسلات في منطقة القلمون شمال لبنان.

أحداث الأسبوع

سورية تواجه بالميدان.. والحوار مع من اهتدى



عناصر من الجيش العربي السوري في اللواء 80 بحلب بعد تطهيره من المسلحين

مندوبي الدولتين الخليجتين بدأوا يجولون على بلدان آسيا الوسطى (كازخستان وأوزباكستان)، بالإضافة طبعاً إلى باكستان والشيشان، لاستجلاب العناصر المتطرفة للقتال في سورية، ثم إن الوقائع الميدانية تشير إلى مقتل المئات من هذه البلدان في المعارك.

بيد أن هذا التهور والاندفاع دفعا بالغرب والأميركي لإعادة حساباته، ودراسة مواقفه، خصوصاً بعد أن أكدت الدولة الوطنية السورية مع اقتراب الأزمة من نهاية سنتها الثانية، قدرتها على المواجهة، وعلى لعب أدوار سياسية وتكتيكية مذهلة، أكدت من خلالها سيطرتها على أرض الميدان، وعلى وقائع الحركة السياسية والدبلوماسية، رغم أنوف حمدي قطر ونبيل العربي، وهو ما جعل الرئيس الأميركي باراك أوباما يكشف بشكل متعمد رفضه خطة تسليح المعارضة السورية التي كان بطلها الثلاثي الأميركي المعزول: هيلاري كلينتون، وأونيل بانيتا، ودايفيد بترايوس، الذين كانوا قادة الحرب الميدانيين الحقيقيين.. وربما هذا ما أخذ يكتشفه بعض ممن يسمون «معارضة»، فبدأ البعض منهم يتحدث عن حوار وتسوية، خصوصاً بعد أن اكتشف هذا البعض والغرب، البنية المتينة للنظام السوري، وعلاقاته الجيوبولتيكية الاستراتيجية المتناسكة والقوية والقادرة..

لكن البعض من هذه المعارضات المدعوم من تركيا وبأبني الغاز، وممن صار المال الغني ديدنه، لا يرى مجالاً للحوار، وبالتالي فهذه المعارضات سيكون مصيرها حتماً على أرصفة التاريخ والمجهول، حتى وإن سكنت في فنادق خمس نجوم، أو أشبعت غريزتها بالرقص على الجثث.

أحمد زين الدين

آلاف المرتزقة الذين حُشدوا في مختلف المناطق في بلاد الأمويين. وفي هذا الصدد يؤكد الروس في كل اللقاءات أنهم يمتلكون الأدلة والوثائق والصور حول قيام دولتين خليجيتين على الأقل، بدفق مالي رهيب للجماعات التكفيرية والإرهابية في سورية، وتقديم كل الإغراءات لمرتزقة من كل أنحاء العالم، لتجنيدهم للتخريب والقتل في سورية، ووصلت الأمور إلى حد الاتصال بجماعة بوكو حرام في نيجيريا، وبمتمرد مالي، للمجيء بهم إلى سورية، من أجل إنقاذ رأس حليفهم المضحك فرنسو هولاند، الذي أخذ يذبّ الصوت على حلفائه الغربيين والأميركيين لمساندته في ورطة مالي. ووفقاً للمعلومات المؤكدة، فإن

لحظة بنفت لهيبه الحار، والحر جداً، وانتهاء بموسكو وطهران، وما بين هذا كله من قوى تحرر وإسلام متثور لن يجعلوا دمشق تختنق في أرض المعركة، ولا في هذا الحصار الظالم، الذي لو وُضع عُشره أو خُمسه في خدمة التنمية ومراكز الأبحاث العلمية في البلدان العربية والإسلامية الفقيرة، لما عاد هناك جائع في هذه الأمة المعذبة.

هذا الحوار إن دل على شيء فإنما يدل على مدى التهور الذي اندفع إليه البعض في المؤامرة على سورية، التي تواجه عدواناً أجنبياً وحروراً استعمارية تقودها غرف عمليات وأحلاف سياسية وعسكرية واقتصادية محاصرة ومقاتلة الدولة الوطنية السورية، التي تواجه عشرات

ويلفت هذا الثماني الذي عركته التجارب في اتصاله بالمسؤول الخليجي البارز، إذا كنتم تتوقعون حماية أو تهوراً أميركياً أو غربياً يندفع حتى النهاية في دعمكم ودعم الزمر المسلحة، وتكرار تجربة أفغانستان والاتحاد السوفياتي، وتجربة صدام حسين والكويت وليبيا وبرنار هنري ليفي، فأنتم واهمون تماماً، لأن ثمة تنسيقاً بالغ الأهمية وفوق تصوؤكم بين موسكو وطهران، لن تجعل الأمور التي تحيكونها وتخططون لها تمر بأمن وسلام، ما يعني أن هذا المشرق العربي سيشهد في كل الحالات هزات لن تستطيع عقولكم استيعابها، لأن أحداً من حلفاء سورية، بدءاً من كوبا وفنزويلا والبرازيل، ومروراً بالثنتين الأصغر، الذي قد يبدأ في أي

ثمة وسائل إعلام متعددة عربية وخليجية ولبنانية، وثمة إعلاميون عرب وخليجيون يتجاهلون الوقائع السورية، ويُكروون أن هناك «سيناريو» أعد بدقة لكسر الحلقة السورية المتينة، بصفتها رابطاً بين قيم التاريخ بوقائعه وبالحاضر والمستقبل.. وروح المشرق وقلبه، وبالتالي فإن تحطيم أو فك هذه الحلقة يفتح الطريق واسعاً لتشكيل خريطة جديدة للمنطقة كلها.

قد لا يكون هذا الكلام جديداً، لكن الجديد فيه ما ذكره إعلامي خليجي عن اتصال تلقاه مسؤول خليجي كبير من عالم وخبير في شؤون المنطقة تجاوز الثمانين من عمره، ويمتلك الكثير من الخبرات والمعارف، والتجارب أيضاً، دعاه لإعادة النظر في التعاطي مع سورية، لأن هذا البلد سواء جعلتموه (يقصد حكام الخليج) في مهب الريح والخراب، أو في مجرى الدم، فإن «اللجنة» الدمشقية ستطالكم عاجلاً أم آجلاً، ورسم الخرائط الجديدة للمنطقة ستكون أول ضحاياها، لأن للكيان الصهيوني دوراً أساسياً في كل ما يحصل، وتسيقكم برامج الخراب والدمار والدم والحروب في سورية هو تنسيق مع المشاريع والخرائط الصهيونية والاستعمارية المعدة للمنطقة منذ عقود، وأنتم في صلب هذه المشاريع، بحيث لن يعود ينفعكم النفط ولا عقود السلاح مع الغرب، ولا المليارات التي تكسونها في مصارف الرجل الأبيض، كما أن الغرب قد يحاسبكم يوماً لأنكم دول غير راشدة.

“
معلومات عن تواصل
قطر وتركيا مع جماعة
«بوكو حرام» في نيجيريا
ومتهمي مالي للجهي
بهم إلى سورية

من هنا وهناك

من احترق السرقة والخطف، ومن أبس حكمه رداء «الشرعية الإسلامية»، وأصبح بموجب هيئته «الشرعية» يستدعي الناشطين ويصدر عليهم الأحكام بالسجن أو الجلد.. وحتى الإعدام.

الجامعة العربية تُخفي التحقيق

كشف المدعي العام الفرنسي في ضاحية «نانتير» الفرنسية: «فيليب كوروا»، الذي تولى الإشراف على التحقيق في قضية مقتل الصحافي الفرنسي «جيل جاكبيه» في مدينة حمص السورية، أن جامعة الدول العربية أخفت التحقيقات التي أجراها مراقبوها بشأن الجريمة، ولم يعد لها أثر في أرشيف وثائق الجامعة. وقال «كوروا» خلال حديث غير رسمي مع أحد الأصدقاء من المحامين الفرنسيين: «إن النيابة العامة في نانتير طلبت من جامعة الدول العربية، عبر وزارة الخارجية الفرنسية وسفير جامعة الدول العربية في باريس ناصيف حتي، موافقتها بملف التحقيق الذي أجراه مراقبوها بشأن مقتل جاكبيه، لكن الجامعة رفضت ذلك عملياً، من خلال عدم ردها على الطلب، وقد علمنا لاحقاً أن الملف اختفى من أرشيف الجامعة، ولم يعد له أثر، وأوضح بالقول: «كل ما حصلنا عليه هو التقرير الذي أصدرته الجامعة، والذي أشار في فقرته 44 إلى أن جاكبيه قتل بقذيفة هاون أطلقتها المعارضة، لكننا فشلنا في الحصول على حيثيات وتفصيل التحقيق التي تتضمن الجوانب التقنية، وإفادات الشهود والوصف الجرمي وإفادة الطبيب الشرعي، وغير ذلك من الجوانب التي تلقي الضوء على حيثيات التحقيق المختلفة التي أجراها فريق المراقبين العرب».

توقع المجزرة

ذكرت مواقع سورية معارضة أن المعلومات من حلب تتقاطع حول موعد قريب مع مجزرة سيرتبتها مسلحو «جبهة النصرة»، ولواء التوحيد، التابع لجماعة الإخوان المسلمين بحق أبناء «مخيم النيرب» للاجئين الفلسطينيين جنوب شرق حلب، بعد أن رفض سكانه إخلاءه لاستخدامه منطلقاً وقاعدة خلفية من قبل المسلحين للهجوم على مطار حلب الدولي المتاخم له. وكان المسلحون أرسلوا إلى أهالي المخيم، عبر وسطاء، أمراً بإخلاء المخيم ومغادرته، وإلا فإنهم سيتحملون المسؤولية عن كل ما سيتعرضون له، وسيتم التعامل معهم كـ«مرتزقة»، وليس كأسرى عند دخول المخيم!

استبداد وسلاح وفوضى

ذكرت مواقع إلكترونية عربية أن أهالي مناطق عديدة في ريف حلب يتذمرون من حكم ثلاثية الاستبداد والسلاح والفوضى المتبعة ممن يطلقون على أنفسهم «ثوار»، لا سيما أن الوضع الإنساني لم يتحسن، بالرغم من أن الحدود مع الأتراك مفتوحة، ويدخل ويخرج منها من يشاء، وأولهم أركان «المعارضة» السياسية، الذين باتت حلب وريفها بالنسبة إليهم وجهة سياحية يزورونها لالتقاط بعض الصور التذكارية، وإلقاء الخطابات، ثم يعودون من حيث أتوا، من دون الاطمئنان على الأهالي والسؤال عن أوضاعهم. أما إدارة هذه المناطق ففيها عشرات المجالس المحلية والمدنية، وجسم قضائي هش، مقابل عشرات الكتائب المسلحة الموزعة بين

أوروبا.. وركوب قافلة الحل السوري

باريس - ليلي نقولا الرحباني

من يزور العاصمة الفرنسية هذه الأيام، يدرك حجم القلق الذي يعتري الفرنسيين وحكومتهم، خصوصاً بعد السياسات غير المتسقة التي مارستها حكومتهم في سياستها الخارجية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لاسيما بعد ما سُمي «الربيع العربي».

وبالفعل، يبدو الأميركيون في الشرق الأوسط أكثر حذراً وواقعية وقدرة على التفاعل مع الأحداث والتأقلم مع معطيات الميدان، من الأوروبيين الذين يبدوون وكأنهم يجرون عربية ضخمة من الاتحاد الذي يعاني حالة من الركود الاقتصادي والمشاكل المالية الهائلة، والذي لم يوحد سياساته الخارجية بعد بسبب تباين مصالح دوله، ورغبة بعضها في إعادة مجد من الهيمنة الاستعمارية، بينما تعاني بعض دوله الأخرى للخروج من نفق الانهيار المالي.

ولعل مشهد جنود الجيش الفرنسي الذي يتمشون في شوارع باريس وهم مدججون بالسلاح، يعكس مدى القلق الأمني مما أدخلت فرنسا نفسها فيه في مالي وليبيا وسورية، وحيث يبحث الأوروبيون في هذه الأخيرة عن مخرج مشرف يسمح لهم بالسير قدماً وراء الأميركيين في مشروع الحل السياسي، الذي بات الجميع يسوق له بعد تخلف دام نحو سنتين من القتال والحرب التي خلفت الكثير من الضحايا والدمار والتدمير المنهك للنسيج الاجتماعي السوري.

وفي تناقض لافت للنظر يعكس الازدواجية - أو على الأقل - عدم قدرة الأوروبيين على التحكم بمسار الأمور في سورية ولا حتى ضمن المعارضة التي يدعمونها، نجد أن الأوروبيين يفعلون الشيء وعكسه، وذلك كما يلي:

يدعو الاتحاد الأوروبي إلى تقديم الدعم للمعارضة، لكن في الوقت نفسه يتخوف القادة الأوروبيون من أن سورية معرضة للسقوط في أيدي الجماعات المتشددة، ويؤكد الوزير الفرنسي لوران فابيوس أن الثورة التي بدأت باحتجاجات سلمية مطالبة بالديمقراطية بدأت تتحول إلى صراع بين ميليشيات.

يمدد الأوروبيون قرار حظر توريد الأسلحة إلى سورية، بينما يقوم بعض أعضاء الاتحاد بتمويل وتدريب المجموعات المسلحة في سورية، ومدها بالسلاح، وإنشاء غرف عمليات عسكرية على الحدود السورية - التركية، وعلى الحدود اللبنانية - السورية، وذلك لأن الغياب عن الساحة العسكرية قد يدفع إلى الغياب عن الساحة التفاوضية الباحثة عن حل سلمي للأزمة، والتي باتت مفتوحة بين الروس والأميركيين، وبين الدول الإقليمية، كقطران ومصر وتركيا.

“

وزير الداخلية الفرنسي اعترف بوجود شبكات «جهادية» تعمل في فرنسا لتجنيد متطوعين للقتال في سورية ومالي والصومال

“



الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مستقبلاً وفداً من «المعارضات السورية»

يرتب شؤونها الأميركيون والروس لا يبدو مستغرباً، بل يبدو طبيعياً جداً في سباق الأمم نحو القوة والعمل على تحقيق المصالح، ولعل الإعلان العراقي عن موافقته على التوقيع على إطار اتفاق لبناء أنبوب للغاز يمر عبر أراضي العراق من إيران إلى سورية فأوروبا، يعكس مدى الأهمية التي يوليها الأوروبيون لمصالحهم في سورية، وعدم إيجاد أنفسهم خارج حافلة الحل السلمي التي يقفز لركوبها الأطراف الفاعلون من الغرب والشرق على حد سواء.

الإيحاء بأن ما يتم الحصول عليه من سلاح للمعارضة هو مغنم تم الحصول عليها من الجيش السوري الرسمي، وفي ذلك مكسب إعلامي هائل في الحرب النفسية التي تشن على السوريين، فإما أن الجيش السوري ينهار ويسلم أسلحته، أو أن المعارضة تكبده خسائر فادحة وتسيطر على عتاده ومراكزه. في المحصلة، ما يجري في سورية اليوم من سباق بين الأطراف الإقليمية والدولية للتوصل من المجموعات المسلحة، وحجز مقاعد على طاولة المفاوضات التي

شبكات جهادية تعمل في فرنسا لتجنيد متطوعين للقتال في سورية ومالي والصومال.

ينتقد الغربيون روسيا بسبب ما يقولون إنه إمداد النظام السوري بالأسلحة والعتاد الحربي، بينما يقومون هم بشراء السلاح الروسي تحديداً وشحنه إلى المعارضة السورية، وذلك لتحقيق مكاسب عدة أهمها: أولاً: إخراج الروس وتحاشي الظهور بمظهر الخارج عن الإجماع الأوروبي بحظر توريد الأسلحة إلى سورية، ثانياً:

يعرض الفرنسيون على الأجهزة الأمنية الرسمية السورية التعاون الأمني في قضايا الإرهاب التي تخلق الرأي العام الفرنسي، والتي تشعره بعدم الأمن النسبي، خصوصاً بعد التدخل الفرنسي في مالي، بينما تقوم أجهزة الاستخبارات الفرنسية بالتعاون مع المعارضة السورية، والتي يترابط بعض فصائلها بشكل وثيق مع الجماعات التي تقاتل في مالي، وقد اعترف وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس بهذا الأمر، مؤكداً وجود

ما سرّ تكثيف الهجوم على حزب الله من قبل أصدقاء «نائب لبناني» في تركيا؟

أنقرة - الثبات

غير أن المرجع يلفت إلى نقطتين هامتين جداً في هذا المجال، الأولى تتعلق بأسماء هذه الشخصيات التي أدمنت على مهاجمة المقاومة، وثانيها توقيت هذه الانتقادات، وأهمية استثمارها في اللعبة اللبنانية الداخلية، فالشخصيات الأكثر اتهاماً لـ «حزب الله»، وإيران هي تلك التي ترتبط بشخصية لبنانية مقيمة في تركيا، كحال «القائد العسكري» عمار الواوي، الذي لا يخلو تصريح من تصريحاته العنترية من تهديدات واتهامات، أو لؤي المقداد؛ الناطق باسم ما يسمى «الجيش الحر»، المعروف بعلاقاته الوثيقة مع النائب اللبناني وما هو أبعد منه خليجياً، حيث لا يتوانى عن المفاخرة بعلاقته المميزة مع رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان.

أما التوقيت، فدائماً ما يكون له استثمار سياسي ينطلق من التوقيت اللبناني، وإلا فكيف نفسّر دائماً تصاعد التهديدات مع تصاعد التوتر بين طرف سياسي لبناني وتيار «المقاومة»، وهكذا يدفع لبنانيون أبرياء مقيمون في سورية ثمن الخلاف داخل قوى «14 آذار» حول قانون «اللقاء الأرثوذكسي» من دماهم، بعد حملة عسكرية شنت عليهم بهدف وحيد، هو إظهار تورط «حزب الله» في الأزمة السورية.

ويحذر المرجع من «السياسات الحمقاء» التي يرتكبها البعض في حق لبنان وأمنه واستقراره، من خلال جره إلى التورط في لعبة كبرى جزبها العالم من قبل وتبين فشلها، معتبراً أن محاولة البعض استدراج القوى التكفيرية إلى لبنان من أجل محاربة المقاومة، هي أمر لا يمكن السكوت عنه طويلاً، ويشدد على أن هؤلاء سيكونون من أكثر المتضررين، قبل أن يستدرك إلى القول إن ثمة من لا يفكر أبعد من أنفه، بعد أن أعماه الحقد الشخصي عن كل ما عداه، فبات يتصرف على طريقة نبيرون بإحراق بلده والتفرض عليها من على شرفة قصوره في خارج لبنان. ويؤكد المرجع أن ثمة «معلومات موثقة» ومحددة عن عمل هؤلاء، مشدداً على أن المعنيين بسلامة لبنان «لن يسكتوا طويلاً»، ولن يسمحوا بإمرار مثل هذه المخططات، وسيكون لهم الموقف الحاسم في اللحظة المناسبة.



لؤي المقداد والنائب عقاب صقر

لبنانيات

إبر و عبر

سقوط الروايات الشيطانية

مع سطوع شمس كل يوم جديد، تؤكد المؤشرات أن الأزمة في سورية في طريقها إلى الاحتواء التدريجي، مع التغيير الحاصل، ليس في المزاج العربي أو الدولي، إنما في القناعة العالمية باستحالة إسقاط النظام، معطوفاً عليها المزاج الشعبي الذي كان ضحية التفرير، ثم عاد واعتدل، واكتشف باللمس الغايات الشيطانية التدميرية التي حملها الإرهابيون إلى سورية، وكذلك مع إسفار الممولين عن غاياتهم الخطيرة في تدمير النسيج الوطني السوري، وإحلال ثقافة سوداء تؤدي إلى تناحر اجتماعي متواصل. هذا التغيير الذي ستكون لقاءات موسكو نهاية الشهر الجاري من نتاجه في الفهم الشامل لما حصل، رغم بعض المحاولات البهلونية من المهرج القطري، يعود إلى أمرين أساسيين:

الأول: استنفاد ما في الجعبة من الروايات التي نسجت وأعدت مع أدواتها منذ سنوات، فتلذذ الروايات الشيطانية الممزوجة بمصطلحات إنسانية قصداً كي يبتلع الشعب «الطعم»، فاحت روائعها التنتنة التي أركمت أنوف البشرية جمعاء، إلا أولئك الذين ربطوا مصائرهم الارتزاقية والسياسية بسقوط سورية في هاوية لا قرار لها، والمدججين بتزوير إعلامي غير مسبوق، يدبج فرضيات السقوط الحتمي للرئيس بشار الأسد.

وفي الواقع، فإن حبل الكذب طال، لكنه أصبح على عيون شعوب العرب والعالم.. «وما حدا بيستحي».

الأمر الثاني: تمكن القيادة السورية، بصبر وطول أناة، من فضح الأكاذيب والنفاق، وإنزال ضربات قوية بالمسلحين، بعضها يمكن وصفها بالقاصمة، لا سيما المعركة الأخيرة التي حاول المسلحون المتعدو الجنسيات السيطرة خلالها على ساحة العباسيين، حيث تردد أن عدد القتلى تجاوز المئات، وهذا ما دفع بالتكفيريين إلى هجرة معاكسة، والهروب إلى دول الجوار، لا سيما لبنان والأردن، والحديث اليقيني أن 12 ألف مسلح من تونس مضطرون للعودة إلى بلادهم، ما جعل تركيا أكبر المتوجسين مع مشيخة قطر، لأنهما يدركان أنهما أول من سيدفع ثمن المغامرة الإجرامية التي ارتكبت بحق الشعب السوري، لا سيما أن كل الشائعات عن عمليات انشقاق واسعة لم تعط أكلها، ولم تحصل سوى عمليات فرار فردية، وأثبت الجيش السوري أنه صلب ومحصن، وكذلك السلك الدبلوماسي الذي تعرض لإغراءات تثير شهوة غير المحصنين وطنياً وقومياً.

خلاصة القول، إن درب الألام السوري يقترب من نهايته، رغم أن البعض يحاول تطويله، فيما في لبنان صبية يلعبون بالنار، تحركهم أحقاد الهزائم النفسية، ويتجللون بإفلاس سياسي ينتظر الإشهار، مع إعلان دفن آخر الروايات الشيطانية.

ملاحظة لمن فاته المشهد: سعد الحريري خطب وتمنى وحدد الأعداء في ذكرى اغتيال والده، وفي الطليعة طبعاً سلاح حزب الله، ولم تكن «إسرائيل» بين الأعداء.. واللييب من الإشارة....

يونس

مواقف

◀ الشيخ د. عبد الناصر جبيري: الأمين العام لحركة الأمة، وعقب تقديم العزاء باستشهاد المهندس الإيراني حسام خوش نويس، أكد أن هذه الجريمة تطال كل الأعمال الإنسانية والإعمارية والاجتماعية التي كان يقوم بها الشهيد نويس، فأعماله واضحة في كل ما قام به لإعمار ما هدمه الصهاينة إثر عدوانهم الفاشم على لبنان عام 2006.

◀ تجمع العلماء المسلمين لفت إلى أن الأيدي الأثمة التي اغتالت القادة الشهداء السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب والحاج عماد مغنية، هي التي اغتالت المهندس الحاج حسام خوش نويس، مؤكداً أن الكيان الصهيوني وأتباعه ينفذون مخططاً جهنمياً للقضاء على إرادة المقاومة والعيش الكريم لشعبنا وأمتنا، وأن خياره دائماً يقع على رموز لها أثر فاعل في نهضة هذه الأمة، وسعيها نحو العزة والمنعة والمكانة الرفيعة.

◀ الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، سأل المعارضين على سلاح المقاومة، والمهولين والمرهنيين والمترفين لاجتياح «إسرائيلي»



التقارير تؤكد أن غالبية مصدري المازوت الأخضر إلى سورية مقربون من «14 آذار».

الوقائع تفضح زيف الحملة على تصدير المازوت من لبنان إلى سورية

العمليات أخيراً إلى حد بالغ الخطورة، من خلال إيواء المجموعات الإرهابية وإقامة معسكرات لها في لبنان، وهذا ما أكدته مصادر مسؤولة في وزارة الدفاع الأميركية عندما حذرت من أن تنظيم «جبهة النصر» بدأ بالتوسع، لافتة إلى أن «الاستخبارات الأردنية كشفت أن هذا التنظيم يؤوي مجموعات انتحارية يتمركز بعضها في لبنان، وقد تكون خرجت عن قواعد الاستخدام المحددة لها».

وبالعودة إلى مسألة تصدير المازوت إلى سورية وحركة الاعتراض التي واجهتها، لا شك أن اتساع رقعة «الاحتجاجات» المذكورة أنفاً من شمال لبنان إلى جنوبه، إضافة إلى الحملة الإعلامية التي واكبتها، يؤكدان أن القضية أكبر من «حركة احتجاج» عفوية، بل هي جزء من الحرب الاقتصادية المنظمة على سورية، وترمي إلى تشديد الحصار على الشعب السوري، وليس لدعم صموده كما يدعي بعض «المحتجين»، فهل دعم صمود السوريين يتحقق بقطع مادة استهلاكية أساسية عنهم؟

وفي هذا الصدد، أشار خبير في المواد النفطية إلى أن المازوت الأخضر هو سريع الاشتعال ويستخدم عادة كوقود للأليات ولمولدات الكهرباء الحديثة، ولا يستخدم كثيراً في المصانع والمخابز والأليات الثقيلة كالدبابات، لأنها تحتاج إلى المازوت «الأحمر» الذي تنتج عن

حرقه طاقة أكبر بكثير من «الأخضر». وفي السياق عينه، حاول بعض من فريق «المستقبل» تسجيل هدفين من ضربة واحدة: حصار الشعب السوري، واستهداف وزير الطاقة جبران باسيل، من خلال إيهايم الرأي العام بأن سماحه بتصدير المازوت الأخضر إلى سورية أدى إلى نقص في المازوت الأحمر المدعوم من الحكومة في الأسواق اللبنانية، ولهذا الغرض بثت حملة إشاعات تحدثت عن شح في «الأحمر»، علماً أنه لم يتم تصدير لترات واحد من «الأحمر» إلى خارج لبنان، وفي وقت يعود استيراد «الأخضر» وبيعه لشركات النفط، ولا علاقة للمنشآت التابعة للدولة بهذا الأمر، وقد تبين لاحقاً أن غالبية مصدري «الأخضر» إلى سورية هم قريبيون من فريق «14 آذار»، بحسب جملة من التقارير الصحفية، ما دفع أصحاب الحملة إلى إجراء تعديل في عنوانها فأدعوا أن لبنان يزود سورية بالكاز المخصص للطيران، علماً أن لدى سورية فائضاً في هذه المادة لأسباب عدة منها:

لا يشكل الكاز المخصص للطيران مادة استهلاكية رئيسية للشعب السوري كالمزوت والبنزين.

توقف قدوم بعض شركات الطيران الخارجي إلى المطارات السورية، وبالتالي عدم تزويدها بالوقود من سورية، إضافة إلى تجميد بعض الرحلات الجوية الداخلية في سورية، ما أسهم في ارتفاع مخزون «الكاز».

إذا لدى سورية فائض من مادة الكاز المخصص للطيران، وكل الادعاءات التي تتحدث عن تصدير هذه المادة من لبنان، هي للتغطية على فضح أسماء مصدري المازوت الأخضر القريبين من «14 آذار» ولاستكمال الحصار على الشعب السوري بعناوين مختلفة.

في المحصلة يطرح السؤال: عندما خاض لبنان حربه ضد الإرهاب في نهر البارد كما يحدث في سورية اليوم، هل نأت بنفسها عما يجري خلف الحدود، أو وضعت بتصرف الجيش اللبناني ما يلزمه من عدة وعتاد لاستئصال البؤر الإرهابية، وبالتالي تجنب البلاد مؤامرة كبيرة كادت تهدد وحدته الوطنية؟

حسان الحسن

جديد على لبنان: ماذا أعددتكم؟ وماذا ملكتم للدفاع عن لبنان وسيادته واستقلاله كما تدعون؟

◀ المحامي عمر زين: الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، استقبل في مقر الاتحاد في القاهرة، رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان: النقيب عبد الستار بن موسى، الذي وضعه في تطورات التحقيق الجاري في جريمة اغتيال المحامي شكري بلعيد، وتم الاتفاق على أن ينضم اتحاد المحامين العرب إلى وكلاء جهة الادعاء، باعتبار أن الراحل كان محامياً ومناضلاً في سبيل حرية التعبير واحترام حقوق الإنسان ونهضة تونس.

◀ المحامي أحمد مرعي: نائب رئيس حزب الاتحاد، ومدير الصياد، زارا رئيس التيار الشعبي والمرشح الرئاسي المصري السابق حمدين صباحي، بحضور أمين اسكندر وعدد من شباب الثورة، وجرى خلال اللقاء البحث في الأوضاع العربية عامة، وما يدور على الساحة المصرية من تطورات وأحداث، ورؤية «جبهة الإنقاذ» للمرحلة المقبلة.

كان «أمير» مجموعة قتل وسرقة في «فتح الإسلام» أسرار شاهد الزور أحمد مرعي (2/1)

لتنظيم «القاعدة»، والمسؤول عن التبرعات التي تأتي من السعودية إلى «المجاهدين»، فيمد تنظيم «القاعدة» في اليمن، وإيران، وتونس، والجزائر، ولبنان، بالمال، وأشار مرعي إلى أن الشيخ نبيل رحيم تتلمذ على يد والد «طلحة»، واستلم مبلغ 250000 يورو منه، وأن أبو أيوب المصري (تلميذ نبيل رحيم) هو من قام بإطلاق الصواريخ من بلدة مروحين الجنوبية على «إسرائيل» قبل حرب تموز عام 2006.

خبأ مرعي «طلحة» مع آخرين في شقته الكائنة في مبنى «الروبي روز» في شارع المتين في طرابلس، وهزبه إلى سورية قبل قيام الجيش اللبناني بمداخلة شقته للمرة الأولى في 13 نيسان من العام 2007.

وكشف مرعي للقاضي غسان عويدات، أن أبو عبد الرحمن الأفغاني الملقب بـ«أبو الأفغان» وشقيقه محمد مرعي، استطلاعا مراكز الأمم المتحدة بغية دراسة نقاط ضعفها وضربها، كما قاما باستطلاع فندق «فينيسيا» في بيروت، ومركز «اليونيفيل» في محلة بئر حسن، ومركز الأمم المتحدة في وسط بيروت، ووزارة الدفاع في البرزة، ووزارة الداخلية في محلة الصنائع في بيروت، ومبنى الاتحاد الأوروبي..

علي الموسوي

وقد أوقف مرعي الذي تخفى وراء تسعة ألقاب هي: «طوني»، «عبّاش»، «والطويل»، «علي ديوب»، ورامي الحسن، وعباس خليل، وجورج، وأبو أسامة، وأبو مسلم، في 29 أيار 2007، في فندق «بارك تاور» في محلة الأشرفية في بيروت، وبحوزته مجموعة من الأوراق المزورة، بينها دفتر جيش يحمل رسمه الشمسي باسمي رامي الحسن وعباس خليل، وبطاقة سحب مصرفية باسم أيمن عزام، وبطاقة «ماستر كارد»، وبطاقة «فيزا» باسم نور مرعي. واعترف مرعي (مواليد وادي خالد عام 1981) بمبايعة «الأمير» شاكر العبيسي عام 2007 أمام صدام الحاج ديب ومحمد أحمد طيورة الملقب بـ«أبو الليث»، والسعودي صالح علي عمر المقدم النهدي الملقب بـ«أبو ريتاج»، وخير الله محمد خلف الملقب بـ«أبو الشهيد»، ولكي يكسب ود العبيسي ورضاه، عرض مرعي عليه أن يحضر له المقاتلين الأجانب إلى الحدود اللبنانية السورية، ثم يتولى هو إدخالهم تهربا وخلصه إلى لبنان، وهو ما قام به أكثر من مرة على أكمل وجه، مقابل مبلغ 75 دولارا أميركيا على الرأس الواحد.

ويحكم موقعه والثقة المعطاة له، فإن مرعي كان على اطلاع وثيق على كثير من خفايا «فتح الإسلام» ومخططاته، فأكد أن السعودي عبد الرحمن يحيى عبد العزيز الليحي الملقب بـ«طلحة»، هو الممول الرئيسي

إذا كان معظم شهود الزور في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وهم سوريون، قد جندهم النائب مروان حمادة للاقتراء على سورية والضباط الأربعة، وأرسلهم بسيل من الإغراءات والافتراءات إلى «فرع المعلومات» المغطى قضائيا في عهد القاضي المتقاعد سعيد ميرزا، فإن الشاهد اللبناني أحمد سليمان مرعي، تميّز عنهم سواء من حيث توقيت إحضاره إلى القضاء لإطالة أمد التوقيف التعسفي للضباط الأربعة، أو من حيث ارتباطه بتنظيم «فتح الإسلام»، وهو ما رسم علامات استفهام كثيرة حول تورط عدد من الضباط والقضاة في الموافقة على سماعه واعتباره شاهدا، وبالتالي الانخراط في مؤامرة المقتربين جنائيا والمعروفين بشهود الزور ومضلي التحقيق عن سابق ترصد وإصرار.

ولم يكن مرعي عنصرا عاديا في «فتح الإسلام»، بل على العكس تماما، فإنه كان أميرا للمجموعة التي عرفت باسمه ونسبة إلى رفيقه أيضا صدام محمد الحاج ديب الذي ما لبث أن قتل، وساهمت في القتال عند بدء الأحداث في مخيم نهر البارد وعملت على تأمين مواد التفجير، وسرقة عدد من المصارف، ومراقبة كُنات للجيش اللبناني بهدف التخطيط لاستهدافها وتفجيرها، فضلا عن مراقبة بعض السياسيين ورجال الدين لاغتيالهم.

هزمهم «الأرثوذكسي».. بالأسماء والأرقام

وانسحابه من الجلسة، كذلك نمر على وضع النائب الأرثوذكسي أنطوان سعد المحسوب على النائب جنبلاط في اللقاء الديمقراطي.

نال النائب غانم 35000 صوت، منها 21000 صوت من السنة، أي ما نسبته 60% من إجمالي أصواته، ونال منافسه هنري شديد 27000 صوت منها 7000 صوت من السنة، أي ما نسبته 26% من السنة، أي إن غانم فاز على شديد بالأصوات الستية، علما أن شديد فاز عليه بأصوات الموارنة.

نال النائب أنطوان سعد 33000 صوت منها 21000 صوت من السنة أي ما نسبته 63%، بينما نال إيلي الفرزلي 29000 صوت منها 8000 صوت من السنة أي ما نسبته 27%، وفاز سعد بأصوات السنة.

وبالانتقال إلى الشوف، وحصول النواب المسيحيين، دوري شمعون، ونعمة طعمة وإيلي عون، على نفس أصوات النائب وليد جنبلاط: نحو 62000 صوت، منها 21000 صوت من الدرور و20000 صوت من السنة، نجد أن الشوف يشبه بيروت الثالثة، حيث ينجح المرشحون على اسم الزعيم رئيس اللائحة.

كذلك فاز نائبا عاليه المارونيان في اللقاء الديمقراطي هنري حلو وفؤاد السعد بـ35000 صوت منها 18000 صوت من الدرور و4500 صوت من الموارنة أي بنسبة 12% من أصوات الموارنة.

من خلال هذه الأرقام، فلا عودة لغالبية من وردوا أعلاه، إلى الندوة البرلمانية، لهزلة تمثيلهم على مستوى طوائفهم، وننتهي عند النائب المنسحب من الجلسة بطرس حرب، الذي لا يبحث عن رافعة انتخابية كسواه، بل إنه بعد «قرنة» قرنة شهوان وارتقائه إلى مستوى قيادات 14 آذار، سيضطر للبحث عن رافعة سياسية ينضم إليها، لأن 14 آذار لم تكن أكثر من سلة تحالفات انتخابية يتقاسم خيراتها سعد الحريري ووليد جنبلاط، وجاء القانون الأرثوذكسي ليبيد الحق لأصحابه ويحرر المسيحيين، كل المسيحيين، من «سلة الذمّة»، وتحية إكبار للتيار الوطني الحر، وامتنان لـ«حزب الله» و«حركة أمل».

أمين أبوإرشاد



الرئيس سعد الدين الحريري

فاز نائبا طرابلس المسيحيان، روبري فاضل 55000 صوت، وسامر سعادة نحو 50000 صوت، وكانت الأصوات الستية لفاضل 49000 أي بنسبة 89% من إجمالي أصواته من السنة، وسعادة 43000 أي ما نسبته 88% أيضا من السنة.

في الانتقال إلى الكورة، فقد خسر كل من النواب المسيحيين فريد مكاري، ونقولا غصن والمرحوم فريد حبيب بأصوات طوائفهم، وتفوق عليهم على مستوى الطائفة كل من فايز غصن، وجورج عطالله وسليم سعادة، لكن الرافعة «المستقبلية» عدلت النتائج.

وفي عاصمة الكتلثة زحلة، فقد بات معروفا، أن الأربعة آلاف صوت من السنة الذين استوردتهم المستقبل من مناطق أخرى ونقل قيود نفوسهم، هذه الأصوات هي التي باتت تتحكم بالنتائج النهائية للمرشحين المسيحيين في زحلة وقضائها في القانون الانتخابي الحالي.

ونعزج على البقاع الغربي لتبرير معارضة النائب الماروني روبري غانم للقانون الأرثوذكسي

“
الأرقام كفيّة بتبيان حجم
السلة المسيحية التي انشّرت
من الحريري.. و«الرهائن» من
النواب المسيحيين الذين
أسرهم النائب جنبلاط

“
ونبيل دو فريج بـ76000 ألف صوت لكل منهم، منها 69000 صوت من السنة أي ما نسبته 90% من إجمالي الأصوات، ودخلوا البرلمان محسوبين على المسيحيين!

«يوم أسود» وصفه الرئيس الحريري، «ويوم حزين يؤسس للانغزاليات» وصفه النائب جنبلاط، وانضم إليهما النائب مروان حمادة ليهتد: «لن يمر في الهيئة العامة ولا انتخابات... ليعتلي بعد ذلك الرئيس السنيرة وينعي الوحدة الوطنية، بشقته السفلى التي تهاوت مع الزمن من كثرة الرياء والمراوغة».

لن نرد بكلام سياسي، ما دامت الأرقام وحدها كفيّة بتبيان حجم السلة المسيحية التي انتزعت من سعد الحريري، والرهائن من النواب المسيحيين الذين أسرهم النائب وليد جنبلاط، من خلال القوانين الانتخابية السابقة، إضافة إلى انكشاف أحجام النواب المسيحيين الذين انسحبوا من عرس «الأرثوذكسي»، الذي في حال تم اعتماده وتطبيقه فلن يعودوا نوابا، وإلى الأبد!

قراءة سريعة في الكتاب الوثيقة للخبير عبدو سعد، وبالأرقام والإحصاءات والنسب المثوية عن الانتخابات النيابية عام 2009 والأصوات التي فاز بها النواب المسيحيون، تؤكد أنه يوم أسود على الحريري، ويوم حزين على جنبلاط، ويوم بداية النهاية لنواب مسيحيين من «أهل الذمّة» محسوبون على المسيحيين بينما نسبة ناخبهم من المسيحيين لا تعتبر أكثر من «فراطة» في حساباتهم الانتخابية على مستوى القاعدة الناخبة، وستعمد «تدوير الأرقام» حرصا على وقت القارئ، وتسهيلا لتبيان المعلومات الإحصائية الواردة في الكتاب الوثيقة لعبدو سعد.

الإحصاءات

تيار المستقبل: فاز نائبا المسيحيان في عكار، هادي حبش ورياض رحال، بما يتراوح ما بين 76000 و78000 صوت، منها 58000 ألف صوت من السنة، أي ما نسبته 75% من إجمالي الأصوات التي أوصلتهما إلى الندوة البرلمانية كمثلين عن المسيحيين! فاز نواب المستقبل المسيحيون ضمن الدائرة الثالثة في بيروت، عاطف مجدلاوي، وباسم الشاب

مقابلة

المعارك على المسيحيين مستمرة منذ ألفي عام عباد زوين: «الربيع العربي» صناعة غربية تؤمن الراحة لـ «إسرائيل»

كلام في السياسة لا مواربة فيه، كلام في الاستراتيجية لا حُبث فيه، عن كل شيء يتحدث بلغة المقاوم الذي يعتز بتاريخه، هم لبنان أولاً بالفعل لا القول.. إنه أمين عام حركة المقاومة اللبنانية - التنظيم عباد زوين، يتحدث عن آخر المعطيات المحلية والإقليمية والدولية من دون قفازات، وإليكم حديثه الصريح والشيق مع جريدة «الثبات»:

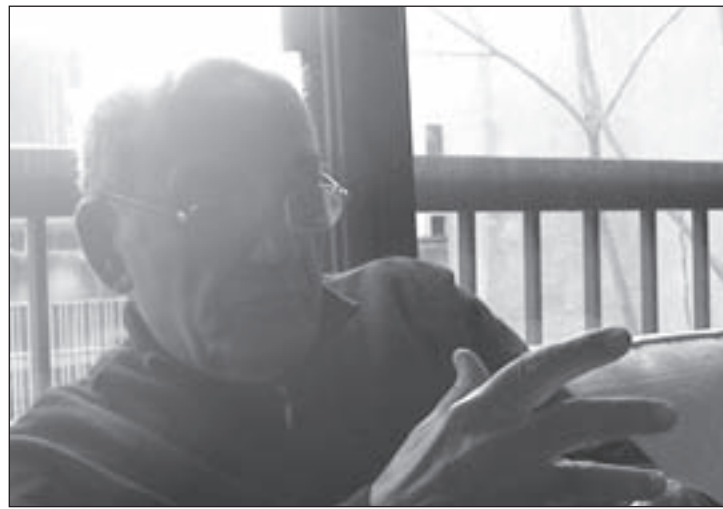
يرى عباد زوين أن رفض «تيار المستقبل» والنائب وليد جنبلاط الإقرار بحقوق المسيحيين، يعود إلى النهج القومي المتبع من قبلهم منذ تسعينات القرن الماضي. برأيه، المناصفة بين المسيحيين والمسلمين حق وليس منة من أحد، تعنتهما بغير حق يزيد الشرخ بين اللبنانيين، ويرفع من منسوب التوتر بين الجماعات، فكأنهما بذلك يعيدان انبعاث فكر ساد أيام الأتراك، ولهذا السبب عندما يتحدثون مع الغير، وتحديداً مع المسيحيين، يتكلمون بفوقية، وكأن المناصفة «كرم أخلاق» من قبلهم.

يعود زوين للتاريخ لشرح فكرته فيقول: «هذه التصرفات المييبة تعيدنا إلى عصور غابرة نحن كلبنانيين لسنا معتادين عليها، ولا تصح لبلد متنوع كلبنان، شخصياً، أطلب من النائبين سعد الحريري وجنبلاط تذكّر أنه في أيام الانتداب الفرنسي، عندما كان عدد سكان اللبنانيين يسمح للمسيحيين بأخذ نسبة 6 نواب مقابل 4 لمسلمين، ارتضى المسيحيون فيه أخذ 6 مقاعد نيابية مقابل 5، لإضفاء جو الألفة بين كافة اللبنانيين».

يقول زوين: «الوجود المسيحي في الشرق يمنع التسطيح الفكري المزمع إنشاؤه في المنطقة، لأن التيارات الفكرية المتطرفة تبغي مصادرة عقل الناس، بعكس التوجه الإنساني والفكري الذي يعطي كل فرد حريته بالاختيار والاختلاف»، يميز زوين بين تعنت جنبلاط وموقف الدرروز فيقول: «علاقة الدرروز والمسيحيين كانت على الدوام جيدة، 800 عام من أصل 1000 عام كانت متينة، مع الأسف، المشاكل بدأت تظهر مع تبوء آل جنبلاط حكم الطائفة الدرزية»، يلمح زوين في كلامه ويضيف بخصوصه: «كل زعامة بيت جنبلاط جاءت وراء وقوفهم الدائم إلى جانب الأقوى، وهذا الأقوى قد يكون صديقاً وقد يكون عدواً، لا ضير بذلك برأيه، المهم تحقيق المكاسب والحفاظ على المكتسبات التي ورثها».

سؤال

في الموضوع الأممي، يحدّر زوين من حالات الانفلات المستمرة في عكار وطرابلس تارة، أو صيدا وعرسال تارة أخرى، يقول: «الانقسام السياسي بين السياسيين يؤدي إلى انقسام حاد بين المواطنين، ومع الأسف، تشرد الشعب سيعيق حتماً من عمل القوى الأمنية مع استمرار أقوال بغيضة أمثال الذي يتفوه بها الشيخ الشهال،



«جهنم» عربي

والتي تفيد بأن طرابلس مهينة أكثر من غيرها أن تكون داعمة لجهة النصر، أي لتنظيم «القاعدة، الإرهابي». يفسر زوين: «كلام رديء من هذا النوع، والتلطي وراء الطائفة، هدفه حماية «الزعمران»، كما هي حال المعتدين على الجيش اللبناني في عرسال. ندرك أنه داخل كل طائفة هناك «أوادم» و«زعران»، وفي المناسبة نسال المتترسين خلف طوائفهم: لماذا في أشكال الجيش مع تظاهرة مار مخايل - الشياح، وحادثة إطلاق الجيش الرصاص على المتظاهرين، لم ينهم الجيش اللبناني أنه ضد الطائفة الشيعية على سبيل المثال؟ يسأل زوين.

ماذا عن هيبة المؤسسة العسكرية؟ ولماذا لم تتحرك قيادة الجيش للدفاع عن معنويات عناصرها؟ يرد زوين: «الجيش يملك قراراً واضحاً منذ تأسيسه؛ عند الاعتداء على عناصره عليه أن يرد، نساله عن الامتناع؟ يجيب: «علينا توجيه هذا السؤال إلى قيادة الجيش، شخصياً لا أملك جواباً شافياً عن الموضوع، ولا أملك المعطيات التي بحوزة الجيش، ويرأي عندما يضرب الجيش عليه الرد بلحظتها وبقوة، وفيما بعد يتم البحث عن مسألة إيجاد الغطاء السياسي لاستكمال الضربات أو إيقافها، يكمل زوين كلامه «لعل هناك أموراً لا يمكن البوح بها اليوم، ولكن تلك الأمور برمتها تجعل الأمور على قدر من الخطورة، لأن البعض يعمل بصريح العبارة للفتنة السنوية - الشيعية ليس في لبنان فحسب، بل في المنطقة بأسرها، ونحن نشاهد توالي الانفجارات التي تطل المناطق الشيعية سواء في باكستان أو العراق، وهذه الأمور لا يمكن تفسيرها ومقاربتها إلا بأن المايسترو واحد».

توفير الراحة لإسرائيل» في المنطقة.. لتأخذ حراك سورية على سبيل المثال، لنفترض أن النظام سيئ، لكن هل تخريب مؤسسات الدولة هو الجيد؟ لماذا اغتيال علماء سورية (عالم صواريخ الجيش السوري)؟ بالفعل هم يخدمون عدوهم وحالتهم تشبه القطة التي تستلذ بلحس الدماء التي تسيل على المبرد..

أصابع يهودية

وماذا عن الخطر الذي يطال المسيحيين في هذا الشرق، يقول زوين: «المعركة الضروس مستمرة منذ 2000 عام، هناك يهودية تنتظر مسيحها وهناك السيد المسيح الذي جاء على الأرض وأتباعه.. نحن نعلم جيداً أنه لا يوجد حركة تعصبية في العالم فكرية كانت أم قومية أو دينية أو عقائدية أو سياسية إلا ووراءها أصابع يهودية، والشاهد على ذلك في عصرنا الحالي الفيلسوف اليهودي «برنار هنري ليفي»: محرك «هدف إسرائيل اليوم اقتلاع المسيحيين من جذورهم الشرقية، وما يحصل اليوم من تمدد لحركات توتاليتارية فكرية ورفض للأخر سيهشل «المسيحيين» من الشرق، لتكون صورة الإسلام النمطية سيئة»، ويسأل زوين: «ما معنى كلام أحد المشايخ في تونس، والذي يفيد: «الهدف تنظيف السنة من «الوسخ»، والإسلام من الشيعة، والمنطقة من المسيحيين، ولا ذكر على الإطلاق لليهود؟ هل من تفسير لهذا الكلام؟ يسأل زوين، والجواب عنده واضح: «هم من عدة الشغل فقط، وبعضهم مع الأسف عميل، والبعض الآخر جاهل».

قدامى القوات اسم «غلط»

لزوين عتب على تسمية «قدامى القوات اللبنانية»، ومأخذه ينطلق من فكرة أن الإقرار بكلمة «قدامى» يعني أن أصدقائنا ورفاقتنا في النضال ليس لهم أي حضور ووجود فعلي، وبرأيه: «ليسوا ANCIENT COMBATANT» لأنهم مستمرين في عملهم، وهم رواد ومطلقو حركة المقاومة الحقيقية التي تدافع عن لبنان، نعم، هناك خطأ في التسمية، وبالتالي الاتحاد من أجل لبنان «UPL» هو التعبير الأصح لعمل القوى التي أسست القوات، وأقصد بهم «نمور الأحرار» و«الكتائب» و«التنظيم» و«حراس الأرز»،

يضيف زوين: «القوات اللبنانية ليست ملكاً حتى للرئيس الراحل بشير الجميل، ولا الأخير هو وراء تأسيسها، بشير، حقق المشروع، ولكنها ليست له، ومجلس قيادتها كان يتألف من أربعة قوى، ولكن مع حصول الانتفاضات، أخذت الأمور طابعاً سلطوياً بحيث لم تعد القوات اللبنانية أداة في خدمة قضية، واليوم الموجودون بها هم إما «معترون» لا يدرون شيئاً، وإما أناس نفعيون يريدون الوصول إلى السلطة لكسب بعض الأمور».

القضية أولاً

وماذا عن حركة «التنظيم»، هل سيكون زوين من عداد المرشحين على الانتخابات النيابية، يقول: «حركتنا هدفها خدمة قضية «لبنان»، نتعاطى الشأن السياسي ولكن بترفع، ترشحنا إن كان يفيد نخوضه، وإلا نحن لسنا مضطرين لذلك»، ويضيف: «شروط الترشيح على الانتخابات النيابية اليوم تتطلب عدة شروط، من بينها توفر الأموال، وشخصياً ليس لدي المال للترشح، في وجهنا ترمي مليارات الدولارات، وشخصياً لست مشتهياً للسلطة، ولكني صاحب رأي سياسي وموقفنا واضح، نحن ندمع رفاقنا في «الاتحاد من أجل لبنان»، والتيار الوطني الحر على «العميانية»، وبرأينا في هذه المرحلة هناك قائد واحد للمسيرة وهو العماد عون».

سألناه عن القضية التي تخدم حركة التنظيم، يرد: «لم يتغير شيء للأسف منذ العام 1975، الأسلحة اختلقت اليوم، بالأمس كان المدفع واليوم هناك البترودولار».

يؤكد زوين أنه من حسن طالع المسيحيين، وجود شخص العماد عون، يقول: «الله خص خلاص مسيحيي الشرق، بإرسال شخص اسمه الجنرال عون، إنه منجم مجهول مع الأسف».

الراعي

فيما يتعلق بالتطاول على البطريرك الراعي على خلفية زيارته إلى سورية، يعتبر زوين أن زيارة سيد بركي إلى سورية هي عمل رسولي بامتياز، «هو بطريك أنطاكية وسائر المشرق، الراعي ليس بطركاً انهزامياً، هناك موارنة في الشام أم لا؟ في سورية 3 مطارنة موارنة وقبر مار مارون أم لا؟ ألم يذهب الراعي لتنصيب حفل انتخاب بطريك جديد على الأقباط.. لاهوتياً وجغرافياً البطريرك الأرثوذكسي أقرب إليه من الأقباط، لماذا ممنوع عليه عدم حضور حفل تنصيبه؟ ولماذا مسموح عليه الذهاب إلى بغداد وإلى الهند».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

بيروت لكل الطوائف وليست حكراً على أحد

بالرغم من أن بيروت عاصمة الجميع، وتحتضن اللبنانيين عموماً على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم وتوجهاتهم السياسية، وبالرغم من شهرتها بأنها العاصمة العربية الأكثر «كوزموبوليتانية» وتنوعاً، إلا أن البعض على ما يبدو يحاول تغيير هذه الصورة، عبر حصر بيروت في نطاق طائفة بل مذهب ما، وإدخالها في زوايا السياسة الضيقة ومزايدات، لا سيما قبيل الانتخابات النيابية المنتظرة والمؤجلة إلى حين.

في هذا السياق، أعلن «لقاء بيروت الاجتماعي» عن ولادة اللقاء البيروتي الجديد بعنوان «بيروت.. الطائفة السنية إلى أين؟» وهو عنوان أثار حفيظة الكثير من اللبنانيين الذين يؤكدون أن بيروت ليست حكراً على أحد، وأنها لطالما كانت عنواناً عريضاً في التعايش الطائفي، حيث تجاوزت بيوت السنة والأورثوذكس والشعبة والدروز والمسيحيين عموماً، وقامت المساجد إلى جانب الكنائس في الكثير من شوارعها.

وخلال اللقاء الذي عُقد في قصر الأونيسكو، ألقى رئيس لقاء بيروت الاجتماعي مروان مرزوق كلمة قال فيها: «لم نقل يوماً إننا كل بيروت ولا كل الحقيقة، لكننا جزء من الكل ورقم مهم في المعادلة»، مناقضاً في كلامه عنوان اللقاء الذي حصر نطاق بيروت بأهل السنة، وهو أمر ترفضه الكثير من العائلات السنية التي سكنت بيروت منذ عقود، وتؤكد أن معظم جيرانها من طوائف ومذاهب متنوعة، وأنهم يعيشون بتناغم شديد.

وأعلن مرزوق في خطابه الطائفي - المذهبي، محاولاً تبريره، فأضاف: «بصراحة، لقد أصبحت هناك علامات استفهام على العنوان المطروح «بيروت.. والطائفة السنية إلى أين؟» قالوا إنه عنوان مذهبي وطائفي، ونسوا أن



القاضي الشيخ أحمد درويش الكردي

الجميع حتى وإن كان البلد «غارقاً في مستنقع الطائفية»، فإن بيروت تترفع عن الانزلاق إليه.

ثم ألقى القاضي الشيخ أحمد درويش

”

كل العتب على الراحل الذي حاول اختزال الطائفة بشخصه.. بعد إقصاء الآخرين سياسياً واجتماعياً ودينياً

“

البلد كلها طائفة وغرقانة في مستنقع الطوائف، هناك مطلوبون للقضاء ومعروفون بالاسم والرسم والكسم، لا يسلموهم إلى الدولة، ويطالبون بدولة قوية وعادلة.. بيروت مغتصبة ومسلوبة، وكل حقوقنا ضائعة، ويقولون عنا إرهابيون، الكل يشاركننا في كل شيء، حتى لم يبق عندنا شيء، والسبب أن حائطنا أصبح منخفضاً، لأننا نرفض الظلم الجائر على بيروت العزيزة، ففكرنا باللقاء البيروتي، وهو مولود جديد من صلب العروبة والحرية والكرامة، ونحن دورنا ليس ضد أحد، والوجع كبير، وكلما صار عندنا كبير يقتلونه»، وقد بدأ مرزوق في خطابه أبعده ما يكون عن السلام والتناغم والتعايش السلمي، بل إن خطابه الذي يرشح طائفية تعرض للرفض من قبل كبار العائلات البيروتية التي اعتبرت أن الخطاب المذهبي لا ولن يمثلها يوماً، وأن بيروت للجميع ومع

بعض من تاريخ بيروت.. للعبارة

البداية مع أول مفتي للجمهورية اللبنانية الأكبر؛ الشيخ محمد توفيق خالد، صاحب الفتوى الشهيرة بالجهاد المقدس من أجل القدس الشريف في آذار 1947، وكشفه عن رسالة تلقاها من فلسطين عن أحزاب لبنانية تهرب اليهود إلى فلسطين.

بيروت التي أنجبت شخصيات كان لها فضلها وجميلها على أغنياء العرب اليوم، فالرئيس الحاج حسين العويني هو من علم مؤسس المملكة العربية السعودية أصول القراءة والكتابة.. سنوات عديدة من العمل في تلك البلاد كان قريباً فيها من الرأس، عاد إلى بيروت رافضاً حتى أن يحمل جنسيتها، والرئيس المهندس والمحامي أحمد الداغوق، الذي كان من أوائل المهندسين في مجال «الهيدروليك»، ذهب إلى نجد والحجاز للبحث عن المياه، فاكشف لهم الذهب الأسود، الذي نقل هذه المملكة من حال إلى حال، وأحمد الداغوق نفسه هو من نقل إلى الزعيم العربي جمال عبد الناصر استعداد الكتلة الشرقية، وتحديداً منها تشيكوسلوفاكيا، لتزويده بالسلاح في وجه الخطر والحصار الأميركي والغربي على مصر الثورة والعروبة.

بيروت، أم الشرائع، وحاضنة الثورة الفلسطينية المعاصرة، ومقدمة أول شهيد عربي فيها في آذار 1968، هو خليل عز الدين الجمل.

بيروت التي احتضنت شوارعها وأحيائها التصدي لكل المشاريع والأحلاف

الكردي كلمة قال فيها: «اللقاء البيروتي أمر مهم، يدل على أوجاع الناس وهمومها، وحين يسهر الراعي على مصلحة رعيته تنتعش الرعية، ومن يحمل مسؤولية الغير يقدمها على مصلحته الخاصة.. لا أعلم كيف ينال المسؤول وأهل بيروت يعيشون الألم، هل يشعر بالآلم؟ لو حس بالآلم لعرف كيف يرفعه عنا.. لقد أصبح أهل بيروت مهجرين في عرمون وبشامون وغيرها من المناطق، ومدينتنا أصبحت غرباء فيها..

هذا واجب كل مسؤول وكل رجل دين فيها، عليه أن يفكر كيف يعيد أهل بيروت إلى مدينتهم.. المشكلة هي مشكلة أهل السنة في هذا البلد، غيرنا يعتبر مقاوماً ونحن نعتبر إرهابيين، ونحن لا نرضى بذلك..

أهل بيروت هم الذين احتضنوا القضية الفلسطينية في قلوبهم، واحتضنوا هموم العالم العربي في نفوسهم، لا يوجد عندنا مسؤولون يحملون المسؤولية كما يجب، المسؤولية تكليف وليست تشريعاً، جميعنا موجوع ويحق لنا أن نظهر الألم وأن نرفع الصوت، ليس من المسموح أن نسكت عن الخطئ، النائب الذي لم يقدم شيئاً لبيروت عليه أن يخجل من نفسه، وألا يترشح للنيابة مرة ثانية»، ومن خلال جملته الأخيرة بدأ هدف اللقاء واضحاً، ألا وهو التركيز على حشد الأصوات من أجل الانتخابات النيابية، حتى ولو اقتضى الأمر إثارة الفتن والتقسيم والتحدث بالطائفية علناً، علماً أن القاضي الكردي يمضي النفس بالترشح لمنصب الإفتاء بعد انتهاء فترة الشيخ محمد رشيد راغب قباني، لكن السؤال: هل يمكنه اعتلاء منصب مفتي الجمهورية اللبنانية بهذا الخطاب الضيق الأفق؟

واستمر الخطاب المتأجج الذي يدعو فعلاً إلى الاستغراب والدهشة، كونه يصدر عن أشخاص يدعون أنهم يسهرون على مصلحة بيروت ويريدون

لها الخير، فتحدث رئيس اللقاء البيروتي محمد بعاصيري قائلاً: «إننا نعيش اليوم أزمة شاملة في نواحي الحياة كافة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فمرجعياتنا السياسية في حال انقسام وتشردم، ومواقفنا الدينية في تخبط لا نحسد عليه.. هذه الأزمة التي طالتنا كتاريخ وعنصر أساس في التربية اللبنانية من غبن فاضح وواضح نتيجة ممارسات إقليمية وداخلية سياسية ودينية، لم تكن على المستوى المطلوب، وعبر تغييب فاعليات هذه الطائفة قسراً، بالقتل طوراً من رجال سياسة أمثال الشهيد رشيد كرامي والرئيس رفيق الحريري، ورجال دين كالمفتي الشهيد حسن خالد والشيخ صبحي الصالح والشيخ أحمد عساف، وحتى الأميين منهم كوسام عيد ووسام الحسن والقافلة تطول، ومنهم بالتهجير القسري كصائب سلام وتقي الدين الصلح، وكما هو حاصل اليوم مع المفتي الشاعر ورئيسنا سعد الحريري.. وكأنما هناك من طلب من النائب الشاب مغادرة لبنان والاسترسال في عطلته الباريسية المطولة بحجة التهديدات بالقتل، لكن أليس النائب الحريري عضواً في البرلمان، إذاً لماذا لا يطالب بعدم الترشح في الدورة الانتخابية المقبلة، إذ إن أجندته زاخرة دوماً بالرحلات والسفريات؟»

وأضاف بعاصيري: «شعوراً منا بالمسؤولية، وأمام هذا الواقع المرير، وازدياد الهجمة المبنية على الهيمنة والاعتصاب، كانت الحافز لتنادي لبناء حال استنهاضية نهضوية سنية بدءاً في بيروت، من دون الادعاء بامتلاك الحقيقة كاملة، بل مع الآخرين وبالآخرين نتكامل لبناء هذه الحال، بعيدين كل البعد عن التشردم والتعصب الطائفي والمذهبي (1)، واضعين أمام أعيننا خدمة الوطن والمدينة، بناء على ذلك، فإننا نعلن ولادة اللقاء البيروتي بوجهه القومي البيروتي الإسلامي السني، ليكون فاتحة لشم الشمل وشجب الفرقة ونبد تظهير خلافتنا واختلافاتنا».

وتابع: «وذلك أيضاً لإعادة العزة والكرامة والعنفوان لأهلنا وعدم استعمالهم في البازار السياسي والديني، للدفاع والمطالبة بحقوق أهل السنة العادلة بالوسائل الحضارية، بعيداً عن أي تفضيل طائفي أو مذهبي، والوقوف صفاً واحداً في وجه الحملة المسعورة التي يخوضها صغار النفوس المسترأسون، للعمل على منع التهجم على مقام رئاسة الوزراء الأحياء منهم والأموات، إعادة الحقوق في التوظيفات الإدارية والمناصب العسكرية والنيابية والسياسية على أسس العدالة والمساواة، إعادة حقوق أهلنا في المجلس البلدي من حيث العدد والصلاحيات، إعادة الوجود الديني لمقام الإفتاء بعيداً عن الشخصنة وإعادة هيكلية المجلس الشرعي وحل الاختلافات ضمن البيت الداخلي».

هبة صيداني

الاستعمارية التي استهدفت الأمة، بدءاً من حلف الدفاع المشترك في الأربعينيات، إلى حلف بغداد في العام 1954، إلى مشروع أيزنهاور 1957، إلى الحلف الإسلامي عام 1967، الذي انطلقت به السعودية وإيران والشاه وتركيا الحلف الأطلسي من أجل تكريس هزيمة حرب حزيران في ذلك العام.

بيروت هذه تعرضت وتعرض منذ أكثر من عقدين إلى تدمير مشبوه، فصارت موزعة بفضل هذه الخطة الجهنمية إلى أوسع عملية تهجير، فصارت الأسرة الواحدة موزعة في كل المطارح والأمكنة، وصارت العائلة الواحدة موزعة في كل الأمكنة خارج بيروت، ولم يبق من أبناء المدينة سوى 17 في المئة فقط..

حتى عظام موتاهم طالتهم الليبرالية المتوحشة، فأين هي عظام الموتى في مقبرة السنطية، سؤال لم يجب عليه أحد؟

ثمة سؤال آخر في هذا المجال، هل سيكرسون يوم 16 تموز يوماً للحزن والعطلة، ففي هذا اليوم استشهد رئيس الحكومة الاستقلالية الأول رياض الصلح عام 1951، صاحب الفضل الأول في الميثاق الوطني والاستقلال.

هل سيكرسون الأول من حزيران يوماً للحزن والغضب، وفيه اغتيل أبرز رجل دولة مر في تاريخ لبنان، وهو الرجل الأهم والأبرز في بناء الدولة الحديثة، وعيننا به الرئيس الشهيد رشيد كرامي..؟ أسئلة برسم ورثة «علم وعمر».

من التضامن مع الأسرى.. إلى الانتفاضة الشاملة

في هذا الوقت، أعلن متحدث باسم جيش الاحتلال أن المواجهات بين مواطنين فلسطينيين وقوات الاحتلال، وعمليات إطلاق نار ضد أهداف «إسرائيلية»، تصاعدت في الضفة الغربية منذ شن عملية «عمود السحاب» ضد قطاع غزة، واعتبر أن أحد أسباب هذا التصعيد، الذي قد يؤدي إلى اندلاع انتفاضة ثالثة، هو ما وصفه بإحباط الشارع الفلسطيني.

وقال الناطق باسم ما تسمى فرقة الضفة الغربية العسكرية، التابعة لجيش الاحتلال الصهيوني، النقيب «باراك راز»، إنه منذ شهر تشرين ثاني/ نوفمبر الماضي، «تصاعدت أعمال العنف في الضفة».

وأضاف أن هناك ثلاثة أسباب للتصعيد الحاصل بالضفة وفقاً لتقييمات الجيش، أولها أن «الشارع الفلسطيني محبط، لأنه يرى أن الخطوات الدبلوماسية التي تقوم بها السلطة الفلسطينية، لا تعود بأي فائدة للفلسطينيين، في المقابل فإن «حماس»، التي تمارس ما أسماه العنف والإرهاب تحقق شيئاً، ومثال على ذلك صفقة تبادل الأسرى مع «إسرائيل» وتحرير أكثر من 1000 أسير فلسطيني.. والأسرى هم قضية هامة بالنسبة للفلسطينيين»، وتابع أنه «ربما تكون خطوة السلطة الفلسطينية بالأمم المتحدة خطوة ناجحة، لكنها لم تعد بالفائدة على الشارع الفلسطيني».

وقال راز: إن السبب الثاني للتصعيد، هو «تردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية لدى الفلسطينيين في الضفة، والسبب الثالث هو أنه مرت سبع سنوات منذ نهاية الانتفاضة الثانية»، وأضاف «هناك تخوف من انتفاضة ثالثة، لكننا لا نعتبر أن تعبير (انتفاضة) هو تعبير صحيح.. ونحن لا نتماثل مع هذا التعبير، ورغم ذلك هناك توجهات سلبية وقوى فلسطينية تعمل كل ما بوسعها من أجل تغيير حالة الاستقرار الأمني في الضفة، وهذا الاستقرار ما زال قائماً حتى اليوم، وأحد أسباب ذلك هو أن هذا الاستقرار هو مصلحة فلسطينية أيضاً».

واعتبر أن «مساعي المصالحة الفلسطينية هي إحدى التوجهات التي تثير قلقنا، لأن هذا من شأنه أن يؤثر على التنسيق الأمني بيننا وبين الفلسطينيين وعلى كل استراتيجيتنا في الضفة».

تصريحات الناطق باسم جيش الاحتلال، تعكس قلقاً حقيقياً في أوساط المؤسسة الأمنية الصهيونية، ورغم إشارته إلى أن ما وصفه بالاستقرار يمثل مصلحة فلسطينية أيضاً، فإن المؤشرات تتزايد إلى وجود إحساس عميق، وواسع النطاق في صفوف الفلسطينيين، بأن المخرج من الراهن الفلسطيني السيء، يكون من خلال إطلاق انتفاضة شعبية واسعة، تقوم بما هو أكثر من ردع التبول الاستيطاني، والهدر المستمر للحقوق الفلسطينية، بأن تعيد قضية فلسطين، من الإهمال والتهميش إلى مكانتها الطبيعية.



شبان فلسطينيون في رام الله يرشقون آلية عسكرية للعدو فأراً للأسرى (أ.ف.ب.)

الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية د. مصطفى البرغوثي، وصف ما حدث في جمعة كسر الصمت، بأنه «يوم مميز وبداية انتفاضة شعبية، ستكون السبيل لكسر عناد الاحتلال»، وأكد البرغوثي أن «المصلين تظاهروا عقب انتهاء الصلاة بشكل سلمي، إلا أن جيش الاحتلال استخدم السلاح بكميات مذهلة لقمعهم، ما أدى إلى وقوع 50 مصاباً بالرصاص المعدني»، موضحاً أن بقية الإصابات وقعت اختناقاً بالغاز المسيل للدموع.

منعت قوات الاحتلال مسيرة المعصرة الأسبوعية المنددة بجدار الضم والتوسع من الوصول إلى مكان إقامة الجدار، وفي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال 10 مواطنين، وأصابت العشرات بجروح وحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال قمعها مسيرة تضامنية مع الأسرى قرب حاجز الجملة العسكري، وتكرر المشهد في قلقيلية والخليل ونابلس، وفي قرى عديدة، كما دارت مواجهات عنيفة في العيسوية قضاء القدس، حيث أصيب ثمانية شبان بجروح.

الاحتلال الرصاص الحي بشكل كثيف، ما أنهى حالة الحصار، ليعود الشبان مجدداً لحرق الإطارات المطاطية وإلقاء الحجارة، بعد أن غنم عدد منهم دروع الجنود الواقية، وقد وقعت مئتا إصابة في صفوف الشبان الفلسطينيين.

وفي بلعين، أصيب العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق الشديد، إثر قمع الاحتلال مسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان وجدار الضم والتوسع. وفي محافظة بيت لحم،

عاشت الضفة الفلسطينية أجواء انتفاضة حقيقية يوم الجمعة الفائت، أطلق على ذلك اليوم اسم «جمعة كسر الصمت»، انتصاراً للأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، وفيما أعلن جيش الاحتلال، عن تزايد التحركات الشعبية المناهضة للاحتلال في الضفة الغربية، يشير محللون فلسطينيون إلى أن انتفاضة الأقصى عام 2000 بدأت بواكيرها فعلياً بانتفاضة الأسرى عام 1999.

وقد أصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق، بينهم صحافيون، واعتقل آخرون، إثر قمع قوات الاحتلال المسيرات الأسبوعية السلمية المناهضة لجدار الضم والتوسع والاستيطان، التي خرجت بعد صلاة الجمعة، في عدة مواقع بالضفة الغربية، وجاءت تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام، واستخدمت قوات الاحتلال الرصاص الحي، والمعدني المخلط بالمطاط، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، والمياه العادمة، في قمعها للمشاركين في المسيرات.

أعنف المواجهات وقعت أمام سجن عوفر، حيث وصلت عشرات الحافلات إلى مكان المسيرة من محافظات: بيت لحم، ونابلس، والخليل، والقدس، ورام الله، حيث أدى مئات المواطنين صلاة الجمعة بالمكان، قبل أن تقمعهم قوات الاحتلال.

المواجهات استمرت على مدار أكثر من خمس ساعات، حيث نجح الشبان بمحاصرة بعض جنود الاحتلال داخل بناية سكنية في شارع الحاووز، خلف التلة المطلة على معسكر عوفر، وبعد ساعات من إلقاء الحجارة والاشتباك المباشر، أطلق جنود

أزمة مصر.. وفشل المصالحة

الحية، زعم أن ملف الاعتقال السياسي في غزة انتهى، «والسجون مفتوحة لوسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان للإطلاع عليها»، مبيناً أن حركته قدمت تسهيلات كثيرة لأبناء حركة فتح العائدين إلى غزة من الخارج، والذين خرجوا من غزة عقب أحداث حزيران/ يونيو 2007، لكن مسؤولين في فتح اتهموا أجهزة حكومة غزة باعتقال كوادر ومناصرين لحركة فتح في القطاع، دون أن يقدموا إيضاحات إضافية، غير أنهم دعوا حماس، لوقف الاعتقال من أجل الإبقاء على ما وصفوه بزخم التقدم نحو مصالحة جادة وحقيقية.

الحية، قال إنه على الرغم من كل العقبات، فإن حماس معنية بإنجاز المصالحة، ويجب أن يبقى الجو الإيجابي حاضراً، فالمصالحة لم تنتكس ولم تتجمد، وحوارات القاهرة خطوة على طريق المصالحة لكنها ما زالت بطيئة، فحماس بذلت في كل الحوارات السابقة جهداً غير عادي لإتمامها، ونأمل بالعمل على تعزيز الشراكة الفلسطينية في مؤسسات السلطة بالضفة والقدس والدوائر والأمن.

كلام مشابه يمكن سماعه لدى متحدثين ينتمون إلى حركة فتح، ويزعمون أيضاً أن حركتهم حريصة على الوصول بجهود المصالحة إلى غايتها النهائية، ويحمل متحدثو فتح مسؤولية فشل حركة حماس، مشيرين إلى أنها لا تملك رغبة جادة في المصالحة، وإن خلافاً داخل صفوف الحركة تعيق الجهود المبذولة لإنهاء الانقسام الفلسطيني.

يتفق المراقبون على أن تحريكاً جاداً لملف المصالحة يتطلب جهداً استثنائياً من الراعي المصري، وهو راع غارق في همومه، وتتحدث مصادر عن أن الطرفين الفلسطينيين ليسا جادين بما يكفي، لإفضال هذا الملف.

في التصريحات التي أعقبت فشل جولة المصالحة الفلسطينية في القاهرة، يعول المصريون على دور مصري، لإعادة الأطراف إلى طاولة الحوار، واستئناف الجهود الرامية، لإنجاز اتفاق فلسطيني ينهي حالة الانقسام البيغض.

ثمة من يتحدث هنا عن مفارقة لافتة تتصل بالدور المصري، في القاهرة أزمة سياسية كبيرة، وتعجز القيادة المصرية عن فتح ثغرة في الانسداد، الذي يزداد يوماً وبيدفع قطاعات مصرية نحو خيارات، من قبيل إعلان العصيان المدني في «بور سعيد»، والمغزى هنا، أن من يعجز عن حل مشكلته الداخلية، لن يتمكن من التدخل لحل مسألة الانقسام الفلسطيني شديدة التعقيد.

يبدو هذا الاستنتاج في مكانه تماماً، مع ملاحظة مسار فشل الجولة الأخيرة، وعودة التصريحات التي تبرز تعقيد ملفات المصالحة الفلسطينية، هذه التصريحات في الواقع لم تأت من فراغ، فأمن السلطة الفلسطينية في رام الله، عاد لتنفيذ حملات اعتقال بحق كوادر في حركتي حماس والجهد، في المقابل تتحدث مصادر فتح عن أن أجهزة الأمن التابعة لحكومة غزة، اعتقلت كوادر ومناصرين لحركة فتح في القطاع. عضو المكتب السياسي لحماس، خليل الحية، اعتبر أن عدم إنهاء ملف الحريات في الضفة الغربية يقف عقبة كأداء أمام تحقيق المصالحة، وأنه من دون إنهاء هذا الملف لن تذهب حركته إلى الانتخابات، ولن تكون هناك مصالحة حقيقية بين حركتي فتح وحماس، وأكد الحية، أن حركته على استعداد لتحمل اعتقالات الاحتلال لأنصار حماس في الضفة الغربية لأن المعركة مع الاحتلال طبيعية ومستمرة، ولكن حماس لا تتفهم الحملات الشرسة التي تشنها أجهزة السلطة ضد أنصار الحركة مع بداية كل جولة حوار، مشدداً أن كل جولات الحوار السابقة فشلت بسبب ملف المعتقلين السياسيين بالضفة الغربية، وأوضح أن المسح الأمني والفصل الوظيفي ما يزال قائماً، على الرغم من أن رئيس السلطة محمود عباس أصدر قراراً بإلغائه، «وما يزال يرفض طلب توظيف أي شخص يُعرف أنه من حماس، كما يرفض طلب إعادة أي مفصول».

عين الحلوة.. ومخاوف نهر بارد جديد الوضع الأمني يقلق اللاجئين والنازحين



لعبت بعض التقارير التي نشرتها وسائل الإعلام عن الأوضاع الأمنية في عين الحلوة دوراً كبيراً في انتشار حالة من القلق والخوف بين اللاجئين والنازحين إليه من سورية، حيث الحديث عن خلايا تكفيرية تتخذ من المخيم مركزاً للتدريب، وسط تأكيد الفعاليات السياسية بأن الوضع السياسي والأمني والاجتماعي في المخيم تحت السيطرة، وما زاد من حدة الأزمة، غياب أي حلول جدية وفعالية على الأرض للتوترات الأمنية والحوادث المتكررة.

إبراهيم مصطفى؛ أحد المسؤولين عن ملف النازحين يقول: «المساحة الجغرافية ضيقة جداً، والكثافة السكانية مرتفعة، ولا تتسع للاجئين والنازحين، فكيف يمكن أن تستوعب معسكرات تدريب، كما أن معظم الأسماء الواردة في هذه التقارير (مع التأكيد على انتمائها الديني والسياسي) متابعة بشكل يومي من قبل أهالي المخيم، فما بالك من متابعتها من قبل الأجهزة الأمنية المتعددة والمتنوعة الاتجاهات والانتماءات، لكن ذلك لا يعني خلو المخيم من عناصر وجماعات متطرفة، ولا يجب أن يعني تطويع المخيم بجغرافيته وسكانه ونسجه الاجتماعي وتحويله إعلامياً إلى وكر جهادي سلفي تنطلق فيه شرارة حرب في لبنان».

إن الهاجس الأمني لا يقلل من أهمية الهاجس الاجتماعي الذي يعيشه مخيم عين الحلوة، والذي يستضيف ومنذ شهر أكثر من ألف عائلة فلسطينية نازحة من مخيمات سورية، لا سيما من مخيم اليرموك، وهنا يضيف مصطفى: «على الرغم من أن الغالبية العظمى تعيش في منازل أقاربها، إلا أن عدم وجود أفق لانتهاج الأزمة السورية وعودة الأهالي، يطرح معضلة

الضروري تأمين مصادر دخل ولو محدودة، لذلك فإن أولويات الإغاثة يجب أن تركز على تأمين المأوى والحال، ثم المساعدات العينية، في حين أن ما هو قائم حالياً هو توزيع المواد العينية حصراً باستثناء وكالة الغوث التي قدمت مساعدة مالية متواضعة جداً».

تأمين أماكن لإيواء العائلات النازحة، لأن الإقامة المشتركة لفتره طويلة تؤدي إلى إشكالات اجتماعية عديدة، تؤثر على الوضع النفسي والتربوي للجميع، لا سيما الشباب والأطفال، كما أن الأوضاع الاقتصادية وانعدام فرص العمل (للمضيفين والنازحين على السواء) يجعل من

وتتخذ الأزمة الأمنية والاجتماعية منحاً آخر في ظل غياب التنسيق بين المؤسسات التي تهتم بتقديم المساعدات، وعدم وجود مكتب موحد للتسجيل والمراقبة ومتابعة الشكاوى، يؤدي إلى سلسلة من التراكمات في الأخطاء، ليس أقلها التوزيع غير العادل، وهنا لا بد من التنويه بالمبادرة الشجاعة التي أقدم عليها النازحون من خلال تشكيل هيئة خاصة بهم، تتولى الإشراف والتنسيق مع الهيئات المانحة.

أحلام حسن؛ الناشطة الاجتماعية في لجان الإغاثة تقول: «أعداد النازحين تتزايد يوماً بعد يوم، عدد كبير من العائلات تلجأ إلى استئجار البيوت بشكل مشترك، مما يضاعف من الأزمة الحياتية عليهم، خصوصاً أن امتداد فترة الأزمة أدى إلى استنزاف كبير في الوضع الاقتصادي، حيث اضطرت العائلات إلى صرف كامل مدخراتها، يضاف إلى ذلك، أن هناك الكثير من الثغرات والمشاكل في عملية الإغاثة ليس في عين الحلوة فقط، بل في مختلف المخيمات والتجمعات، ومن الشكاوى المتكررة المحسوبة التي تظلم الكثير من النازحين، لذلك فإن مؤسسات المجتمع المدني مطالبة بالمبادرة لتشكيل مرجعية للإشراف والتنسيق والمراقبة على كل عمليات الإغاثة بطريقة مهنية وإنسانية».

ويطرح عدد من الهيئات السياسية والحقوقية أفكاراً حول تحسين الوضع السياسي والأمني في عين الحلوة، وأن يتلازم ذلك مع تحسين اجتماعي ومعيشي، وذلك من خلال العمل على إطلاق مبادرة لاوسع مشاركة شعبية للسكان في تنظيم مجتمعهم المدني على قاعدة انتخاب هيئاتهم المجتمعية المعبرة، وبالتالي يساهم الناس في فرض أجندتها السياسية والأمنية والاجتماعية الخاصة، بعيداً عن التوظيف والتمويل الخارجي.

المجلس الوطني.. والتمثيل السياسي للفلسطينيين حملة دولية لتسجيل الجاليات والتجمعات

التي تمس الهموم اليومية للاجئين، كوضع الفلسطينيين في سورية ولبنان، ومنها الحقوق الإنسانية في لبنان وإعادة إعمار مخيم نهر البارد».

ويتم العمل ضمن الحملة على تأسيس صفحة الكترونية لتسجيل أسماء النازحين الفلسطينيين في الجاليات والتجمعات الفلسطينية في الخارج.

وكان المجلس الوطني الفلسطيني يضم ممثلين عن قطاعات الشعب، وفي الداخل بات المجلس التشريعي يشكل شبه نواة للمجلس الوطني المقيم على الأرض، ويمارس مهمات عديدة، أما الجزء الآخر الذي قام تاريخياً بالدور الأساس في دورات المجلس الوطني في عواصم دول الشتات، فإن خصوصية الظروف تفرض حدوداً على الممارسة التشريعية فتكاد تلغيها، إذ إن الأساس السياسي طغى من جهة، ولا تتوافر سيادة أرضية للمنظمة على تجمعات للاجئين كي تنظم حياتهم بقوانين وغيرها من جهة أخرى، لذا فإن دور عضو المجلس الوطني الفلسطيني المقيم في لبنان مثلاً ينحصر في التعبير السياسي من خلال مواقف محدودة جداً، وعدد أعضائه أخذ بالتناقص لعدة أسباب أهمها كبر السن، مما يطرح ضرورة تجديد شبابه عبر انتخابات عامة يشترك فيها اللاجئون.

تطالب مجموعة من الناشطين الفلسطينيين في مختلف أنحاء الشتات، القيادة الفلسطينية بضرورة إجراء الانتخابات العامة للمجلس الوطني، بما يضمن إشراك جميع الفلسطينيين في الداخل والخارج، ووضع حد لحالة الانقسام.

ويجري التحضير والتنسيق بين عدد من الباحثين والناشطين ومجموعات شبابية ومؤسسات حقوقية فلسطينية، ضمن حملة عالمية تهدف إلى تسجيل الجاليات والتجمعات الفلسطينية، للمشاركة بأي انتخابات مقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني، الذي يعتبر بمنزلة السلطة التشريعية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

الناشط الفلسطيني الشاب كامل عبد الرحمن يقول: «إن منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ولا بد من إشراك الفلسطينيين باختيار القيادات التي تمثلهم، من خلال انتخاب أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الوطن والشتات، فالمجلس الوطني المكان الوحيد الذي يمكن أن يجمع ممثلين عن كافة قضايا الشعب الفلسطيني وهمومه، بدءاً بحق العودة الذي كفلته الشرائع والمعاهدات الدولية، ومروراً بمواجهة ممارسات الاحتلال والتهويد والقرصنة الصهيونية في البر والبحر، وصولاً إلى القضايا

ملف العدد

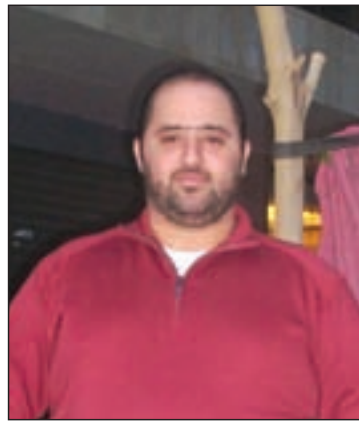
«القانون المختلط» في عيون



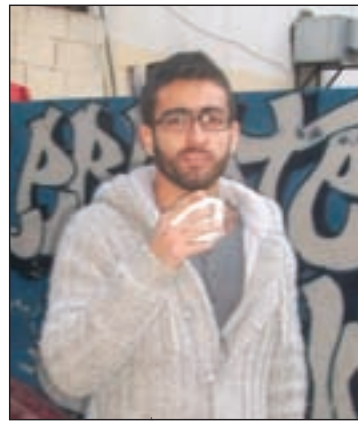
بلال الخطيب



مازن الدسوقي



عصام عياد



علي عبدالله



أبو علاء شرارة



بسام هميلة



مريم رضا



أمينة زعرور



وسام حمندي



علاء الزين

أن تفشل جميع جلسات الحوار أو النقاش مهما كان هدفها، فالخلافات كثيرة وأبعد من أن تحل من قبل مجموعة من النواب المجتمعين، أما بخصوص القانون المختلط، فأعرف أن رئيس مجلس النواب نبيه بري هو من كان وراءه، وأنه يحاول تأمين الحصص المناسبة للجميع من دون تمييز، لكنه فشل في نهاية المطاف، والحقيقة أنني لا أعلم الكثير عن تفاصيله».

• عصام عياد: «بصراحة لا فكرة لدي عن القانون المختلط الذي تم طرحه أخيراً، لكنني أدمع القانون النسبي، لأنه يمثل الجميع حق تمثيل، ولا ينتقص من حقوق أحد، فإذا فاز أحدهم بفارق صوتين أو أكثر، لا يكتسح مقاعد المجلس النيابي، إذ إن القانون النسبي يمنح كل من فاز بعدد مقاعد نيابية مناسب للنسبة التي حازها خلال الاقتراع، وهو أمر منصف في رأيي وبعيد كل البعد عن الطائفية وهو ما نريده لبلدنا».

• مازن دسوقي: «لا أعلم الكثير عن مضمونه، لكنني أحبذ القانون من اسمه، فكل شيء مختلط في لبنان، طوائفه ومذاهبه وأحزابه، وبالتالي نحن بالفعل بحاجة إلى قانون مختلط، وقد سمعت عبر نشرات الأخبار، أنه يسعى إلى إرضاء الجميع عبر دمج



الانتخابات النيابية، وبعدها الانتخابات الرئاسية حتى لا يدخل البلد في المهول والفراغ السياسي كما اعتدنا في حالات سابقة».

• علي عبدالله: «أنا شخصياً لم أعد أكثرث كثيراً بقضية القانون الانتخابي، رغم أنه يحتل حيزاً كبيراً من الأخبار، لكن الحقيقة أنها لو كانت طبخة «بحص» لكأنت نضجت الآن لكثرة النقاشات والاجتماعات التي تدار بغية التوصل إلى قانون انتخابي، من المؤسف أننا في لبنان اعتدنا

كثيرة تقدمها القوات اللبنانية وكتلة نواب الرئيس نبيه بري وحزب الكتائب، حول التقسيم المناسب وفقاً لصيغة المختلط، وبصراحة «ضعنا» بين الطبقات السياسية وتقسيم «الكعكة» النيابية، كل فريق يرغب في القانون الذي يناسبه والذي يؤمن له التمثيل الصحيح، حتى وإن كان الأمر على حساب فريق آخر، وبصراحة أنا شخصياً لا يهمني الموضوع كثيراً، المهم التوصل في النهاية إلى قانون انتخابي يرضي الجميع، لكي تجري

في المحافظات الخمس الأساسية، مع تقسيم محافظة جبل لبنان إلى دائرتين، لكن هذا الطرح تعرض أيضاً للرفض من قبل بعض الأفرقاء السياسيين، ولم يتصاعد الدخان الأبيض من جلسات اللجنة الفرعية، رغم أن كثيراً كانوا يعولون على التوافق».

وبمعزل عن آراء السياسيين، حاولنا في التقرير التالي استطلاع آراء بعض المواطنين اللبنانيين الذين باتوا يستيقظون يوماً على طروحات جديدة للقانون الانتخابي، هل يدركون ماهية مشاريع القوانين المقدمة؟ تفاصيلها؟ عدد المقاعد المتوخاة منها لكل فريق وطائفة؟ وهل باستطاعتهم اللحاق بركب السياسيين والدخول في متاهات التقسيمات الانتخابية، أم أنهم ضاعوا منذ زمن وملوا من جلسات اللجان الفرعية، التي تبدو وكأنها تدور في حلقة مفرغة، فيما الانتخابات تسير بخطى ثابتة نحو التأجيل؟

حول القانون المختلط الذي سقط في دوامة التقسيم، سألتنا بعض المواطنين العاديين من ذوي الاهتمامات السياسية المختلفة، وهذه كانت إجاباتهم:

• أبو علاء شرارة: «أعرف أن القانون المختلط يقوم على الدمج بين القانون الأكثرية والنسبي، لكن هناك اقتراحات

مجدداً فشلت مساعي اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان المشتركة، والمكلفة بدراسة صيغة توافقية للقانون المختلط، بعد جلسة ماراتونية امتدت أكثر من ثماني ساعات نهاية الأسبوع الماضي».

لا شك أن المنطق الذي يستند إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو عراب مشروع القانون المختلط الذي تقدم به النائب علي بزي عن كتلة التحرير والتنمية، هو أن المناصفة هي الحل لكي يكون الجميع متوافقاً على الصيغة المطروحة، إذ من يريد قانون الستين، أي الأكثرية سيأخذ النصف، ومن يريد قانون النسبية سيأخذ النصف، وأي تعديل في نسب التوزيع سيعتبر تمييزاً لصالح فريق على حساب آخر، ويرأي المساندين لمشروع القانون هذا، فإنه ووفق هذه القاعدة، ستبقى المناصفة بين المسيحيين والمسلمين محققة، إذ إن الـ 64 المنتخبين على أساس القانون الأكثرية هم مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وكذلك النصف الآخر المنتخب وفق القانون النسبي».

والطرح في المشروع المختلط يقوم على أساس أن 64 نائباً ينتخبون على أساس النظام الأكثرية في الأفضية المعمول بها في القانون النافذ حالياً، و64 نائباً ينتخبون على أساس النظام النسبي

الليبنانيين

نص المشروع

في الوحدات الانتخابية (الأقضية) من نصيب الدائرة الخاضعة للنظام النسبي مع التدوير إلى الأدنى، وذلك في حال كان عدد المقاعد دون الخمسة، وإلا فيتم تدوير المقاعد المخصصة للنظام النسبي إلى الأعلى.

في حال وجود مقعدين مخصصين لمذهب معين في المحافظة، ولكن في قضائين مختلفين يكون أحدهما من حصة الدائرة الخاضعة للنظام النسبي، حيث معدل المقعد في الوحدة الانتخابية هو الأضعف.

لأجل ردم الهوة بين المقاعد المطلوب خضوعها للنظام النسبي على مستوى دائرة معينة (المحافظة) كما في المعيار الأول، والمقاعد المستوفاة من الوحدات الانتخابية الخاضعة للنظام الأكثرية كما في المعيارين الثاني والثالث، ينظم جدول خاص لاستكمال المقاعد على مستوى المحافظات يبين في الخانة الأولى المقاعد التي تم تدويرها لكل مذهب، إضافة إلى المقاعد المنفردة في الوحدات الانتخابية (الدوائر الصغرى)، وفي الخانة الثانية معدل المقعد الواحد العائد لناخبي

صيغة نص المشروع المختلط الذي يجمع بين النسبي والأكثرية وفق 64 مقعداً لكل منهما، والذي تقدم به باسم رئيس المجلس نبيه بري عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي بزي:

أولاً: توزع المقاعد على أساس 64 مقعداً وفق الاقتراع الأكثرية، و64 مقعداً وفق الاقتراع النسبي.

ثانياً: تعتمد 26 دائرة الحالية كدوائر للاقتراع الأكثرية، وتعتمد المحافظات الخمس التاريخية مع تقسيم محافظة جبل لبنان إلى دائرتين للاقتراع النسبي.

ثالثاً: إن الترشيح يتم على أساس مذهبي ومناطقي وفق الطريقة المعتمدة دون أي تغيير.

رابعاً: معايير توزيع المقاعد بين الأكثرية والنسبي:

تكون نصف المقاعد المخصصة لكل محافظة من نصيب الدوائر الخاضعة للنظام النسبي مع التدوير إلى الأدنى، وذلك في حال كان عدد المقاعد المخصصة لهذه المحافظة مفرداً.

تكون نصف المقاعد المخصصة لمذهب معين

هذا المذهب في هذه الوحدة الانتخابية، ثم يتم استيفاء المقاعد انطلاقاً من المعدل الأضعف بين الوحدات الانتخابية لاستكمال حصة الدائرة (المحافظة) من المقاعد الخاضعة للنظام النسبي. ملاحظة: عند تطبيق المعايير الأربعة المذكورة سابقاً، نحصل على 60 مقعداً على أساس النسبي و68 مقعداً على أساس الأكثرية.

ولاستيفاء المقاعد الباقية لصالح النسبية (4 مقاعد)، ينظم جدول بالمقاعد الأقل تمثيلاً في الدوائر الخاضعة للتصويت الأكثرية، يتم استيفاء المقاعد المطلوبة على قاعدة الأضعف بين الوحدات الانتخابية.

ويجري توزيع المقاعد الخاضعة للتصويت النسبي على أساس المحافظات مناصفة بين المسلمين 32 والمسيحيين 32 على المحافظات كالتالي: بيروت 19 مقعداً، جبل لبنان الجنوبي 19 مقعداً، جبل لبنان الشمالي 16 مقعداً، محافظة لبنان الشمالي 28 مقعداً، محافظة البقاع 23 مقعداً، محافظتا الجنوب والنبطية 23 مقعداً.

”

المشروع المختلط يقوم على أساس أن 64 نائباً ينتخبون على أساس النظام الأكثرية في الأقضية المهمول بها في القانون النافذ حالياً و64 نائباً ينتخبون على أساس النظام النسبي في المحافظات الخمس الأساسية مع تقسيم محافظة جبل لبنان إلى دائرتين

“

• بسام هميلة: «بصراحة لا فكرة لدي عن القانون المختلط، ولا عن بقية القوانين النيابية، عند الانتخابات سأذهب لأقترح بورقة بيضاء، لأن ما في حدا بيستاهل»، فقط سأذهب لأنه من حقي أن أقترح، حتى وإن كان المرشحون لا يمثلونني بشيء».

• جمعة الأسمر: «كنت أتمنى أن يتم التوافق على أي قانون انتخابي، لكي يحسم الجدل وينتهي ظهور السياسيين الغاضبين على الشاشات عند نشرات الأخبار بعد جلساتهم وصراعاتهم المطولة، لا أعلم ماهية القانون المختلط، لأنني مللت من متابعة تصريحات النواب حول القانون الانتخابي، برأيي هناك أمور أهم أتابعها بدلاً منهم».

• جميل عيتاني: «لا أعلم شيئاً عن القانون المختلط سوى أنه مقترح من قبل الرئيس نبيه بري، وأنا أثق به وبحكمه كونه دائماً يحاول أن يقرب بين وجهات النظر المتباعدة، وأن يجمع السياسيين بدلاً من أن يفرقهم، هو أدرى بالقانون الانتخابي الأنسب، لأنه أمضى سنوات طويلة في منصبه كرئيس لمجلس النواب، ولا أحد يستطيع أن يدير المجلس كما يفعل هو».

هنا عيلان

كما مطالب الكثيرين مثلي، لذلك كله لا أتابع نشرات الأخبار ولا أكثر لصيغة القانون الانتخابي، لأنني لن أنتخب حتى ولو دفعوا ثمن الصوت كما يفعلون دوماً».

• أمانة زعرور: «كل ما أعرفه عن القانون المختلط أنه يقسم انتخاب النواب الـ128 إلى قسمين، 64 وفقاً للنظام الأكثرية، و64 وفقاً للنظام النسبي، وبذلك لا يزعل أحد إذ يتم الجمع بين القانونين اللذين يحوزان على أكبر نسبة تأييد بين الكتل البرلمانية، لكن القانون لم ينجح في إنهاء الجدل والنقاش الدائر حول القانون الانتخابي المناسب، وإن كان هذا القانون فشل في الحصول على التوافق، لا أعلم ما هو القانون الذي سينجح في تحقيق ذلك».

• مريم رضا: «نحن اللبنانيين اعتدنا عند كل دورة انتخابية للمجلس النيابي أن نشهد الاستعراضات ذاتها، وفي النهاية يتم اعتماد قانون الستين كما جرى سابقاً، لأن الوقت يدهم النواب، ببساطة نوابنا تقليديون ويحبون الحلول الجاهزة والمعلقة والتي كانت تفرض عليهم، لذلك لا أعتقد أنهم سيتوصلون إلى قانون جديد، لا مختلط ولا من يحزنون».



جميل عيتاني



جمعة الأسمر

والمشاريع والقوانين التي تتخمنها بها نشرات الأخبار لكل مشروعه الذي يلبي مصالحه ويعطيه مقاعد أكثر، والمواطن ضائع بين مصالح السياسيين، الذين يدعون أنهم يحرصون على تمثيله خير تمثيل وإيصال صوته إلى الندوة البرلمانية، فيما الواقع مختلف تماماً، وإن قصدت نائب منطقتي بخدمة، علي أن أنتظر أياماً وأسابيع قبل أن يوافق على مقابلي، هذا إذا قابلته، ليضع مطلبي في أدراج مكتبه

المصالح مع المطامع، لا أعرف ماذا يعني القانون المختلط، وبصراحة لا أريد أن أعرف، و«آخر همي» إن أجريت الانتخابات أم لم تجر في موعدها، نحن أصلاً نعيش في وضع مقلق ومضطرب، ما يهمني هو إقرار سلسلة الرتب والرواتب وتحسين الأوضاع المعيشية وعدم رفع سعر ريبطة الخبز».

• وسام حمندي: «عند كل استحقاق انتخابي نصاب بوجع رأس جراء الطروحات الانتخابية

الصيغتين الأكثرية والنسبية معاً في قانون واحد، لا أعلم كيف سيجري ذلك، ولكن ما كان سيتم اقتراحه لو لم تكن هناك وسائل لتطبيقه على الأرض».

• بلال الخطيب: «بين النسبي والأكثرية والمختلط وقانون الستين وقانون فؤاد بطرس والقانون الأورثوذكسي، تعددت التسميات وضعنا تماماً حتى لم يعد بإمكاننا فهم أي شيء مما يجري داخل الجلسات الفرعية النيابية، سوى أنها جلسات قائمة على الخلافات، لأنها تجمع نواباً ممثلين لأحزاب مختلفة في توجهاتها وطموحاتها السياسية، وكنت أتمنى لو كان باستطاعة رئيس الجمهورية عبر الصلاحيات المتاحة له البت في الأمر وحسمه تماماً».

• علاء الزين: «لا أظن أن القانون المختلط سيحل المشكلة القائمة في تقسيم المقاعد النيابية، ولا أي قانون انتخابي جديد، لتحل المشكلة يجب تغيير الطاقم السياسي برمته، لأنه أثبت على مدى السنوات الماضية أنه لم يحرز أي نمو أو تقدم لصالح لبنان، كل ما شهدناه كان خلافات وانقسامات وشرارات طائفية، لم أعد أتابع القوانين الانتخابية المطروحة، لأنها باتت معادلات حسابية صعبة تتداخل فيها

آفاق الأزمة في تونس بعد اغتيال بلعيد وانكشاف «النهضة»

ثالثاً: تنامي حضور الجماعات السلفية المتطرفة، التي استغلت الأزمة، وتراجع دور الدولة لترفع من مستوى استفزازها للشارع، عبر تقديم نفسها بديلاً عن الدولة في حفظ الأمن، وقيامها بتسيير دوريات غير مسبوق، في مناطق عدة شارك فيها العشرات من عناصرها المسلحين بالهراوات إلى جانب رفع أعلام تنظيم القاعدة، الأمر الذي أثار قلق وحفيظة الناس الذي تصدوا في بعض الأحيان لهذه العناصر ومنعوا من الدخول إليها.

وقد ضاعف من هذا القلق الحديث عن عودة آف عناصر «القاعدة» من سورية بعد فشلهم في تحقيق هدفهم بإسقاط الدولة الوطنية المقاومة هناك، وسعي «القاعدة» إلى استغلال الفوضى الحالية لفرض سيطرتها الأمنية على بعض المناطق في موازاة سلطة الدولة، على غرار ما حصل في اليمن.

آفاق الأزمة

في ظل هذا الواقع، تبدو تونس تسير في اتجاه أزمة مفتوحة على عدة احتمالات:

الاحتمال الأول: أن تؤدي استقالة الجبالي إلى إدخال البلاد في مرحلة من التجاذب السياسي بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، خصوصاً إذا أصر حزب التكتل؛ أحد المكونات الثلاثة للإئتلاف الحاكم، على موقفه في تأييد تشكيل حكومة تكنوقراط، وهو ما سيؤدي إلى ازدياد حدة الأزمة المتفجرة أصلاً في الشارع، في ظل استمرار حزب النهضة على موقفه المتصلب، وعدم حصول انقسام داخله على خلفية استقالة الجبالي.

الاحتمال الثاني: أن تقود استقالة الجبالي إلى احتدام الصراع داخل حزب النهضة بين الجناح الذي يؤيد موقفه، وبين الجناح المتشدد الذي يقوده الغنوشي ويصر على التمسك بالسلطة، كما هو واضح من موقفه حتى الآن، ومثل هذا الاحتمال قد يؤدي إلى خلط للأوراق داخل الحزب تدفع الغنوشي إلى إبداء المرونة السياسية لاحتواء ذلك، والمحافظة على وحدة حزبه، وبالتالي إيجاد مخرج وسط بين موقف الطرفين، يتمثل بالموافقة على تشكيل حكومة سياسيين وتكنوقراط، تسلم فيها الوزارات السيادية لمستقلين لضمان الإشراف على الانتخابات المقبلة وامتصاص حدة المعارضة وغضب الشارع.

الاحتمال الثالث: أن يقود نجاح الغنوشي بالمحافظة على تماسك حزبه، على أساس التمسك بموقفه الرافض للتخلي عن السلطة، إلى تأجج الصراع السياسي من جهة، وزيادة اشتعال الانتفاضة الشعبية ضده من جهة أخرى، وبالتالي إدخال تونس في مرحلة من عدم الاستقرار والفوضى، تطول مدتها نسبياً، وتكون مفتوحة على احتمال من اثنين:

1. حدوث فرز سياسي وبلورة القوى الراديكالية ائتلافاً يطرح برنامجاً لتغيير النظام الحاكم تغييراً جذرياً، وبناء نظام جديد متحرر من التبعية للغرب، وينتهج سياسات اقتصادية تنمية تدرم الهوية السحيقة بين الريف والمدينة، وتوفر فرص العمل وتحقق العدالة الاجتماعية.

2. أن يؤدي عدم حصول هذا الفرز السياسي، وسيادة الفوضى، واستفحال خطر تنظيم القاعدة، إلى توفير المناخ لتدخل الجيش لفرض الأمن وإعادة الاستقرار وتشكيل حكومة محايدة تشرف على إجراء الانتخابات لتأمين تداول السلطة من جديد، ومثل هذا الاحتمال، قد لا يكون بعيداً عن تفكير الغرب.

حسين عطوي

مكنته من الوصول إلى السلطة، وفي مقدمتها التأييد الشعبي، والتماسك الداخلي، فالدعم الشعبي تلاشى، بعد وصوله إلى السلطة وانكشاف سياساته المحافظة، أما التماسك الداخلي، فإنه تصدع بعد استقالة رئيس الحكومة الجبالي نتيجة رفض رئيس الحزب راشد الغنوشي تشكيل حكومة تكنوقراط للخروج من الأزمة، وكذلك استقالة النائب عن النهضة عطية، وإعلان تأييدها لموقف الجبالي وانتقادها لمواقف الغنوشي، فيما الائتلاف الحاكم لم يعد موحداً في الموقف، بعد إعلان حزب التكتل تأييده مبادرة الجبالي.

ثانياً: بالمقابل فإن المعارضة اليسارية والوطنية والقومية ازدادت شعبيتها وقوتها السياسية، بالقياس لما كانت عليه قبل الانتخابات الأخيرة، وهو ما تجلى في المظاهرة المليونية التي خرجت في تشييع بلعيد، الذي وحدها اغتياله خلف مطلب إقالة الحكومة وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، غير أن هذه المعارضة لا تزال قاصرة وغير موحدة على أساس برنامج تغيير شامل، تخوض النضال على أساسه لقيادة الشارع لتغيير النظام وسياساته.

”

توقعات بانقسام حزب «النهضة» رسمياً إلى جناحين: الأول يؤيد الجبالي والثاني يؤيد الغنوشي

“

أولاً: إن حزب النهضة بات في وضع لا يحسد عليه بعد انفضاح سياساته التي تشكل استمراراً لسياسات النظام السابق، فهو يواجه انتفاضة شعبية عارمة من ناحية، واحتداماً للخلافات والصراعات داخل صفوفه من ناحية ثانية، وتصعد الائتلاف الحاكم الذي يرأسه من ناحية ثالثة، على خلفية الموقف من دعوة حمادي الجبالي، رئيس الحكومة وأمين عام النهضة، تشكيل حكومة من التكنوقراط للخروج من الأزمة.

وقد كشف ذلك حجم المأزق الذي أصبح يتخبط فيه حزب النهضة نتيجة افتقاده المتزايد لعناصر القوة التي

دخلت تونس، بعد اغتيال المعارض شكري بلعيد، والانتفاضة ضد حكم حزب النهضة، مرحلة جديدة من أزمته المتزايدة نتيجة عدم حصول أي تغيير في السياسات يلبى تطلعات الشعب في تحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، وتحرير البلاد من التبعية والارتهاق للدول الغربية الاستعمارية.

على أن الاغتيال، وما أدى إليه من تداعيات ونتائج، طرح الأسئلة بشأن آفاق الخروج من الأزمة؟ من خلال متابعة وتمحيص ما يجري من أحداث يتضح الآتي:



(أ.ف.ب.)

مسيرة نسائية في العاصمة تونس رفضاً لقمع الشعب

جرائم واشنطن في اليمن.. باسم محاربة الإرهاب

صنعاء - الثبات

إن للاستخبارات الأميركية ضلعاً كبيراً في صناعة القاعدة، واستغلال الحرب على الإرهاب لقمع الحكومات والشعب، ولفرض سياسات البيت الأبيض على أجنحة كثير من دول المنطقة.

المؤسف أن استخبارات الدول الشريكة للولايات المتحدة في حربها على الإرهاب، باتت جزءاً من عملية صناعة واستثمار «فوبيا القاعدة»، ولئن تجد أحداً يعول عليه يمكنه تبرئة النظام السابق في انخراطه مع واشنطن في هذه الحرب المفتوحة، بل كان تحالف صالح وانخراطه في الحرب على الإرهاب، من الأسباب التي ساعدته على البقاء في السلطة، رغم الحالة المتردية التي عاشتها اليمن، بمختلف المستويات، خلال العشرية التي سبقت اندلاع الثورة الشبابية الشعبية، وكما هو واضح للعيان، فإن التدخل الأميركي - الخليجي وفرض التسوية السياسية، كان بهدف الحفاظ على الأشخاص والأجهزة التي كانت ضمن أدوات الحرب على الإرهاب، وعلى رأسها جهاز الأمن القومي والأمن السياسي، وإذا كان الرئيس هادي قد اضطر تحت الضغط الشعبي لإجراء تغييرات في جهاز الأمن القومي، فما يزال السؤال: ماذا عن جهاز الأمن السياسي الذي ما يزال عصياً على التغيير؟

وبعيداً عن هذه الجزئية، يبقى السؤال الأكبر: لماذا تستمر سياسات صالح في التعامل مع أميركا و«القاعدة»؟ ولماذا يبدو الرئيس هادي أكثر انقياداً لواشنطن من سلفه الذي طالما اشتكى ساسة واشنطن من مرواغته وأكاذيبه؟

لن نجد جواباً شافياً إلا على طريقة «التطويل» والتضليل في أن، وكلاهما لا يخدم الحقيقة التي تنتشر أشلاؤها مع كل ضربة جوية تستهدف مواطنين يمينيين منكوبين بتهمة «القاعدة».

قد لا يكون جديداً ما سنقول هنا عن لعبة «القاعدة» في اليمن وعموم المنطقة، إلا أن استمرار الصلف الأميركي والضربات الجوية المتوالية في إطار ملاحقة عناصر «القاعدة»، وبضوء أخضر من الرئيس الانتقالي، يحتم علينا مواكبة هذه التطورات المؤسفة، بالتنبيه إلى مخاطر السكوت عن جرائم واشنطن في اليمن، والتي تتخذ من الحرب على الإرهاب ستاراً لممارسة عدوانها على شعب تأبى غالبية الانبطاح للسياسات الأميركية مهما كانت مبررات الساسة المولعين بالواقعية الانهزامية.

يُقتل العشرات من أبناء اليمن، في عدوان أميركي إرهابي، ولا يُعرف أي جرم ارتكبه سوى أنهم متهمون بالانتماء إلى تنظيم «القاعدة»، وهي تهمة لا يمكن الركون إليها في تسويغ قتل مواطن يمني حتى وإن كان قد ارتكب جريمة كبرى، ذلك أن القضاء وحده من يملك حق الحكم بالإعدام وفقاً لقاعدة القصاص الشرعي، ودون ذلك تصبح عملية تعقب عناصر القاعدة بالطيران القاتل جريمة إرهابية لا تقل بشاعة عن الجرائم التي يعلن تنظيم «القاعدة» تبنيها بين الفينة والأخرى.

المعالجة الأمنية وحدها ليست كافية للحد من هذا الخطر، ولو كان بإمكان القوة أن تصد الفكر، لتلاشت خلايا «القاعدة» إثر الحرب الدولية على أفغانستان والعراق، ثم ما جرى من ملاحقات لعناصر «القاعدة» في باكستان واليمن والصومال، وغيرها.

لكن على العكس من ذلك، تتصاعد قوة التنظيم وعملياته وفقاً لسيناريو متسق ومطامع التوسع الأميركي في هذا البلد أو ذاك، حتى لم يعد سرا القول

البحرين.. الحليف الأميركي غير الآمن

”

**السلطات في البحرين
في غاية الإرهاب..
فيها المعارضة
استكملت خبرتها**

“

حدثت في أكثر من ستين منطقة دفعة واحدة، رغم الإجراءات الأمنية والبطش والإرهاب، وبدعم من القوات السعودية التي عززت وحدتها بقوات أخرى، إضافة إلى وحدات من دولة الإمارات.

والواقع أن جمهور المعارضة كان في غالبيته غير مؤمن بالحوار، وقد ثبتت رؤيته الفطرية بعدما أقدمت قوات الأمن على قتل فتى (17 عاماً) بإطلاق رصاص «الشوزن» عليه مباشرة، وأيضاً استشهد شاب في الثلاثين من عمرها. وما يثبت أن السلطات لا تريد حواراً إلا لكسب الوقت، تبحث خلاله عن أساليب جديدة بمعونة الخبراء البريطانيين الذين استقدمتهم، هو الإعلان عن ضبط خلية وصفتها بأنها «إرهابية» وتنقل عناصرها الثمانية بين إيران ولبنان والعراق، وذلك بالتعاون مع سلطنة عمان، وهذا الإعلان ليس الأول من نوعه، وقد حصلت سابقاً مماثلة سرعان ما طواها الزمن بعدما فشلت السلطات في تسويتها، وتحقيق المبتغى منها، ويبدو أن المبتغى الملح الآن، هو نسف ما اتفق عليه في الجلسة الإجرائية، بعد أن رفض رعاة نظام البحرين - السعودية - ذلك خوفاً من انعكاس ذلك على الداخل واضطرار آل سعود لمحاورة الشعب في نجد والحجاز.

في الحقيقة، وعلى رغم تواضع مطالب ثورة البحرين، هذه الثورة المظلومة والمتألقة في أن، يقف العالم متفجعاً، لا بل بعضه متواطئ وبعضه الآخر متأمراً، ما دفع تشكيلات معارضة إلى طلب المؤازرة المعنوية من الصين وروسيا لتدريتهما الموازية في مجلس الأمن، لا سيما مقابل أميركا التي يرابط أسطولها الخامس في البحرين، دون إغفال التأثير البريطاني أيضاً.

ليس من شك أن السلطات في البحرين في غاية الإرهاب، فيما المعارضة استكملت خبرتها، ولم يعد أمامها سوى اجترار حل كامل، بعدما أصبح الصراع الآن بين قطبين؛ أولهما ديكتاتوري ومصر على التمسك بالديكتاتورية، والآخر يريد إنهاء جحيم الديكتاتورية، وما يؤكد ذلك، تقرير معهد «كارنيغي» الأميركي تحت عنوان «الحليف غير الآمن»، في خلاصته أن الإصلاحات السياسية في البحرين أصبحت في حد ذاتها واحدة من الضرورات الاستراتيجية للولايات المتحدة، كما ضرورة تدابير حاسمة لدرء مزيد من زعزعة الاستقرار التي يمكن أن تعرض المصالح الأميركية والمواطنين الأميركيين للخطر.

يونس عودة

مع إطفاء الشمعة الثانية من عمر ثورة شعب البحرين المتوقدة الجذوة السلمية، والفعاليات اليومية نهاراً وليلاً، يبدو أن الصراع يتجه إلى أتون جديد، سيما أن العالم بسلطاته الرسمية أخذ على عاتقه أن يكون بحق «الشیطان الأخرس» وبرعاية الشيطان الأكبر.

فبالترزامن مع الذكرى الثانية لثورة 14 فبراير كما يطلق عليها شعب البحرين، دعت السلطات إلى جلسات مباحثات إجرائية مع قوى المعارضة، لوضع أسس مفترضة لحوار مأمول، وهذا الحوار الذي تبين أن السلطات لم تكن لتقبله حقيقة ولو شكلياً لولا وصولها إلى الجدار، وفشل كل عمليات القمع والترهيب والسجن والقتل المتعمد من شكيمة المعارضة، أو حرف الثورة عن سلميتها.

إلا أن ما أفضت إليه الجلسة الإجرائية، من حيث المعلن، هو التوافق على اعتماد مصطلح «الحوار» وليس التفاوض، وكذلك أن الحكومة طرف أساسي في حوار التوافق الوطني، وهذه النقطة مهمة، إذ إن السلطة دفشت قوى موالية لها إلى الحوار، لتبدو وكأن الخلافات بين قوى سياسية وهي الراعي الصالح، وليست السلطات والحكم هما أصل العلة، والمشاكل المتأتية عن حكم لعائلة خليفة منذ 233 عاماً.

لكن خلافاً لهذه المظهرية التي أرادت السلطات، فإن الجوهر الحقيقي الذي هدفت إليه، هو تمرير الذكرى بشكل لا يكون عاصفاً، وهو ما تنبهت إليه القوى المعارضة وأبقت على الفعاليات المقررة، والتي واكبت بإصرار جلسة الإجراءات بمسيرات هي الأوسع والأشمل، إذ



(أ.ف.ب.)

خلال مواجهات بين الشعب والجيش متعدد الجنسيات في البحرين

لماذا رُمي العراق من جديد في دوامة العنف الأعمى؟

مقر تدريب واستخبارات وإسناد لهذه الجماعات، إضافة إلى أدوارها السياسية المشبوهة التي تقوم على أطماعها التاريخية في العراق وسورية وإلى ما أبعد منهما.

ويشير هذا الدبلوماسي إلى أن روسيا أبلغت عبر قنواتها المختلفة من يعينهم الأمر في أكثر من دولة عربية، وفي أكثر من عاصمة كبرى وفي مقدمتها واشنطن، أن ما يحصل الآن في سورية وفي العراق، لا يمكن أن يستمر، فالدب الروسي ما زال قادراً على أن يخبط بقدمه على الأرض، حيث تتردد آثار قبيلة بيونغ يانغ في سيول وطوكيو، وطارق الهاشمي لن يستطيع أن يقود من أنقرة سوى التمتع ببعض الملايين القطرية أو السعودية، التي قد تكون ضرورة في فترة مقبلة لدفع تعويضات لما سلب من حلب، ومن كردستان العراق.. ثم أن جدول الأعمال للقاء بوتين - أوباما المرتقب نظم، وآخر اتصال بين لافروف وكيري أكد ضرورة تهدئة الأوضاع في غربي وشرقي آسيا، ترى ماذا سيفعل حمدا قطر وسعود الفيصل، خصوصاً أن ثمة اجتماعات لا يعرف بها أحد بين جنرالات روس وإيرانيين؟

أحمد الطيش

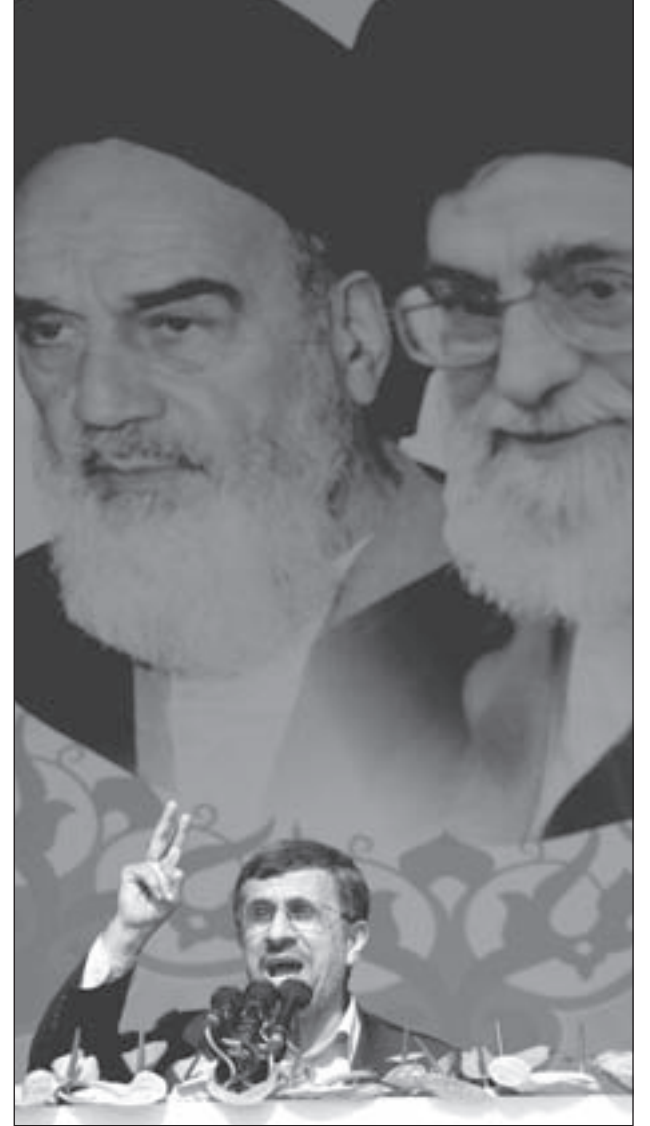
وله استتبعاته في تنظيمات وأفراد، ومجموعات إرهابية، بعضها يبدو للوهلة الأولى أنها محارب عنيد ضد الأميركي، ويتلقى أفرادها وحتى قياداته أحياناً ضربات قاتلة من هذا الأميركي، وبعضها يبدو أنه منفلت من عقائه يعمل لحسابه وقناعاته، هو أن لا يشعر العراق وسورية بأي استقرار، وأن تبقى هاتان الدولتان في سعي الأزمات والحروب، وأن تتحول إلى ملاذات لجماعات القتل والإرهاب التي تتوزع على كل الأمكنة، وثمة أموال ضخمة قررت قطر والسعودية لهذه الجماعات، من أجل أن تتمدد إلى ما حولها، وتشق طريقها نحو آسيا الوسطى والقوقاز، ثم الوصول إلى العمق الروسي، مروراً بالطبع بإيران، وبذلك يتم الأخذ بالتأثر من نبوخذ نصر الذي سبى اليهود، ومن باباوات الفاتيكان من أصل سوري قبل الألف الميلادي الأول، بما يعني ذلك العودة إلى خط أنابيب الغاز «نوباكو» الذي يمتد إلى الساحلين التركي والسوري، ومعهما اللبناني بالطبع.

ويؤكد دبلوماسي روسي أن هناك وثائق وصوراً حول التغطية المالية التي تتوفر لهذه الجماعات المتطرفة في داخل سورية والعراق، وفي أمكنة توزعها المستحدثة، خصوصاً في تركيا، التي تحولت إلى

يكاد لا يمر أسبوع في العراق من دون أن يحصد القتل الجماعي العشرات أو المئات من المواطنين العراقيين، وإذا كان الفقراء العراقيون هم من يدفعون الثمن من دمهم وحياتهم، فإن التفجير الإرهابي الإجرامي الأخير في مطلع هذا الأسبوع، طال دفعة واحدة عدة مناطق وأحياء فقيرة، تكثرت فيها المحال والبسطات والتجمعات السكانية في العاصمة العراقية بغداد، ودون أن يكون فيها بالطبع أي مسؤول سياسي أو مركز حكومي، لأن الهدف ببساطة، هو القتل وليس غيره، وذهبت الأمور بتنظيم القاعدة إلى الابتهاج بهذه المجزرة الجماعية التي اعترف فيها، مصوراً أنها فتح كبير، بحيث تأتي هذه التفجيرات تطبيقاً عملياً لدعوات التحريض والكراهية، التي تغذيها كل من قطر والسعودية وتركيا وإسرائيل، وهدفها ببساطة استجلاب ردات فعل مشابهة في أماكن أخرى من بلاد الرافدين. ثمة حقيقة باتت واضحة وهي أن هذه الدول، وبعضها غارق في ظلاميته، وبعضها غارق في عنصريته، تخضع لإدارة واحدة ومعلم واحد، هو السيد في واشنطن الذي يوزع الأدوار. ويرى المتابعون أن أهم مشروع لدى هذه الدول التي صار يجمعها نوع من الحلف غير المقدس،

دولي

إيران نووية.. وداعاً «ديمونا»



الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد (أ.ف.ب.)

عبر الرد الإيراني الاستراتيجي، كونه شريكاً وراعياً لمحور المقاومة في المنطقة. كما أن إيران توجه رسالة إضافية إلى الدول المستضعفة والدول الاستعمارية في أن واحد؛ بأن الشعوب صاحبة الإرادة والمؤمنة بحقها يمكنها أن تتطور وتتعلم لتتكامل قوة الإيمان مع قوة العلم، وأن إيران تمتلك مقومات الدولة القوية التي وصلت إلى الفضاء، وتملك المنظومة العلمية والاقتصادية والثقافية والديمقراطية التي تؤهلها لتكون دولة عظمى في المنطقة والإقليم كمرحلة أولى، ولتتكرس احتكار الدول الخمس الكبرى لمجلس الأمن الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، ولتتادي مع الهند والبرازيل واليابان وغيرها بضرورة إعادة تشكيل المؤسسات الدولية، وفي مقدمتها

أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد، أن إيران أصبحت دولة نووية، وهذا عنوان عام يحمل كل المعاني (النووي العسكري والنووي السلمي)، وكل ما يتعلق بالصناعات والنشاطات المتعلقة بالبرنامج النووي.

التصريح الإيراني يهدف إلى إبلاغ الرسائل الآتية:

إبلاغ أميركا والعالم الغربي أن المفاوضات لوقف البرنامج النووي الإيراني غير مجدية، لأنها ستناقش أمراً قد أنجز، وبالتالي لا جدوى من انعقادها.

إبلاغ دول الـ1+5، أن التفاوض لن يكون على البرنامج النووي الإيراني، بل على السلاح النووي في المنطقة والعالم، انطلاقاً من أن إيران صارت شريكاً فعلياً في المنظومة النووية، ولذا فهي تشارك لحماية الأرض وسكانها من انتشار هذه الأسلحة، ولا بد من تحجيم هذا السلاح الخطير، ولتعلن أيضاً أنها ستستخدم الأسلحة النووية وليس على البشر والحجر.

إعلان إيران نفسها دولة نووية رسالة مباشرة وعاجلة للعدو «الإسرائيلي» بأن التفوق النوعي والاستراتيجي الذي يملكه عبر السلاح النووي ومفاعل ديمونا قد سقط بالتوازن الردعي مع النووي الإيراني، وأن قوى المقاومة صارت تملك قدرة نووية، ولذا فهي قادرة على تعطيل هذا السلاح النووي «الإسرائيلي» بطريقتين: ميدانية عبر القصف الصاروخي من عدة جهات (لبنان وسورية وفلسطين وإيران، وربما العراق).

“

صار للمقاومة سلاح نووي وطائرة من دون طيار ومنظومة دفاع جوي وبحري وذراع سياسي

“

مجلس الأمن، ليضم هذه الدول التي تجاوزت إيران بعضها (فرنسا وبريطانيا) على جميع المستويات، ولذا فإن إيران تفتح مرحلة جديدة على مستوى السياسة الدولية، وهي التي استطاعت عبر ساحة الصمود السوري خلال العامين الماضيين من إعادة فتح الأبواب أمام روسيا لاستعادة دورها الدولي، وإحداث التوازن مع أميركا، وتحجيم مجلس الأمن وإسقاطه من اليد الأميركية، وكان إيران تعطل هذه المؤسسات والتدخل العسكري والخارجي بواسطة الدور الروسي الذي يملك المقعد التمثيلي، لكنه لم يك قادراً على التصدي، ولا يملك القرار والإرادة والقوة، فأعطته إيران الساحة والقوة، وتحملت مع سورية والمقاومة في لبنان الضغوط ودفع الأثمان، وأخذت من روسيا قوة التمثيل والحضور الدولي مقابل الدور الأميركي، إلى أن استيقظ الروس لاستعادة أمجادهم التي اندثرت مع انهيار الاتحاد السوفياتي، وتبهبوا لما ينتظرهم من أحداث عبر «المارينز التكفيري» الذي تديره أميركا، وتموله دول الخليج، والذي سينقل إلى الشيشان وشمال القوقاز لاستنزاف الدب الروسي، لإرباكه وتحجيمه عن المشهد الدولي بأحداث داخلية، في سيناريو مكرر تشهده دول ما يسمى «الربيع العربي الدموي»، الذي أسقط الحاكم لكنه خرب البلاد، ولم ينتج دولا بل طوائف ومذاهب وميليشيات وقبائل.

النووي الإيراني معادلة القوة الجديدة مقابل النووي «الإسرائيلي» لإسقاط التفوق النوعي والاستراتيجي، لإبقاء الحروب «الإسرائيلية» في دائرة الحروب الكلاسيكية والنظامية، من دون استعمال أسلحة الدمار الشامل، وإذا بقيت «إسرائيل» ضمن هذه الدائرة فهي الخاسرة حكماً، نتيجة الخلل في رقعة الجغرافيا (فلسطين المحتلة) ومساحتها الصغيرة وشكلها الطولي قليل العرض، ونتيجة العجز عن تأمين القدرات العسكرية البشرية «محدودية الأعداد في الجيش»، والذي يميل إلى صالح قوى المقاومة، سواء على مستوى الجغرافيا أو العدد أو الإمكانيات، وكذلك البنى التحتية والاقتصادية «الإسرائيلية» التي لا تستطيع الصمود لفترة زمنية طويلة، والتي ستدفع بالمهاجرين اليهود الذين يقيمون في «إسرائيل» ويتخذونها «فندق إقامة» أو مكتباً للاستثمار، إلى الهجرة العاكسة.

لقد صار للمقاومة سلاح نووي، وطائرة من دون طيار، ومنظومة دفاع جوي وبحري.. صار للمقاومة منبر دولي، وذراع سياسي يغطي منطقة الشرق الأوسط، وامتدت جبهة المواجهة إلى مضيق هرمز.. إلى خليج عدن، ولن يستطيع أحد استنزاف المقاومة أو محاصرتها، ولهذا لم ولن تسقط سورية، فالتاريخ يعيد نفسه، فقد استمرت الحرب الأميركية على إيران الثورة عبر صدام حسين تسع سنوات، ولم تسقط الثورة، وعادت أميركا وأعدمت صدام.. وبقيت إيران، وهكذا ستعمل مع الذين يقودون ويمولون الإرهاب والتكفيريين في سورية.. ستعد بعض الأمراء والملوك بانقلابات عسكرية من أبنائهم، كما فعلت في الماضي في قطر وعمان والسعودية.. وتبقى سورية والمقاومة.. فهل سيستيقظ العملاء التابعون؟

د. نسيب حطييط

عدنان العربي

«الطائرات غير المأهولة» تحتل المكانة الأولى في الحرب الصهيونية - الأميركية على المنطقة

جيوش كلاسكية على «أرض العدو»، كما في حالة سورية وإيران مثلاً، لأن هذه الجيوش تملك الحد الأدنى الضروري من الوسائل الدفاعية لتعطيل دور الدرونز أو إسقاطها بسهولة، ولهذا تفترض الاستراتيجية الجديدة أن تكون «الأهداف» في مناطق «أمنة»، لا تتوفر فيها أي وسائل كفيلة بردها.

ولهذا تعمل الدرونز بحرية كاملة فقط في حالتين، إما تبعاً لاتفاقات أمنية مع الحكومات المعنية في البلدان المستهدفة، كما في اليمن وباكستان ومالي، أو في الدول الفاشلة التي لا تستطيع ضبط أمنها الذاتي في أجواء الحرب الأهلية، أو مع انتشار الفوضى الداخلية كما في الصومال وليبيا وغيرها.

وفي ضوء انهيار، أو تضعف، التشكيلات العسكرية «الكلاسيكية» للأنظمة التي أطاحتها موجة «الربيع العربي»، وتعاظم احتمال نشر الفوضى، وخطر التفكيت والتقسيم، يبرز الدور الاستراتيجي لطائرات الدرونز في الحروب المبينة ضد شعوب هذه البلدان، فثمة اتجاه متصاعد نحو العنف الداخلي في أقطار «الربيع العربي» وانتعاش الجماعات المسلحة، المنسوبة لتنظيم القاعدة، وهو السيناريو «المثالي» الذي تفتش عنه قوى العدوان، لتبرر تدخلها المباشر بحجة ضرب الإرهاب دون الحاجة لإرسال عشرات الآلاف من الجنود، وآلاف الأطنان من المعدات العسكرية المتطورة.

تملك طائرات الدرونز الحديثة مواصفات وميزات تجعلها السلاح المفضل لتنفيذ الاستراتيجية الجديدة، لأنها قادرة على رصد الأهداف بدقة عالية، وتنفيذ المهام الصغيرة والكبيرة على حد سواء، كاعتقال الأفراد والجماعات، وتدمير المنشآت والمخابئ العسكرية، بينما تدار من «غرف عمليات»، مؤلفة من أجهزة كمبيوتر واتصالات متطورة، ويشغلها موظفون مديون من الشبان المدمنين على الألعاب الالكترونية، ويعيد آلاف الأميال عن «ميدان المعركة»، الذي لا يصح تسميته بهذا، بل هو ميدان للقتل والإجرام بدم بارد، من دون حسيب أو رقيب.

في خطابه الأخير حول «حالة الاتحاد» الأسبوع الماضي، عرض الرئيس الأميركي باراك أوباما بعض جوانب الاستراتيجية العسكرية الجديدة في الشرق الأوسط، التي كان قد أعلنها في منتصف العام الماضي، وقال: «لا نحتاج إلى إرسال عشرات الآلاف من ابنائنا وبناتنا إلى الخارج لاحتلال البلدان الأخرى، وبدلاً من ذلك، سنساعد دولاً مثل اليمن، وليبيا، والصومال، كي تتولى بنفسها المهمات الأمنية، ونتعاون مع الحلفاء لنقل القتال إلى مواقع الإرهابيين، كما فعلنا في مالي، وحيث تدعو الضرورة، سنستمر بالتدخل المباشر، بالوسائل العسكرية المتوفرة لدينا، ضد الإرهابيين الذين يشكلون خطراً داهماً على الأميركيين».

تندرج «الطائرات بلا طيار»، الدرونز، على رأس لائحة «الوسائل العسكرية المتوفرة».. للتدخل الأميركي المباشر، وقد يعتقد بعض المراقبين أن إدخال هذا النوع من السلاح في الخدمة العسكرية على نطاق واسع في الغرب، هو مجرد خيار تقني وفني، بينما يشكل في الواقع عنوان الاستراتيجية الحربية الجديدة، التي تعتمدها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد شعوب ودول العالمين العربي والإسلامي، ويأتي في سياق تطوير مبدأ «الحرب بلا جنود»، الذي نشأ من رحم مفهوم الوحدات القتالية السرية التي استخدمتها السي أي إيه إبان الحرب الباردة، والفيالق «الإسرائيلية» التي وحدت قيادتها منذ عام للقتال خفية «وراء خطوط العدو».

صحيح أن البنتاغون بدأ باستخدام الدرونز لتنفيذ المهام القتالية على الحدود الباكستانية - الأفغانية في عهد الرئيس السابق جورج بوش، ولكن استخدامها تضاعف عشرات المرات في عهد أوباما، إذ أصبحت من أبرز الأسلحة التي تلائم الاستراتيجية الجديدة المعتمدة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهذه الاستراتيجية تحدد طبيعة العمليات العسكرية خلال المرحلة الجديدة من مسلسل «الحرب على الإرهاب».

إن الدرونز، بحد ذاتها، ليست معقدة تقنياً أو أكثر تطوراً وفعالية من الطائرات الحربية أو القاذفات المأهولة، فهي غير قادرة على العمل في سيناريوهات معينة فيها

رأي

14 شباط.. تقييم الأداء في فنون المواء



قد تكون صورة الرئيس رفيق الحريري، خلف نجلة سعد عبر الشاشة من الرياض، ولا حاجة بنا إلى الشيخ سعد أو المقربين منه والمنتفعين الراقدين على «معلف قريظم» لأن يعددوا لنا إنجازات الرئيس الحريري؛ من المطار، إلى البنى التحتية، وصولاً إلى تعليم آلاف اللبنانيين، لأن تعليم الشباب اللبناني كان بالنسبة إلى الرئيس الراحل مشروع استثمار للموارد البشرية بأسلوب عملي، لكن تكرار تمنين اللبنانيين به يذكرنا بالراحل أبو كامل أحمد الأسعد عندما قصده وفد من أبناء الجنوب يطالبه بتأمين مدارس لتعليم أولادهم فأجابهم: «عم علمكن ابني كامل.. ما بيكفي»؟ إذا كان تعليم كم «كامل»، وترميم مطار، وبناء «سوليدير» الحريري وشركاه كلف الخزينة ما يقوق الخمسين مليار دولار من الديون، تُضاف إليها سرقات بالمليارات، فليتها لم تكن تلك الساعة التي دخل فيها «كامل» إلى المدرسة.

والطبابة، وتخفيض سن الاقتراع، واستعادة الجنسية ومنحها لأولاد المرأة اللبنانية المتزوجة من أجنبي.. هل هذه الوعود اختراعات بارود؟ لماذا لم يحققها سعد وفريقه عندما كانت كل البلد وأموال البلد وخيرات البلد بين أياديهم، التي لم تحسن الإدارة ولم تحسن صون الأمانة؟ «أنا راجع وبيشوفوا شورح أعمل فيهن».. لا يا شيخ سعد لا ترجع قبل بلوغ سن الرشد في السياسة، فأنت لا تخطب في فريق رياضي في الطريق الجديدة ينتظر للزول إلى الملعب، و«شورح تعمل فيهن يا شيخ سعد»؛ وأنت وقت العمل لم تجترح المعجزات، وكفاك تذرعاً بالمخاوف الأمنية، لأن مشكلتك باتت مع مناطق نفوذك، فلا البقاع سيفتح لك سهله بأهلاً وسهلاً، ولا طرابلس مفتاحها بيدك، لأن بواباتها باتت كثيرة، وكل زعيم شارع أو زمرة متطرفة نبت في غيايبك بات يمتلك نسخة عن مفتاحها، وصيدا باتت أسيرة سواك، وبيروت لن يهضم لك مسيحيوها سلبهم حقهم عبر رفضك قانوناً يعيد إليهم صحة تمثيلهم. «أنا راجع وبيشوفوا شورح أعمل فيهن».. لا أعتقد أن هذا التهديد سيرعب ما سميتها «دويلة السلاح»،

فلا «خيبر» ارتعدت فرائصه، ولا «رعد» أبرق إليك مستجدياً، وموضوع السلاح يا شيخ سعد بات في غيايبك «شغلة كبيرة»؛ إقليمياً، بات في لعبة التوازن مع «ربيع» عربانك، و«إسرائيلياً»، لم تنتف الحاجة إليه بعد. خيبت الآمال الخائبة أصلاً يا شيخ سعد، وتقزيم حجم المشاركة من الساحات إلى البيال لا يبرر لك أن تقزّم رث الراحل بإطلالة غير مسؤولة، وبعريف احتفال بحجم فارس سعيد ينقل الجبال من على المنبر، وهو بالكاد يمون على نقل رجله ليضعها فوق الأخرى، وبمتطرف مثل خالد الضاهر، يطل عبر الشاشات ليشيد باعتدال الرئيس الراحل. شيخ سعد، كان من الأفضل إقامة الصلوات في المساجد والكنائس عن روح الراحل، وعظات تستلهم من الذكرى الدعوة إلى المحبة والوحدة والتآخي، وبعضاً من فرح عيد الحب نزرعه في قلوب اللبنانيين غرسه أمل، وكانت ربما روح الراحل مرتاحة أكثر، بدلاً من احتفالات وخطابات غدت من شباط إلى آخر أقرب إلى مواء الققط.

أمين. أ. ر.

بشراك دمشق

من سوريانا جاءنا مار مارون قبل قرون مبشراً.. وإليها وفي ذكراه.. وبعد قرون أيضاً.. وفدها «مار بشارة» مبشراً بزوال سحابة داكنة - بل حالكة الظلمة - اعترت سماء سوريا لنحو سنتين.. صارخاً: «كل الديمقراطية وحقوق الإنسان لا تساوي قطرة دم واحدة أريقت من بريء عنوة واقتداراً»، وكأني به يقول: إن الشعاع الذي زين به لشعوبنا العربية، إنما هو شعاع حق يزداد به باطلا.. لا بل «طعماً» لإثارة حمية ومشاعر الجماهير، لكنه في الحقيقة خالي الوفاض والمضمون، فألياته ووسائله المعتمدة والمتبعة ونتائج تدل على هشاشته وعدم صدقيته..

بطيرك الوقفة الشجاعة والرصينة، والموقف المعبر عن حسن الطوية، وصدق المشاعر تجاه الأصدقاء والأخوة والإنسانية، قال بالإصلاح والتصحيح بالعقل والتعقل، بالحكمة والروية، فهو نبذ وينبذ العنف أيضاً كان مصدره ومقترفه، لأن العنف لا يولد سوى العنف ودوامته لا قرار لها ولا نهاية.. كيف لا وهو ابن مدرسة عانت وقاست مرارة العنف، لعل تلامذة مار مارون الـ350 الذين قضوا شهداء لأمانتهم لمجمع خلقيدونية العام 516 لخير شاهد ودليل ومثال.

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، يقف على الأسباب الحقيقية والموضوعية، التي أشعلت الاضطرابات والفتن والحروب الأهلية في غير قطر عربي.. وهو العالم والمثقف بأن دوائر متخصصة ديدنها الحرص على إبقاء بؤر متفجرة في دول العالم الثالث، وعلى وجه الخصوص في عالما العربي..

الكاردينال الراعي.. يعي أبعاد وغايات ومرامي «الفوضى الخلاقة» ومبتكريها ومروجيها! فهي تهدف أول ما تهدف إلى سرقة خيراتنا وثرواتنا بعد تقويض الأنظمة، والقضاء على هيكلية الدول، والإجهاد على المؤسسات والبنى التحتية، وصولاً إلى إحداث شرخ وفرز ديمغرافي، يتمثل باقتلاع أصحاب الأرض من المسيحيين تحديداً، ورميهم في مجاهل المعمورة، أجل.. المخطط يقضي بتفريغ المشرق العربي - مهد الرسالات السماوية - من بعض أتباع هذه الرسالات.. الذين شكلوا على مدى زمن طويل الركيزة الأساس في بناء هذا الصرح الثقافي والحضاري، جراء تفاعلهم وتفاهمهم وتعاضدهم مع شركائهم في هذه الوطن العربي المترامي الأطراف..

نيافة الكاردينال.. إننا نثمن عالياً زيارتك دمشق في مثل هذا الظرف الدقيق والحرص، وما صدر عنكم من موقف جريء حكيم واضح لا لبس فيه ولا غموض..

فلو أن الوسطاء والموفدين الذين تعاقبوا على معالجة الأوضاع المأساوية في سورية، نظروا إلى المسألة بمثل ما نظرتم أنتم بمنظار الإنسان الشفاف الواقعي والموضوعي، بعيداً من المسايرة أو الانحياز، وصدقوا جميع الأطراف المعنية القول من غير مواربة أو محاباة، لما كانت وصلت إليه اليوم، ولما تكبدت سورية هذه الأثمان الباهظة، في إنسانها واقتصادها وهيبته وموقعها..

فالأضحايا البريئة التي سقطت، والإمكانات التي هدرت، والدمار الذي لحق بالحجر، ما كان أجده وأشرفه لو بذل وسخر في موقعه الطبيعي! خيراً فقلت فإن نصل ولو متأخرين خير من أن لا نصل البنته

نبه الأعرور

وفي ظل التمزق الحاد وحالات التشردم التي تنخر صفوف الأمة وكياناتها السياسية، ألا يلاحظ المسؤولون والقادة أن ثمة في المقابل ظاهرة غريبة يتشارك فيها العالم العربي والإسلامي؟ ألم يلاحظوا أن العدو الصهيوني وحلفاءه الغربيين من جهة، وما تسمى «الحركات الإرهابية» من جهة أخرى، هما العنصران الوحيدان اللذان يشيطان على كل ساحات هذا الامتداد الجغرافي الواسع؟

لن أعلق المزيد على هذه الظاهرة، بل أترك لقيادات الأمة أن تتفكر قليلاً وتستنبط العبرة، لعلها تخرج من وحول الجدل العقيم حول أحقية هذا الحزب أو ذلك في استلام السلطة، أو التشارك في حكم بلا إرادة حرة، أو التهديد والتهويل باستخدام العنف في التسابق المحموم على الفوز في انتخابات شكلية، أو تقاسم فتات ما تبقى من خيرات البلاد وثرواتها.

له ولا مجال للطف فيه»، ويتحاشون، بشكل مثير للريبة، أي إشارة إلى تورط الحركة الصهيونية العالمية، وكيانها المصطنع في فلسطين، في كل ما يجري ويخطط ضد شعوب المنطقة ودولها. كيف نستبعد دور أعداء الأمة، ليس فقط في استثمار الخلافات البينية، التي يصفها المحللون المصلون بأنها «متأصلة» في صفوف الأمة، بل في العمل الدؤوب على خلقها وتسييرها بهدف تفتيت المنطقة وتحقيق أهدافهم التوسعية المعلنة، والمصرح عنها في تقاريرهم المتداولة بين صناعات القرار، وتوصياتهم المنشورة على الملأ، فما دام الأعداء لا يخفون نواياهم وحقيقة أهدافهم، بل يشنون الحروب ويجهزون الحملات المتواصلة، تحت حجج ورايات متعددة، لتحقيقها على أرض الواقع، لماذا يصبر قادتنا وسياسيوننا على إنكارها؟

التفسيرات المتناقضة، بحسب مذهب الضيف، وهوية الوسيلة الإعلامية، ثم يجد نفسه مدفوعاً بلا إرادة لقبول وجهة نظر الخبير، أو السياسي الذي «ينتمي» إلى نفس مذهبه، أو إلى الحزب المحسوب على هذا المذهب، وتزداد حدة الانقسام والتشردم في صفوف الأمة، مرة بين موالاة ومعارضة، أو بين سنة وشيعة، أو بين «شمالي» و«جنوبي»، أو بين مختلف الأعراق، إلى درجة لا تنفع معها دعوات التقارب، ولا مساعي التوحيد والتآلف.

يدرك بعض المحللين وقادة الأحزاب السياسية، على جانبي الشرخ الذي يقسم الأمة، أن الأحداث تتجه بوضوح نحو تفتيت كيانات العالم العربي والإسلامي، ولكنهم لا يبذلون أي جهد حقيقي لتقادي هذا المصير البائس، وكأنه «مصاب لا رد

تطالعنا أخبار الضحايا الذين تلتهمهم نيران السيارات المفخخة في عواصم العالم الإسلامي، في باكستان، والعراق، والصومال، واليمن، وكأنها حوادث اعتيادية، أو كأن اتهام «المنظمات الإرهابية» يشفي الغليل، أو يزيل أسباب الاستفراب والتساؤل، فتبقى الأمة غارقة في متاهات لا سبيل للخروج منها، ومما يزيد في محنة الأمة وضياعتها، أن توجه أصابع الاتهام لاتباع المذهب السني حين يكون المستهدفون من المذهب الشيعي، وينزل غضب التخوين والتكفير على هؤلاء حين تسقط الضحايا من أهل الجماعة، أليس في هذه الأمة من يتصف بالكياسة والفضيلة بما يكفي ليميز العدو من الصديق؟

وبعد كل حادثة تفجير «من الحجم الكبير»، يتجمد المواطن العادي أمام شاشات التلفزة، فيسمع

المرجعي



”

نحتاج نيقوسيا بشدة لنحو ١٧ مليار يورو من شركائنا في منطقة اليورو، أي ما يعادل الناتج الاقتصادي في عام بكامله

“

قبرص عرضة للإفلاس

ويرجع ذلك جزئياً إلى أن قلة من الأتراك، هي التي تعتقد أن الاتحاد الأوروبي سيقبل عضوية بلادهم في أي وقت من الأوقات، ويعارض الآن ثلثا الأتراك الانضمام للاتحاد الأوروبي، كما يرجع أيضاً لأن أنقرة حققت نجاحات اقتصادية كبيرة في السنوات العشر الماضية، فلم تعد بنفس الحاجة للانضمام للاتحاد الأوروبي.

في الواقع، إن رغبة تركيا في الانضمام للاتحاد الأوروبي ساعدتها على تنفيذ إصلاحات ديمقراطية واقتصادية، وعززت سيادة القانون، مما دعم الازدهار الاقتصادي على مدى عشر سنوات زاد خلالها نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى ثلاثة أمثاله، وفي حين كانت عملية السعي للانضمام فعالة جداً في جذب الاستثمارات، فإن العضوية الكاملة لم تعد هدفاً رئيسياً الآن، لأن بعض ما يجري في الاتحاد الأوروبي لا ترضى عنه بشكل كامل، كقواعد سوق العمل الجديدة التي تجدها خانقة.

وتقدمت قبرص؛ إحدى أصغر دول منطقة اليورو، بطلب للحصول على مساعدات مالية من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي الصيف الماضي، بعد أن تضررت بنوكها بشدة بقرار الاتحاد الأوروبي شطب ديون اليونان المستحقة للمستثمرين من القطاع الخاص.

ويطالب مسؤولون في الاتحاد الأوروبي بأن تقلص قبرص قطاعها المصرفي وتخصص الشركات الحكومية وتجري إصلاحات اقتصادية كشرط للمساعدة، وأثار المشرعون الألمان مخاوف تتعلق بما يزعم أنه عمليات غسل أموال، وهو ما تنفيه بشدة الحكومة القبرصية، ولكن حتى الآن لم يربط أحد بين خطة الإنقاذ وبين التسوية السياسية، في فرصة ربما تكون الأخيرة للتوصل إلى تسوية قبرصية قد لا تجد من يستغلها وسط غياب الاهتمام الأوروبي.

وتحتفظ بريطانيا، المستعمر السابق، بقواعد سيادية في الجزيرة، تعد مواقع مراقبة حيوية بالنسبة إلى الشرق الأوسط، وكانت مفيدة عندما قادت الولايات المتحدة الغزو على العراق وفي أفغانستان، لكن اهتمام الولايات المتحدة بسياسة لي الأذرع، تراخى فيما يبدو منذ أن اكتشفت قبرص كميات كبيرة من الغاز الطبيعي في مياهها.

وهذا الشراء المنتظر من الموارد المكتشفة في قاع البحر، قد يساعد نيقوسيا في نهاية الأمر على سداد أموال الإنقاذ، فمن سبل سداد قروض الإنقاذ الاقتراض مرة أخرى بضمان إيرادات الغاز المستقبلية المنتظر أن تبدأ في التدفق عام 2019.

وفي هذه المرحلة، فإن أي حافز للتوصل إلى تسوية مع القبارصة الأتراك قد يتبخر وسط أحلام الغاز، فإذا أرادت الدول الأوروبية ممارسة بعض النفوذ، فعليها أن تتحرك الآن أو تصمت للأبد.

وفي حين قد يكون لدى بروكسل الآن وبشكل مؤقت ورقة ضغط على القبارصة اليونانيين، فإن نفوذها على تركيا يتقلص، وانتخب القبارصة الأتراك المتشدد درويش ايروغلو رئيساً عام 2010، وهو يفضل الاستقلال للجمهورية التركية في شمال قبرص المعلن من جانب واحد، وقال الوسيط السابق: «تركيا لم تعد بأي حال بنفس درجة استعدادها لتقديم تنازلات كما كانت عام 2004».



من اليونان نفذه قبارصة يونانيون متشددون، يسعون إلى الاتحاد مع أثينا، وقسمت الجزيرة منذ ذلك الحين، وكان القبارصة اليونانيون معتمدين إلى أنهم سيقبلون في عضوية الاتحاد الأوروبي، حتى لورفضوا خطة الوحدة، فصوتوا لصالح رفض خطة أنان في استفتاء عليها قبل أسبوع من انضمامهم للاتحاد الأوروبي.

وكان الخاسر الأكبر هم القبارصة الأتراك، الذين ظلوا معزولين اقتصادياً ومستبعدين من الاتحاد الأوروبي، واستمر القبارصة اليونانيون في استخدام عضويتهم في عرقلة مفاوضات تركيا للانضمام إلى الاتحاد الذي يضم 27 دولة، وفي ذلك الوقت، صرفت بروكسل بعض الأموال التي كانت تعهدت بها للقبارصة الأتراك من أجل التنمية الاقتصادية، وتعهدت بالسماح لهم بتصدير منتجاتهم مباشرة للاتحاد الأوروبي، لكن القبارصة اليونانيين عطلوا التجارة المباشرة، في حين رفضت تركيا السماح بمرور القبارصة اليونانيين عبر موانئها ومطاراتها، وعلى أقل تقدير، أصبح بإمكان الاتحاد الأوروبي استخدام خطة إنقاذ مالي لقبرص، في محاولة السماح بتجارة مباشرة للقبارصة الأتراك، مما قد يشجع الأتراك على رفع الحظر.

وتقوم الأمم المتحدة بمراجعة الوضع الراهن في المحادثات، ومن المتوقع أن يعود ألكسندر داوئر المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى الجزيرة قريباً للبدء في المفاوضات.

لكن بعض الدبلوماسيين من الاتحاد الأوروبي، يقولون إنه سيكون من الخطر سياسياً ممارسة ضغوط دبلوماسية باستغلال المعاناة الاقتصادية لقبرص، وحذروا من أن أي ربط قد تكون له آثار عكسية، ويخدم المتشدد القوميين على الجانبين. ويقول المتشككون، إن من المناسب تماماً لبرلين وباريس الإبقاء على المشكلة القبرصية في حالة تأزم طويلة الأمد، لأن ذلك يمنع تركيا من التقدم باتجاه الانضمام للاتحاد الأوروبي.

بعد تعرضها الكبير لأزمة ديون ولغامرات سيئة من جانب بنوكها، تقول قبرص، التي يديرها القبارصة اليونانيون، وتضم 800 ألف نسمة، والتي أصبحت عام 2004 دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي، إن أموالها قد تنفذ بحلول نيسان المقبل، ما لم تتلق إنقاذاً من شركائها في منطقة اليورو، الأمر الذي يرى مراقبون أنه ورقة ضغط يمكن للاتحاد الأوروبي استخدامه للضغط على نيقوسيا لحملها على التوصل إلى تسوية لانقسام الجزيرة المستمر منذ نحو 40 عاماً.

لأول مرة منذ دخولها الاتحاد الأوروبي، تعاني قبرص من مشكلات مالية مستعصية، ومع ذلك، ليس هناك أي مؤشر على أن بروكسل تتأهب لاستخدام هذه الميزة لتحقيق أمل الوحدة الذي ضاع من بين أيدي المفاوضين، عندما انضمت الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط إلى الاتحاد الأوروبي.

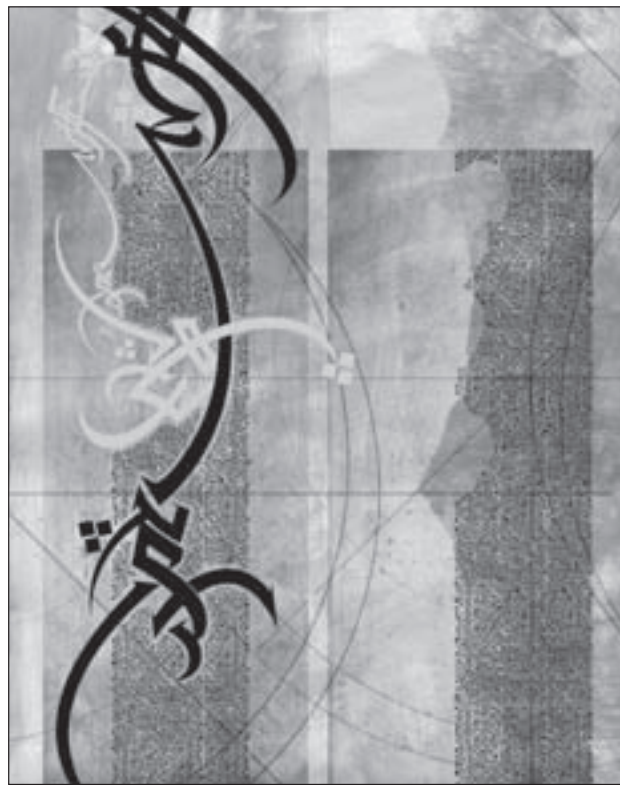
وقد تكون أقوى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، مثل ألمانيا وفرنسا، راضية عن رؤية الصراع في قبرص يحتمل، بدلاً من أن يحل بالتوصل إلى اتفاق محتمل، من شأنه أن يقرب تركيا بدرجة أكبر من عضوية الاتحاد.

وتحتاج نيقوسيا بشدة لنحو 17 مليار يورو من شركائها في منطقة اليورو، أي ما يعادل الناتج الاقتصادي في عام بكامله، ومن شأن ذلك، أن يعطي بروكسل وسيلة تضغط بها على القبارصة اليونانيين، للتعاون مع القبارصة الأتراك في شمال الجزيرة في اتحاد فضفاض للمنطقتين من النوع الذي اقترحه عام 2004 كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت، وفي ذلك الوقت، صوت القبارصة الأتراك لصالح خطة أنان وشجعهم تركيا التي تنشر قوات يبلغ قوامها نحو 30 ألف جندي في شمال قبرص، أغلبهم من المفترض أن يعودوا إلى ديارهم بحلول عام 2018.

وعزت تركيا شمال قبرص عام 1974 ردأ على انقلاب عسكري قصير الأمد في نيقوسيا، مدعوماً

لساننا العربي عند القدماء والمحدثين (4/3) دراسة تحليلية للفكر اللغوي بين الأصالة والتجديد

د. منذر إبراهيم حسين الحلي
كلية العلوم الإسلامية - العراق



التواصل اللساني عن طريق الوحي والإلهام

وهي درجة خاصة بالأنبياء والصالحين (عليهم السلام)، وقد وردت في القرآن الكريم بصور مختلفة، والوحي: «كل شيء دلت به من كلام أو كتاب أو إشارة أو رسالة»، ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ﴾، وقوله أيضاً: ﴿وَأَوْحِي إِلَيْ هَذَا الْقُرْآنَ لِأَنْدُرَكَم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾، وقوله: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ﴾.

قال ابن شهر آشوب: «سمي وحياً لأن الملك ستره عن جميع الخلق، وخص به النبي المبعوث بناء على قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ اللَّهُ الْإِلَهَ الْوَحْيَ﴾، وهو ما أطبق عليه القدماء بأنه «يقال للكلمة الإلهية التي تلقى إلى أنبيائه وأوليائه: وحي، وبذلك يكون القرآن كله وحي». وفي القرآن الكريم جاء الوحي على معان، منها:

الإلهام: قال مصطفى صادق الرافعي: «الإلهام طبقة فوق العقل، ولهذا كان فوق الإرادة أيضاً وهو محدود في الإنسان والحيوان جميعاً، أما هذا (أي الحيوان) فلا يتصرف فيه بل يتصرف به، وبهذا لا يكون أبداً إلا كما هو، ولا يعطى الإرادة المطلقة لأنها دون الإلهام، وأما ذلك (أي الإنسان) فلا يلقاه إلا في أحوال شاذة من أحوال النفس، وبهذا لا يكون أبداً غير من هو، ولا يسلب الإرادة لأن الإلهام فوقها».

ويرى ابن قتيبة أن الوحي إلهام، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾، ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾.

الأمر: كقوله عز وجل ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾، أي أمرها. الإشارة: كقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بِكْرَةِ وَعَشِيًّا﴾، أي أشار إليهم وأومأ.

الكتابة: وهو ما قال به بعض المفسرين، ذكر ذلك ابن قتيبة في معنى قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بِكْرَةَ وَعَشِيًّا﴾، أي كتب إليهم، ويأتي الوحي بمعنى الكتاب وما يكتب.

الرمز: قال الراغب الأصفهاني: أصل الوحي الإشارة السريعة، ولتضمن السرعة قيل: أمر وحي، وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض، وقد يكون بصوت مجرد عن التركيب وبإشارة بعض الجوارح، وبالكتاب.. وعلى هذه الوجوه قوله تعالى: ﴿وَكذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ﴾

عقلية عربية مبدعة في بناء العلاقات والتحكم في ترتيبها في الجملة العربية، وهي ظاهرة عبقرية في اللسان العربي، والإعراب أصيلة أصالة هذا اللسان.

فمن عصر الوسيط الطيني الذي بدأ به الإنسان، يسطر ويرسم وينحت أفكاره لإيصالها إلى الأجيال من بعده إلى «ذلك المنجز التقني الإلكتروني، متمثلاً بالحاسب الآلي، وشبكة الاتصالات العالمية والإنترنت، وقدرتهما على التوثيق على نحو ليس له مثيل في التاريخ، والمراحل الحضارية التي مرت بها البشرية، فالمكان افتراضي، والزمان متلاش، وإن قيس فليس بأقل من سرعة البرق».

ومما استحضره لنا المبدع القديم أحمد بن فارس في باب القول على الخط العربي «البدعي»: «إن أول من كتب الكتاب العربي والسراني والكتب كلها آدم (عليه السلام)، قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها في طين وطبخه، فلما أصاب الأرض العرق وجد كل قوم كتاباً فكتبوه، فأصاب إسماعيل (عليه السلام) الكتاب العربي».

والخط: تصوير اللفظ بحروف هجائية، والكتابة إنما هي إمارات للحروف بالمواضع.

ومن حسن الحظ أن مختلف النقوش المكتوبة بالخط المسماري على الطين المجفف المحروق وصلت إلينا، وأهمها قانون حمورابي، وهو من أقدم النرائع الأرضية، وموطن معظم النقوش التي وصلت إلينا في العراق في مدينة بابل القديمة.

ومن أقدم اللغات الجزرية التي تنتمي إليها لغتنا العربية: اللغة الأكديّة، التي دخلت في سباتها العميق في بطون التلال القديمة منذ قرون متعددة، دونت بالخط المسماري الذي ابتدعه السومريون.

فاللغة إذن ليست رابطة بين أعضاء المجتمع الواحد بعينه، إنما هي عامل مهم للترباط بين جيل وآخر، وانتقال الثقافات والحضارات بين العصور لا يتأتى إلا بهذه الوسيلة، فاللغة ساعدت على إثراء العقل البشري بما تطور من علوم ومعارف بوصفها أداة توصيل، وأقدم الوسائل التي ينبغي على الباحث معرفتها وعدم نسيانها، وسيلة الصور الملموسة والأطلال المدروسة التي هي من أجلى موروثاتنا العريقة، ولكن بعض المعاصرين يحسون بها «إحساساً غائماً، ويسمعون بها سمعاً غامضاً، ويرون من آثارها ما لم يحسنوا الانتفاع به، أو لم تطلق حالتهم آنذاك أن تبث في الحياة دافقة كما كانت، ومعالم تلك الحضارة التليدة قائمة في بلاد العرب في هذه النقوش والآثار التي اكتشف بعضها في اليمن حيث قامت دول معين وسبأ وحمير..»، فمن الأنواع الكتابية القديمة ذلك التواصل

وأحفاده، وهكذا يستمر التواصل التاريخي بالحضرة تارة وغياب بعض الحلقات تارة أخرى لأسباب خفية كثيرة.

ووسائل الاتصال الكتابي متنوعة وكثيرة، فمنها: المراسلات والخطابة والشعر وكتب السيرة والتاريخ والمصنفات المختلفة باختلاف الفنون والعلوم وكتب البيع والشراء والعهود والمواثيق وغيرها، ويتعبّر أدق كل ما كتب بالقلم وأدوات الكتابة القديمة.

يا للروعة، ما أعظم تلك القدرة العجيبة التي أودعها (أحسن الخالقين) جل جلاله في ذلك المخلوق المدلل الذي سخر له كل شيء فوق المعمورة، وهي قدرة الخط والكتابة لكل العلوم والفنون الهائلة بتلك الأنامل الضعيفة.

ومن خصائص اللغة المكتوبة، المحافظة على الاستعمالات القديمة والتخلف عن مجازة اللغة المنطوقة؛ إذ لا بد في اللغة المكتوبة من أن تستخدم في دقة قواعد النحو ومفردات اللغة استخداماً محكماً لتوضح الصيغ النحوية القديمة وتوضح قيم المفردات، وهي من هذه الناحية عظيمة القيمة بالنسبة للباحث في علم اللسان.

قال ابن قتيبة: «ولها الإعراب الذي جعله الله وشياً لكلامها، وفارقاً في بعض الأحوال بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين».

إن وجود ظاهرة الإعراب يعبر عن

الصور، وهو ما جاء عن طريق الرسوم والنقوش والأشكال الهندسية التي اكتشفها المحدثون في كهوف وآثار أجدادهم؛ لأن اللغة تمثل ذاكرة الأمة التي تحتضن التراث والقيم، فهي أداة التواصل بين الماضي والحاضر، وتمثل الذاكرة الحضارية ومناطق الأصالة.

وكثيراً ما يثير القرآن الكريم فينا النظر والتأمل والتدبر في آيات الأعم البائدة في سرد قصصي رائع؛ لأن النظر في الأحداث التاريخية من الأنبياء وأمهم ما يدعو إلى الإيمان.

والشاعر العربي القديم وهو لسان قبيلته الإعلامي والتاريخي لمؤرخ أفراد القبائل ويطولات رجالها كان يبتدئ قصيدته بالوقوف على الأطلال والدمع، والبكاء على المنازل وما حل بها وأهلها، وهو بذلك يعمل على ابتعاد الماضي، فالماضي يأخذ صفة الإلحاح المستمر على عقل الشاعر، لاستنهاض وظيفة التذكرة المهمة التي أصبحت شعيرة من الشعائر الأدبية الرابطة بين الحاضر والماضي الجميل، وقد حفل الشعر الجاهلي بذكر الكتابة والرسوم ببقايا الخطوط على الرق وهو الجلد الرقيق الذي يسوى ويرقق ويكتب عليه، قال تعالى: ﴿الطور. وكتاب مسطور. في رق منشور﴾.

وقد كان للكلمة في المجتمع العربي القديم وقع بالغ في النفوس، لعله أمضى من وقع الحسام، وأقوى من هذا الرأي قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للعباس وقد سأله: فيم الجمال؟ فقال: «في اللسان».

إن للصورة حياة مفعمة بالدهشة والجمالية والسحر والقوة، ولذلك نجد في بعض الأماكن من العالم أن الصور تحيا بالاستمرارية والقداسة، مما أدى إلى «ابتكار الصور التمثالية، هذا التحويل المضاد لما لا شكل له إلى شيء ذي شكل معين»، فالجمالية في الشخصية تعد قوة حيوية، وهي أول استعراض خيالي ضد الموت، فكل صورة تلعب دور تمديد الحياة؛ لأن الفن نشاط شكلي ومرح نفسي وروحي. إن ثمة هالة من السحر تغطي تقاليدنا التصويرية في اللاوعي النفسي بانفجار الصور المتحررة من الزمن الذي يخلط بينها كلها، ليس معرضاً للشيخوخة، وبذلك يكون سحر الصورة الشعرية، وبهذا المعنى معطى عند القدم، وهو نفس أمر الصورة المنامية، أي الأحلام، فاللوتى لا يزالون يسكنون لياثينا.

من مؤتمر «اللغة العربية.. من مخاطر الجمود إلى تداعيات التجديد»

عالم المرأة



كيف تحافظين على صحتك بعد سن الأربعين؟

تُسمى فترة ما بعد سن الأربعين لدى المرأة بـ«سن اليأس»، وذلك بسبب حدوث تغيرات فسيولوجية تؤثر على المرأة من كل الجوانب، في حالة عدم وجود الإدراك والوعي الصحي لها،

وسبب تسميته بذلك، يرجع إلى اليأس من عودة الدورة الشهرية فقط، بمعنى أن في هذا السن يحدث انقطاع الحيض، وما يتبعه من مشاكل نفسية وصحية قد تحدث خلال هذه الفترة

أنت وطفلك

كيف تجيبين على سؤال: من أين يأتي الأطفال؟

ثم تُخرجيني»، فابتسمت له وأخبرته بأن والده قدمه لي بعد أن استجاب الله لِدعاثنا، لأعطني به في بطني حتى يكبر قليلاً. في تلك اللحظة أحس هو بالثقة بمعلوماته، وبالإجابة التي أخبرته بها، لكن تخيلوا معي لو أنني استقبلت سؤال ابني بطريقة أخرى، كأن أجيبه مثلاً من أين تعلمت هذا السؤال؟ أو: عندما تكبر ستعرف، ستكون لهذه الأجوبة وقع آخر على مسامع طفلي، وسأثير لديه الفضول الكبير، وسيصر على معرفة الجواب أكثر، وتبدأ عنده التخيلات الأخرى. تربية الطفل ليست بالأمر السهل، والإجابة على أسئلته بشكل عشوائي أو غير مدروس، سوف يسبب لك ولهم الكثير من المشاكل، ففكري بجواب كل سؤال قبل أن تجيبي. والآن، لو كنت كنت مكاني كيف تجيبين على سؤال: من أين يأتي الأطفال؟

تحتار الأمهات كيف يجبن على الأسئلة المرحجة التي يطرحها أطفالهن عليهن، كسؤال: من أين تأتي الأطفال؟ ولو كنت مكان هذه الأم كيف تجيبين على سؤال: من أين يأتي الأطفال؟ سأعطيك بعض النصائح من خلال تجربتي مع طفلي: لقد سألتني طفلي مرة ببراءته الكبيرة وابتسامته العريضة التي لا يمكن مقاومتها: «ماما من أين تأتي الأطفال؟ وكيف أتيت إليك؟» ابتسمت تلك الابتسامة التي تظهر بأني لا أعرف الجواب، وبعدها استوعبت الموضوع، وأحضرت طفلي إلى صديري وضممته بقوة وقلت له: «حبيبي، عندما رزقني الله بك كنت بحاجة إلى وجودك في حياتي، وقد دعوت الله كثيراً أن يرزقني طفلاً رائعاً وذكياً مثلك.. وهكذا أتيت»، لكنه استوقفني وقال لي: «ماما، لكنني أظن أن بابا أعطاك إياي وطلب منك أن تخبيني في بطنك حتى أكبر قليلاً، ومن

المتدة بين سن الأربعين وحتى سن الخمسين من العمر، الأمر الذي يحتاج إلى عناية خاصة في هذه الفترة.

من أهم العوامل الفسيولوجية لوقاية المرأة من الأمراض المصاحبة لانقطاع الطمث، هو وجود هرمون «الاستروجين»، الذي يوفر الحماية من الأمراض التي من أهمها أمراض القلب والشرايين.

وجدير بالذكر أن «الاستروجين» يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب وهشاشة العظام وأمراض المفاصل، وفي الأربعين يبدأ التناقص في هرمون «الاستروجين»، وتدخل المرأة في مرحلة ما قبل سن اليأس، وقد تمتد إلى فترة تتراوح بين 6 إلى 8 سنوات، تعاني خلالها من عدم انتظام الدورة الشهرية، واضطراب المشاعر الأنثوية، والتهابات مجرى البول، وزيادة ضربات القلب، والقلق والتوتر النفسي، وتقلب وتغير المزاج، والاكنتاب، وتكرار الصداع، وزيادة الوزن، واضطرابات النوم، وأشياء أخرى.

وعندما يتناقص الهرمون بشكل أكبر بين سن 48 إلى 50، يبدأ الشعور بأعراض أخرى، كالإحساس بالحرارة، واحمرار الوجه، وزيادة في إفراز العرق، وتزداد حدة هذه الأعراض قبل بدء الدورة غير المنتظمة بنحو 8 أيام لدى 90% من النساء، وتختفي هذه الأعراض أو تقل كثيراً مع انقطاع فترة عدم انتظام الدورة والوصول إلى انقطاعها تماماً، وبعد ذلك يرتفع احتمال الإصابة بأمراض شرايين القلب وهشاشة العظام.

نصائح عامة

يؤكد الأطباء أن اجتياز هذه الفترة بسلام وتقليل حدة هذه الأعراض، يجب أن يكون عن طريق الاهتمام بالتغذية الصحية، والتركيز على تقليل الدهون، والإكثار من تناول الخضار والفاكهة الطازجة، وتناول الأطعمة التي تحتوي على الكالسيوم، والبعد عن العادات السيئة، كالندخين وغيره، وممارسة النشاط الرياضي، وتعاون أفراد الأسرة، وهو ما تؤكد المصادر الطبية.

ومن أهم عوامل المحافظة على صحة المرأة بعد الأربعين ما يلي:

أولاً: احتياج المرأة بعد الأربعين إلى سرعات حرارية أقل، ولذلك فإنها يجب أن تحرص على نوعية الطعام وليس الكمية، حيث إنها لا بد أن تبتعد عن المأكولات الدسمة والمقلية عموماً، كذلك لا بد لها من الإكثار من الخضروات.

ثانياً: لا بد من توفر عنصر الكالسيوم، حيث يساهم في سلامة العظام والعضلات، ومن أهم مصادره الحليب واللبن، وبعض الألبان، خصوصاً منزوعاً أو قليل الدسم.

ثالثاً: يجب على المرأة في هذه الفترة المحافظة على استهلاك كمية جيدة من السوائل، مثل المياه والعصائر، والمشروبات العشبية مثل الشاي الأخضر.

رابعاً: التقليل من المشروبات التي تحتوي على كافيين، مثل القهوة والمشروبات الغازية، والشاي الذي يحتوي على كمية من السكريات.

خامساً: لا بد من مزاوله النشاط الحركي، مثل المشي والجري والسباحة، وغيرها من الرياضات الأساسية والمهمة.

كما يجب على المرأة المحافظة على سلامتها النفسية، وأن تركز على ما هو مهم في حياتها العملية، وكذلك استغلال الوقت بالأمر المهمة التي تبعد عنها الضغوط النفسية، وتركز فيما يهمها ويفيدها وأسررتها ومجتمعها، فالمرأة أساس المجتمع، ونجاح المجتمع من نجاح المرأة وسلامتها.

رشاقة قوامك

عليك الاهتمام أيضاً في فترة ما بعد الأربعين بمظهرك ورشاقة جسمك، لذا نقدم لك بعض التمرينات التي يمكنك ممارستها في سن الأربعين، لتفديك في الحفاظ على رشاقة قوامك:

- تمرين لتخفيف منطقة الحوض والأرداف:
 - اجلسي على الأرض ثم باعدي بين ساقيك، مع الاستناد براحتيك على الأرض، بحيث تكونان متباعدتين ثم تنفسي بعمق.
 - ارفعي أثناء إخراج هواء الزفير، وارفعي منطقة الحوض أثناء إخراجك للزفير تدريجياً.
 - ارفعي صدرك إلى أعلى، مع إبقاء أردافك على نفس الارتفاع السابق.
 - كرري هذا التمرين عدة مرات.

- تمرين للحفاظ على رشاقة قوامك ومرونته:
 - قفي مع ضم ساقيك، ثم اشفطي بطنك.
 - قومي بثني جسمك إلى الأمام ببطء تدريجياً.
 - اثني ركبتيك بعد ذلك حتى تجلسي بقاعدتك على كعبك، شرط أن تكوني مستندة على أطراف أصابع قدميك.
 - اخفضي جبينك مع إخراج هواء الزفير.
 - افرد ركبتيك ومطي جسمك قدر الإمكان.
 - ضمي راحتيك معاً أعلى رأسك، وشدي عمودك الفقري إلى أعلى، وتنفسي بعمق.
 - أثناء إخراج هواء الزفير أميلي جسمك إلى الأمام، بحيث تشدين ظهرك قدر الإمكان إلى الأمام، ثم اهبطي بالتدريج حتى تلامس راحتك الأرض.
 - كرري هذا التمرين عدة مرات.

«اليوغا»

يعتبر الخبراء «اليوغا» من أفضل الرياضات للمرأة بعد سن الأربعين، فهي توفر للمرأة المرونة والقوة والتوازن النفسي.. من هنا اعتبرها الخبراء الرياضة المثالية للمرأة عند بلوغها الأربعين من العمر، فتمارينها تقوي الجسم بأكمله، وتحافظ عليه، وتعرق الطريق أمام الشيخوخة، لأنه في هذه المرحلة العمرية تقل إفرازات الجسم للهرمونات عند المرأة، ما يؤدي إلى حدوث نقص تدريجي في كثافة العظام والعضلات، كما يبدأ الجسم في تكوين الدهون أسرع من ذي قبل.

ومن أشهر تمارين «اليوغا»، التمارين التي يكون فيها الرأس مقارباً للأرض والقدمان على الأرض، بحيث يكون الجسم شكل المثلث، ثم ترفع إحدى القدمين لتكتمل مع أحد ضلعي المثلث خطأ مستقيماً لعدة ثوان.

يحافظ هذا التمرين على شباب الجسم ونضارة البشرة، ويؤخر ظهور التجاعيد، لأنه يساعد في وصول الدم إلى جميع أعضاء الجسم، كما أنه تمرين يقوي عضلات الجسم كلها.

ومن أهم تمارين «اليوغا»، التنفس المنتظم الهادئ، ويتم ذلك في وضع الجلوس باسترخاء والتركيز مع التنفس عبر الأنف، وفي مرحلة متقدمة من هذا التمرين، تتم محاولة التركيز على إخراج النفس من ناحية واحدة فقط للأنف بالتناوب.

ومن قواعد ممارسة «اليوغا» ألا تتم ممارستها بمعدة ممتلئة، ويجب الانتظار 3 ساعات بعد تناول الطعام، كما يجب على من يعاني من ضغط دم مرتفع الابتعاد عن ممارسة تمارين «اليوغا» التي يكون بها الرأس أسفل، وتجنب التمارين التي ترهق الجسم.

ريم الخياط

القرنبيط.. لتفادي العمى وأمراض القلب

القرنبيط.. و«السلفورافين»

يساعد القرنبيط على تفادي الإصابة بالعمى والوقاية من مرض السرطان، ووجدوا أن هذه النبتة العجيبة تحتوي على مادة مقاومة للتأكسد، تحمي خلايا العين من التلف (كما مرّ أنفاً)، هذه المادة الكيميائية التي تسمى «سلفورافين» تساعد على حماية العين من التدهور نتيجة تلف خلايا الشبكية. ويعتبر الانحلال في البقعة الشبكية هو السبب الأكبر للعمى، وبيّنت تجارب العلماء أن الإكثار من أكل القرنبيط يجعل من الانحلال في البقعة الشبكية أقل احتمالاً للتطور. ويمكن للقرنبيط وقف حالة الانحلال في الشبكية، في حال تناول جزء منه مرتين أسبوعياً، ويشير بعض الخبراء إلى أن تناول ولو جزء بسيط منه يومياً يوفر الحماية بشكل كبير.

القرنبيط، أو ما يُعرف بـ«الزهرة»، نبتة غنية بالمواد الكبريتية، قال عنه أطباء العرب إنه يقتل الدود، ويفجر الأورام، ويلحم الجروح، وينقي السدود، والطحال، والكبد، والحصى، ورماده يذهب القلاع والحفر. تناولته مع العسل يزيل البحة، وسائر الآثار، كونه يسهل اللزجات شرباً، وماؤه يعيد الصوت بعد انقطاعه، وكذلك فإن عُقد بالسكر واستعمل، والبري منه يمنع السموم.

يقول علماء التغذية، إن القرنبيط من أكثر الخضروات احتواءً على مادة الفوسفور، ولذلك مقو للنبية، لأن الفوسفور من أخص مركباته، وذكر بعض العلماء، أنه من الخضروات التي تحلل حمض البوليك، ونصح بأكله لهذا السبب.

كما يحتوي القرنبيط على مركبات تقي من سرطان الأمعاء، وهي مركبات تتكون عن طريق مضغ القرنبيط، كما أنه يحتوي على المعادن التي تعزز السائل المنوي، وكذلك يحوي القرنبيط على:

فيتامين «أ» المفيد للعيون والعظام والأسنان.
مادة «الديندوليمثين» التي تقف في وجه نمو خلايا سرطان الثدي.

نسبة عالية من الألياف التي تساعد على بناء أمعاء صحية.

مادة «الجلالكتوز»، التي تمنع التركيبات المسببة لمرض سرطان القولون.

مادة «الجلوكورافانين» التي تُبعد أمراض القلب.

مادة «إندول ثري كاربينول» التي توقف إصابة خلايا غدة البروستات بالسرطان.

الكالسيوم المهم للعظام والأسنان.

فوائد القرنبيط

يساعد في تخليص الجسم من السموم.

يساعد في تقليل انقسام شبكية العين.

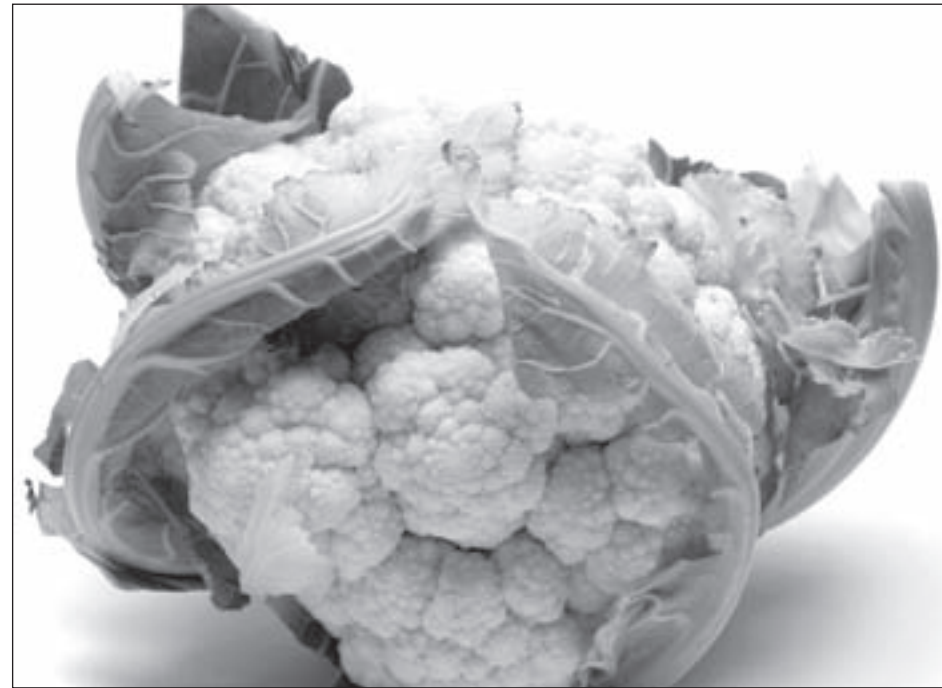
يعمل على خفض ضغط الدم المرتفع.

يعمل على استقرار نسبة السكر في الدم.

يقلل من الإصابة بالأزمات القلبية.

يفيد في تخفيض مستويات الكوليسترول في الدم.

يعتقد أنه يقاوم أمراض السرطان.



المقلبات تعرض الرجال للسرطان

حذرت دراسة طبية حديثة من أن المقلبات تساهم في زيادة مخاطر إصابة الرجال بسرطان «البروستاتا».

وقام الباحثون بفحص أكثر من 1500 رجل تم تشخيص إصابتهم بسرطان «البروستاتا»، ونحو 1500 من الأصحاء تراوحت أعمار الفئتين بين الخامسة والثلاثين والرابعة والسبعين عاماً، ومراجعة ودراسة الأنماط الغذائية التي يتبعونها، بالإضافة إلى معدلات تناولهم للدهون والمقلبات.

وأشارت المتابعة إلى أن الرجال الذين يُكثرون من تناول البطاطس والدجاج والأسماك المقلية والكعك، لمرّة واحدة على الأقل أسبوعياً، ترتفع بينهم معدلات الإصابة بنسبة تتراوح بين 30 و37%، وأن الرجال الذين يكثرون من تناول الزيوت يكونون أكثر عدوانية وعصبية مقارنة بأقرانهم ممن لا يكثرون من تناولها.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
أ	ي	ط	ا	ل	ي	ا	ط	ع	
ل	ق	ل	ق	ل	ق	ل	ق	ل	
ب	ر	ا	ح	ج	س	ا	ر	س	
ر	ح	س	ا	ر	ح	س	ا	ر	
ا	ح	ر	ا	س	ح	ر	ا	س	
ز	ك	ه	ج	ا	ح	ر	ل	ل	
ي	ا	ل	ا	ا	ا	ا	ا	ا	
ل	ه	ي	ب	ا	ا	ا	ا	ا	
و	ح	ع	ر	ي	ح				
ف	ر	ن	س	ا	ق	ب			

4 مدينة مغربية / تحول إلى

سائل

5 التوق والتمني / مروة بالتركية

6 ما يسيل من عصارة الفم

/ مدينة فرنسية ساحلية

(مبعثرة)

7 نهر ألماني (مبعثرة) /

للتفسير والاسترسال

8 كارثي / مرتو وأخذ كفايته

من الماء

9 إيصال أو تواصل / وحدة قياس

الطاقة

10 يغطي الطير / ذو ميول

ومشاعر غير صديقة

عامودي

1 في فرنسا حيث يحتفظ بلوحة

الموناليزا

2 من معالم دبي العمرانية

الأولى

3 اكتمل / رئيس اللجنة الاولمبية

الدولية السابق

4 الاسم الآخر للانترنت / سهام

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقي

1 مقطوع غير مكتمل / منسوب للأب

2 تصليحات / متشابهان

3 زيارة دينية لكان مقدس / موسيقي عالمي صاحب عدد من

السيمفونيات

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	4	8	3		5	2
5		3		4	9	7
				1		
		6				9
	3		7	8	6	4
	8				6	
			4			
3	2	4		5	8	9
1		5			8	4
					2	

بطولتان في الدوري اللبناني لكرة القدم



الأنصار



النجمة



العهد



الصفاء

إيقاف الثلاثي محمود العلي وحسن مزهر ومحمد حمود بسبب قضية المراهنات. وحقق العهد فوزاً ثميناً على طرابلس المتجدد 2-0 في المرحلة 13، بفضل هدفين لعلي بزي وأحمد زريق.

وأعطى الأنصار الرابع (23 نقطة) إشارة إيجابية عن قدرته على النهوض من كبوته الإدارية والفنية والتي توجت بالخسارة أمام طرابلس 2-3، بفوزه على التضامن صور في عقر داره 1-0، في أولى مبارياته بعهد الإدارة الجديدة التي يترأسها نبيل بدر بعد استقالة كريم دياب.

ومن المتوقع أن تحافظ الأربعة على مراكزها في المرحلة المقبلة، حيث سيخوض العهد أقوى المواجهات في صور أمام التضامن الجمعة الساعة 15:30، فيما يلعب السبت الأنصار مع الراسينغ، وتختتم المرحلة الأحد به مباريات، فيلعب الصفاء مع الشباب الغازية والنجمة مع طرابلس والاجتماعي مع الإخاء الأهلي عاليه والسلام صور مع شباب الساحل.

عودة حسن المحمد من مشواره الاحترافي القصير مع بيك تيروساسانا التايلاندي بسبب خلافه مع المدرب الجديد، إضافة إلى التعاقد مع المهاجم الغابوني دانيال أونديو ليكون إلى جانب الليبي أسامة الفزاني وياتوا يشكلون قوة ضاربة في خط المقدمة.

وفي الوسط يعتمد حجيح على القائد الميداني عباس أحمد عطوي ومحمد جعفر وخالد تكة جي ومحمد شمس وخط دفاع متين بقيادة العملاق البرازيلي فابيو داسيلفا والظهير الدولي علي حمام والحارس الدولي نزيه أسعد.

ويتطلع العهد الثالث (29 نقطة) إلى مواصلة نتائجه الإيجابية بعد التغييرات التي أصابت الفريق بالتعاقد مع المدرب الألماني - التركي باهتار فانلي والغاني كاليمنونو فوفانا والعاجي كونستانت جونيور في فترة ما بين المرحلتين، إضافة إلى نجوم الفريق الحاليين أحمد زريق وهيثم فاعور وحسن شعيتو وحسين دقيق، حيث أخذوا الفريق على عاتقهم بعد

وحالياً، يسعى الصفاء متصدر الدوري (33 نقطة) إلى عدم التفريط بأي نقطة، سعياً لتحقيق هدفه في الاحتفاظ باللقب، الذي أحرزه في الموسم الماضي للمرة الأولى في تاريخه، ولا يبدو هذا الأمر بعيد المنال، إذ يملك المدرب العراقي أكرم سلمان الكثير من الأوراق الراحبة وفي مختلف الخطوط لا سيما الهجوم، بوجود الثنائي محمد حيدر والنيجييري نفو أوشينا صامويل والمصري عمرو عبد الله سماكة الذي خاض لقاءه الرسمي الأول أمام الاجتماعي (2-1) السبت الماضي، ضمن المرحلة 13، وكذلك المغربي طارق العمراتي صاحب الفضل في الفوز الصعب على السلام صور.

ويبدو النجمة الثاني (32 نقطة) جاهزاً للانقضاض على الصدارة في حال تعثر الصفاء في أي محطة مقبلة، على رغم أنه تخطى الشباب الغازية بصعوبة 3-2 في مباراته الأخيرة السبت الماضي، ويعتمد المدير الفني للنجمة موسى حجيح على تشكيلة واعدة، خصوصاً بعد

والأنصار في موسمي 2005 - 2006 و2007 - 2008 والصفاء في 2011 - 2012. وأحرز العهد لقب كأس لبنان أعوام 2004 و2005 و2009 و2011 والأنصار أعوام 2006 و2007 و2010 و2012، فيما اخترق المبيرة الحصار الرباعي بفوزه باللقب عام 2008.

وفي كأس النخبة التي انطلقت قبل 16 عاماً، فاز النجمة باللقب 7 مرات والعهد 3 مرات والأنصار مرتين والصفاء مرة، ولم يخترق هذه الهيمنة سوى الهومنمن. ويملك الأنصار لقب كأس السوبر، بعد أن انتزعهما من العهد بطل 2010 و2011، بعد النجمة الفائز بنسخة 2009، علماً أن فرق الأنصار والنجمة والعهد احتكرت المسابقة منذ انطلاقتها عام 1996، وهذا الإحصاء إن دل على شيء، فإنه يبين الهوة التي تفصل ما بين الفرق الأربعة وباقي فرق الدوري اللبناني، وهو انفصال له مسبباته، وأهمها الإمكانيات المادية، وتفاوت الأداء فضلاً عن غياب الاستقرار الإداري والتنظيمي لدى كثير من الفرق اللبنانية.

تدور منافسات الدوري اللبناني لكرة القدم على جبهتين: الأولى تنخرط فيها الفرق الأربعة الكبار (الصفاء والنجمة والعهد والأنصار) في صراع على اللقب، والثانية تجمع باقي فرق البطولة في منافسة تطمح فيها بعض هذه الفرق لبلوغ مصاف «أندية النخبة»، فيما تسعى فرق أخرى للهروب من خطر الهبوط إلى الدرجة الثانية.

وهذا السياق من المنافسات لم يطبع الموسم الحالي فقط، بل إنه ساد في المواسم الأخيرة، كما أنه لا يقتصر على بطولة الدوري فقط، بل يمتد إلى جميع المسابقات الرسمية الأربعة: الدوري والكأس وبطولة النخبة وكأس السوبر.

وتقاسم هذا الرباعي ألقاب المسابقات الرسمية في لبنان منذ موسم 2003 - 2004 بعد هيمنة الأولمبيك - بيروت على «الدوليه» في موسم 2002 - 2003، إذ فاز العهد بالدوري في 2007 - 2008 و2009 - 2010 و2010 - 2011 والنجمة في 2003 - 2004 و2004 - 2005 و2005 - 2008 و2009 - 2009.

الكرة الفرنسية تنزف.. وثروتها في أيدي الغرباء



كريم بنزيما



غابريال أوبرتان

بعض نجومه مثل الأرجنتيني ليساندرو أو البرازيلي باستوس وهيمن إلى أن ليون هيمن على الكرة الفرنسية خلال السنوات العشر الأخيرة بفوزه بسبع بطولات دوري.

ويواجه مرسيليا الصعوبات المالية عينها التي يواجهها نادي ليون، حيث اضطر مؤخراً للاستغناء عن مهاجمه وهدافه لويك ريمي إلى كوينز بارك رينجرز الذي يحتل المركز الأخير في الدوري الإنجليزي.

ولم ينجح نادي ليل من الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالكرة الفرنسية، إذ فقد الفريق الذي جمع بين بطولة الدوري والكأس عام 2010 أفضل لاعبيه هذا الموسم، فذهب جيرفينيو للأرسنال وأدين هازار لتشلسي بعد أن كان مدافعه الدولي ديبوشي قد وقع لنيوكاسل الإنجليزي الموسم الماضي.

ويعاني أيضاً مونبلييه بطل الدوري الفرنسي الموسم الماضي من نفس الظاهرة التي أجبرته على الاستغناء عن أفضل هدافيه أوليفيه جيرو إلى الأرسنال، وأفضل مدافعه يانغا مبيوا إلى نيوكاسل. وأخيراً لم يجد البعض من وسيلة لوقف هجرة النجوم الفرنسيين إلى الدوريات الأوروبية سوى المطالبة بتهديدهم، إما يعودون إلى منازلهم للارتقاء بالدوري الفرنسي لتلوا قامته إلى قمة الدوريات الأوروبية الكبرى، وإما الحرمان من اللعب باسم فرنسا في البطولات الدولية، فهل يمكن قبول هذا الحل الغريب؟

جلال قبطان



رافاييل فاران

ومن جانبها أرجعت مجلة «ليزيكو» الفرنسية الاقتصادية هجرة اللاعبين الفرنسيين إلى الدوريات الأوروبية إلى الصعوبات المالية التي تواجهها الأندية الفرنسية، بما فيها الأندية الكبرى مثل أولمبيك ليون وأولمبيك مرسيليا، مستثنية من ذلك نادي باريس سان جيرمان بعد أن اشتراه القطريون بهدف الارتقاء بمستواه لمنافسة الأندية الأوروبية الكبرى مثل برشلونة وريال مدريد وبايرن ميونخ، واستشهدت المجلة في ذلك بنادي ليون الذي أجبرته الصعوبات المالية على الاستغناء عن حارس مرماه الدولي هوغو لوريس لنادي توتنهام الإنجليزي الصيف الماضي، كما يواجه النادي صعوبات مالية تجعله غير قادر على تلبية التزاماته تجاه رواتب

الكبرى، ويرفض بوشر تصنيف جميع اللاعبين الفرنسيين الذين يهاجرون للعب في الدول الأوروبية بأنهم من اللاعبين السوبر، مشيراً إلى أن من بين 269 فرنسياً ذهبوا في عام 2012 للعب في الدوريات الأوروبية، 93 منهم فقط يلعبون في البطولات الأوروبية الأربعة القوية (إسبانيا، ألمانيا، إنكلترا، إيطاليا) في حين احترف 90 لاعباً فرنسياً آخر في الدوريات الأوروبية الأربعة المتوسطة (بلجيكا، بلغاريا، تركيا، سويسرا)، أما باقي اللاعبين الفرنسيين فذهبوا للعب في أوروبا الشرقية، حيث تفتقر هذه البطولات للمستوى العالي المنافسة القوية بغرض تحسين مستواهم المادي.

فرنسا في صناعة النجوم، وهو نجاح يعزز تألق مواطنه مهاجم النادي الملكي كريم بنزيما الذي أثبت أنه من أبرز المهاجمين في أوروبا حالياً.

أما الناقد سيباستيان فيرجع جودة اللاعبين «صنع في فرنسا» إلى النقل الديمغرافي لفرنسا (65 مليون نسمة تقريباً) مؤكداً وجود علاقة وثيقة بين تعداد السكان والمواهب الكروية في الدول التي تتمتع فيها كرة القدم بشعبية طاغية. ويرى المحلل الرياضي رونان بوشر أن هجرة اللاعبين الفرنسيين تعود إلى ضعف مستوى الدوري الفرنسي بالقياس بمستوى الدوريات في إسبانيا وألمانيا وإنكلترا، فضلاً عن ضعف العائد المادي فيه مقارنة بهذه الدول الكروية



باتريس إيفرا

تشهد فرنسا حالياً جدلاً بعد أن كشفت دراسة أجراها الاتحاد الدولي لكرة القدم عن أنها احتلت المرتبة الثانية على قائمة الدول الأكثر تصديراً للاعبين للدوريات الأوروبية الـ31 في عام 2012 بنحو 269 لاعباً، خلف البرازيل التي احتلت المرتبة الأولى (515 لاعباً)، وقبل صربيا التي احتلت المركز الثالث (205 لاعباً).

ويرى البعض أن المركز المتقدم الذي احتلته فرنسا كثاني دولة مصدرة للاعبين إلى أوروبا وثالث دولة مصدرة للاعبين في العالم بعد البرازيل والأرجنتين وفقاً لإحصاءات الـ2012 لعام يعكس تقدم مستوى لاعبيها والنهضة التي تشهدها الأكاديميات الكروية الفرنسية في مجال تفرخ المواهب الكروية، في حين يرى البعض الآخر أن تصدير اللاعبين الفرنسيين يعكس الصعوبات الاقتصادية التي يعيشها الدوري الفرنسي.

ويرى لويك رافينال، الذي شارك في إعداد الدراسة من مقر المركز الدولي في نوشاتيل في سويسرا، أن احتلال فرنسا المرتبة الثانية على قائمة الدول المصدرة للاعبين إلى الدوريات الأوروبية يعكس جودة اللاعبين «صنع في فرنسا» حتى أنهم أصبحوا الأكثر جذباً للأنظار في الدوريات الأوروبية بفضل مهاراتهم والتزامهم، ويستشهد رافينال في ذلك بفريق نيوكاسل الإنجليزي الذي ضم خلال فترة الانتقالات الشتوية 5 لاعبين فرنسيين إلى صفوفه ليرتفع بذلك عدد الكتيبة الفرنسية لديه إلى 11 لاعباً دفع بهم الفريق الإنجليزي أكثر من 30 مليون يورو، وعلى رأسهم حاتم بن عرفة وغابريال أوبرتان ويوان غوفران ومهدي عبيد وماتيو ديبوشي وموسى سيسوكو.

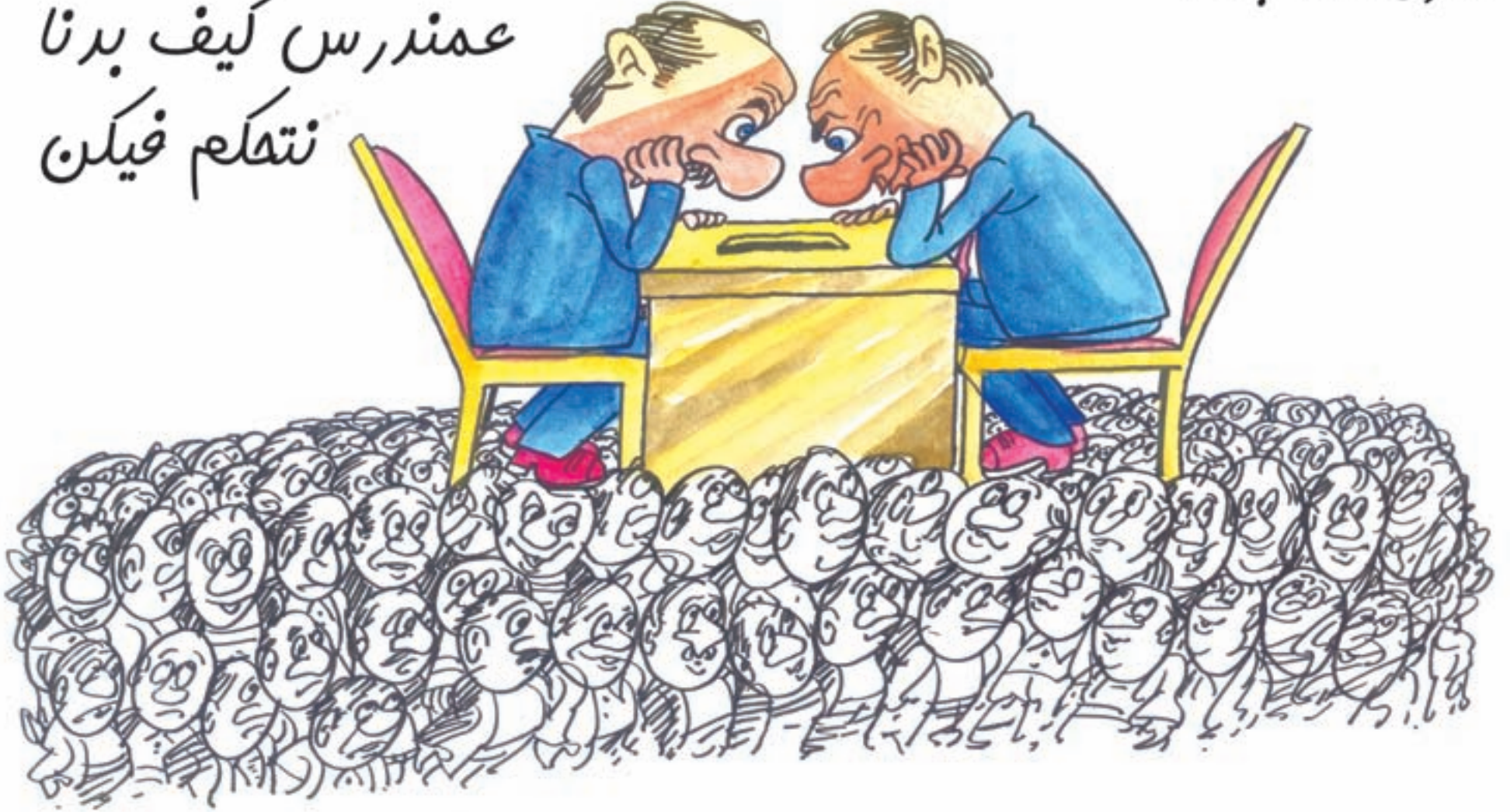
وجاءت النتائج الأولية لتعزيز صفوف نيوكاسل باللاعبين الفرنسيين مباشرة، حيث تمكن الفريق من تحقيق نتائج في الفترة الأخيرة، أهمها فوزه على أستون فيلا وتشلسي، ليرفع رصيده إلى 27 نقطة في المركز السادس عشر، ويدعم الجهود التي يبذلها للبقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز والهروب من شبح الهبوط.

ويعتبر لويك رافينال أن مدارس الكرة للموهوبين في الأندية الفرنسية من أفضل المدارس في أوروبا، مشيراً إلى أن ظهور المواهب الكروية في فرنسا بكثرة وهو أمر يرجع إلى اهتمام القائمين على هذه المدارس بكل الفرنسيين من دون استثناء، سواء كانوا من الفرنسيين الأصليين من ذوي البشرة البيضاء، أو الفرنسيين العرب والأفارقة حيث وفرة المواهب الكروية.

ويرى رافينال أن التألق غير العادي لرافاييل فاران نجم دفاع منتخب فرنسا للشباب في مباراة الكلاسيكو الأخيرة بين ريال مدريد وبرشلونة ونجاحه في إحراز هدف التعادل في مرمى برشلونة وحماية مرمى الريال من هدفين محققين، وهو ابن التاسعة عشرة ربيعاً يعكس مدى نجاح

قانون الانتخابات

عمد، رس كيف بدنا
نتكلم فيكن



ورث 362 ألف دولار
من والده الذي لم يره
في حياته

قضت محكمة المواريث في ولاية كوينز لاند الاسترالية، بوجوب توريث سائق شاحنة مبلغاً كبيراً من المال يصل إلى ما يعادل 362 ألف دولار من والده الذي لم يره أبداً في حياته. وكانت أم السائق البالغ من العمر 50 عاماً، والذي لم يتم الكشف عن هويته، قد أخضت عنه حقيقة هوية والده على مدار خمسة عقود، غير أن وفاته دفعته لإعلان الأمر، طمعا في أن يدخل ابنتها عالم الثراء، بعد حصوله على ميراثه الشرعي في تركة والده الثري. بدورها، قضت المحكمة بضرورة إجراء تحليل الجينات الوراثية «DNA» للسائق، الذي أثبت بالفعل بنوته لرجل الأعمال، ما دفع المحكمة للأمر بتوريثه.

كلب بوليسي
يقدم إفادة شاهد في قضية

قدم كلب بوليسي، يعمل لدى الشرطة البريطانية، إفادة شاهد، حملت بصمة مخلبه، بعد مطالبة متكررة من مسؤولي النيابة العامة الملكية أن يقدم دليلاً في إحدى القضايا. وكان موظفو النيابة العامة وجهوا رسالة إلى الشرطي «بيتش»، يطلبون فيها سرد تفاصيل عملية اعتقال لص نفذتها الشرطة البريطانية، ولعب دوراً فيها، من دون أن يعلموا أن هذا الاسم يعود لكلب بوليسي تابع للشرطة. وقد رد الشرطي المرافق للكلب البوليسي على النيابة العامة لإبلاغها بأن «الشرطي بيتش» غير موجود، وهناك كلب بوليس اسمه بيتش، لكنها لم تتوقف عن مطالبته بتقديم إفادة شاهد. وعندما فقد الشرطي المرافق للكلب البوليسي صبره، أعد إفادة بالنيابة عن الكلب بيتش، حملت بصمة مخلبه، وكتب فيها «طاردت اللص وقمتُ بعضه لأنه رجل سيئ، وأنا كلب جيد». فقامت قوى عديدة للشرطة بنشر شهادة الكلب البوليسي بيتش نشرتها على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فايس بوك».

سرق بحث أستاذه في الجامعة.. وقدمه له

وأضاف السالم أن الطالب قام بتقليص البحث وتسجيله في الجامعة تحت عنوان «استراتيجية الحد من الفساد الإداري»، وإشراف الدكتور نفسه. ولفت إلى أن الأمر الآخر المضحك في الموضوع، أن البحث قدم عام 2009، قبل تفعيل «الهيئة الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد» وتعيين موظفيها، إلا أن أن السارق لم يكلف نفسه بتحديث أي معلومات لها صلة بعد صدور هذه الهيئة.

تفاجأ الدكتور عبد الله السالم (المدرس في جامعة الملك عبدالعزيز) بعد طلبه من الشعبة التي يقوم بتدريسها في الجامعة، بحثاً دراسياً استكمالاً لتخطي إحدى المقررات في المجال الاقتصادي، بأن أحد الطلبة يقدم له بحثاً عبارة عن ورقة عمل قدمها الدكتور سالم نفسه في وقت سابق. وقال الدكتور السالم إن البحث كان عبارة عن ورقة عمل قدمتها في ندوة سابقة انعقدت في عام 2009 في مدينة كوالالمبور في ماليزيا.

سوريا الحدث

حوار سياسي من دمشق على إذاعة النور

إعداد وتقديم أنس أزرق

الأحد 10:00 am بتوقيت بيروت
08:00 am بتوقيت غرينتش

إذاعة النور
Al Nour Radio
www.alnour.com.lb
91.7 - 91.9 - 92.3 MHz